خلال استقباله مشايخَ الحدا بذمار:

الرئيس الصمّاد: تضحيةُ الشـهيد الجبري مثالٌ سيخلّده التأريخ في أنصع صفحاته

المكتبُ السياسي لأنصار الله يدين التزوير والكذب على قائد الثورة وينفي صدور أي بيان

مصرع أكثر من 100 مرتزق في موزع وعملية نوعية تصطادُ القيادي المجرم شكري

15 منظمة دولية تطالبُ برفع الحصار المفروض عن اليمن

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

80 ريالاً | 16 صفحة | العدد (247) | الخميس 10 أغسطس 2017م الموافق 18 ذي القعدة 1438هـ

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس

وزير الاتصالات الإسرائيلي يعلن عقد مؤتمر مع السعودية ومصر والأردن لتوقيع اتفاق دفاع مشترك!

13 ألف حالة وفاة و95 ألف مريض بانتظار الموت

حظر مطار صنعاء.. عامٌ من العقاب الجماعي

الاحتلال الأمريكي يختطفُ 3 عوائل شبوانية

السعودية تعبّد طريقَ «إسرائيل» نحو مكة!

تقرير ص 3

الاتحاد الأوروبي:

مرتّبات اليمنيين في الرياض

انتونيا كالفو .. رئيسةُ البعثة الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي (صنعاء)

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 | Yemen Mobile 5171 | واي 3020

الخميس 10 أغسطس 2017م الموافق 18 ذي القعدة 1438هـ العدد (247)

المسيرة
www.almasirahnews.com

صواريخُ يمنية تدك تحصينات جيش العدو السعودي ومرتزقته ومقتل عشرات المرتزقة في هجمات على مواقعهم

المسيرة : يحيى الشامي:

شهدت الأيامُ الماضيةُ في جبهاتِ القتال المحتدمة على الجبال الواقعة في مشارف نجران عملياتٍ عسكريةً متنوّعةً معظمُها اقتحاماتٌ وإغارات على مواقع وتحصينات الجيش السعودي ومرتزقته، وقد سجلت القوات اليمنية وقوع إصابات متفاوتة في حجم الخسائر اللاحقة بالجيش السعودي ومرتزقته، العملية الأخيرة شنتها القواتُ اليمنية على تحصينات التبة البيضاء في موقع سلاطح الجبلي، حيث أفاد صدى المسيرة مصدرٌ مشارِكٌ في العملية بسقوط قتلى وجرحى في صفوف مرتزقة الجيش السعودي، مقدراً عددَهم بزهاء الخمسة عشر قتيلاً، وأضاف المصدر أن المدفعية اليمنية استبقت الهجومَ بدك تحصينات الموقع وعدد من المواقع المجاورة، ما تسبّب في تشتت القوة النارية لجيش العدو السعودي ومرتزقته، مؤكّداً أن المقاتلين اليمنيين باغتوا المرتزِقةَ داخل الموقع وأوقعوا فيهم عدداً من القتلى والجرحى، وعقب العملية باشرت وحداتٌ من القوات اليمنية الهجومَ على موقع عسكري آخر يقع على تبة الخشبا ومصرع وإصابة عدد من مرتزقة الجيش السعودي.

ويأتي الهجومان وسط استمرار القصف المدفعي والصاروخي من قبل القوات اليمنية على عدّة مواقعَ ومعسكراتٍ سعودية في نجران، حيث استهدفت المدفعية تجمعات الجيش السعودي قُبالة منفذ الخضراء عدةَ مرات خلال اليومين الماضيين، وتحدثت مصادر في القوة المدفعية عن مصرع عدد من الجنود السعوديين في موقع رقابة الحمر إثر استهداف تجمعاتهم بعدد من قذائف المدفعية وفي موقع جبل المخروق الكبير دكّت مدفعية الجيش واللجان تجمعاتٍ للجنود السعوديين في الموقع، ونقل المصدر عن وحدة الرصد مشاهدتَها عمليةَ إجلاء للجرحى والمصابين إثر العملية التي أصابت التجمعات مباشرةً، ووقعت عمليةُ استهداف مدفعي مماثلة في موقع الشبكة وتبّة الخشبا قُبالة منفذ الخضراء بعدد من القذائف المدفعية، وقتلت القنّاصة اليمنية مرتزقاً يمنياً في موقع سلاطح قبالة المنفذ، ومقتل جنديين سعوديين أحدهما في موقع خلف الهنجر بعسير، والآخر في موقع رقابة قيس بجيزان، وتمكّن الجيش واللجان الشعبية من تدمير آلية عسكرية محملة بالمرتزقة قبالة المنفذ.

وفي جيزانَ التي شهدت الشهر الماضي عملياتٍ عسكريةً عُدَّت من أكبر الهجمات اليمنية على مواقعَ جبلية ومعسكرات سعودية، تواصَلَ إطلاقُ الصواريخ صوب المواقع والتحصينات العسكرية السعودية، حيث أعلن مصدرٌ في الصاروخية إطلاقَ صاروخ زلزال1 على نقطة المعزاب، وأكد المصدر أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة وتسبب بخسائرَ كبيرةٍ داخل النقطة العسكرية، حيث كان يتجمع جنودُ جيش العدو السعودي، وجاءت ضربةُ صاروخ الزلزال عقب استهداف تجمعات للجنود السعوديين في موقع الشرحاي بقطاع الداير بعدد من قذائف المدفعية، واستهدفت المدفعية أيضاً موقعاً مستحدثاً للقوات السعودية خلف موقع السودة، ودكّت مدفعية الجيش واللجان تجمعاتِ مرتزقة الجيش السعودي في منفذ الطوال وموقع القنبور غرب جيزان.

وجاءت عمليةُ إطلاق صاروخ زلزال1 في جبهة ميدي، حيث استهدفت تجمعات المنافقين ومرتزقة الجيش السوداني شمالَ الصحراء، واستهدفت المدفعيةُ تجمعات المنافقين في نفس المكان، فيما كشفت مصادرُ في الجيش واللجان لائحةً من أسماء المنافقين ممن لقوا مصارعَهم في جبهة ميدي، من بينهم قياداتٌ ميدانيةٌ فاعلة (سامي عبده أحمد المنصوب، المنافق عائد القدسي، المنافق محمود علي الجنيد).

وكان لافتاً خلال الأيام القليلة الماضية كثافةُ الضرب المدفعي والصاروخي السعودي على مناطق المدنيين وداخل القرى والأحياء السكنية والأسواق في المديريات الحدودية برازح ومنبّه، فقد تواصَلَ هذا القصفُ لساعات طويلة وبشكل عشوائي طاول العديدَ من المناطق المكتظة بالسكان، وتسبّب بخسائرَ كبيرةٍ لحقت بممتلكات المواطنين من بيوت ومزارع وسيارات، يشار إلى أن المناطقَ والقرى الحدوديةَ في كُلٍّ من محافظتَي صعدة وحجّة تشهدُ أوضاعاً إنسانيةً هي الأصعبُ؛ بسبب آلاف الغارات الجوية التي طالت معظمَ مناحي الحياة في المحافظتين وَدمرت آلاف المنازل وأبادت قرىً وأحياءً بأكملها.

السيطرة على جبل عسق وتبة الخزان بحيفان وتدمير دبابتين للمرتزقة غربي تعز

المسيرة : تعز:

لقي عددٌ من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي مصارعَهم في جبهات مدينة تعز والمديريات المحيطة بها، بعمليات متنوعة لأبطال الجيش واللجان الشعبية خلال اليومين الماضيين، حققوا فيها عدداً من الإنجازات الميدانية.

في الجبهة الغربية للمدينة، لقي ثلاثة من المرتزقة مصارعهم أمس الأربعاء بنيران الجيش واللجان، وأفاد مصدر عسكري لصدى المسيرة بأسماء الثلاثة القتلى وهم: المرتزق نصر الأبيض والمرتزق خلدون القدسي والمرتزق وضاح العيدروس.

وفي اليوم ذاته سقط عددٌ من المرتزق قتلى وجرحى، في محاولة زحف فاشلة تصدى لها أبطال الجيش واللجان في جبهة الضباب، كما سقَطَ عدد آخر من المرتزقة قتلى وجرحى في انكسار محاولة زحف أخرى لهم في منطقة الكدحة.

وفي مديريةِ حيفان حقّق أبطال الجيش واللجان الشعبية إنجازاً نوعياً من خلال السيطرة على تبة الخزان وجبل عسق، وتطهيرهما من مرتزقة العدوان.

وكان أبطال الجيش واللجان أفشلوا يوم الثلاثاء الفائت محاولةَ زحف لمرتزقة العدوان في الضباب أيضاً، ما أسفر عن سقوط عدد من المرتزقة قتلى وجرحى وتدمير دبابة تابعة لهم، بالتزامُن مع تدمير دبابة أخرى بصاروخ موجَّه أصابها بشكل مباشر في منطق بير باشا.

وإلى جانب ذلك دكّت مدفعيةُ الجيش واللجان تجمعات للمرتزقة في مديرية الصلو في اليوم نفسه، محققةً إصاباتٍ دقيقةً في صفوفهم.

قنصُ 5 مرتزقة في مأرب ونهم وتدمير 3 آليات عسكرية ورشاش

المسيرة : مأرب:

تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من تدمير ثلاث آليات عسكرية للمرتزقة إحداها تحمل معدل 23 في مديرية صرواح بمحافظة مأرب.

وبحسب مصدر عسكري فقد تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية في مديرية صرواح بمحافظة مأرب، أمس الأربعاء، من تدمير آليتين من تدمير آليتين عسكريتين للمرتزقة.

وأشار المصدرُ إلى أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا الثلاثاء الماضي من تدمير آلية تحمل معدل 23.

كذلك تمكن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من قنص 2 من المرتزقة، وتدمير رشاش عيار 14,5 في تبّة المطار بقذائف بي عشرة، إضافة إلى استهداف تجمعات المرتزقة في معسكر كوفل بعدد من القذائف.

على صعيد متصل نهم لقي عدد من عناصر المرتزقة مصرعهم وأصيب آخرون في عملية هجومية نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية على مواقع السفينة جنوب غرب القتب في منطقة نهم.

كما استهدف أبطال الجيش واللجان الشعبية تجمعَ المرتزقة في قرية الحول أسفل فرضة نهم بعدد من قذائف المدفعية، وقد أسفرت عملية الاستهداف عن عدد من القتلى والجرحى.

في ذات السياق تمكّنت وحدةُ القناصة من قنص 3 مرتزقة لقي اثنان منهم مصرعهما وأصيب الثالث بجراح خطيرة.

تدميرُ آلية عسكرية في شبوة، وأخرى في البيضاء ومصرع 6 مرتزقة بينهم قيادي

المسيرة : البيضاء:

واصَلَ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في محافظات شبوة والبيضاء والضالع عملياتِهم العسكريةَ في استهداف مرتزقة ومنافقي العدوان، محققين خلال اليومين الماضين عدداً من الإنجازات العسكرية.

ففي محافظة شبوة تمكّنت الوحدة الهندسية في الجيش واللجان الشعبية من تدمير آلية عسكرية تابعة للمرتزقة لهم في منطقة الساق بمديرية عسيلان، وَلقي طاقم الآلية مصرعه في العملية.

وفي الضالع أكدت مصادر في الجيش واللجان بجبهة مريس مصرع القيادي المنافق وليد مثنى علي مساعد الكتمي والمنافق محمد علي المشرقي بنيران الجيش واللجان الشعبية.

أما في محافظة البيضاء فقد تمكّن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير آلية تابعة للمرتزقة في قيفة، وبحسب المصادر فإن الآليةَ تم استهدافُها وعلى متنها عدد من المرتزقة في راس سبأ، وَأسفرت العملية عن مصرع وجرح عدد منهم.

في سياق متصل أكّدت المصادر مصرعَ 3 من المرتزقة بعمليات قنص للجيش واللجان الشعبية في مديرية الزاهر، فيما لقي آخر مصرعَه بمديرية الجماجم.

المكتبُ السياسي لأنصار اللّه يدين التزوير والكذب على قائد الثورة وينفي صدور أي بيان

المسيرة : خاص:

استهجن المكتبُ السياسيُّ لأنصار الله، الشائعاتِ التي تم الترويجُ بخصوص دعوة للسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي لأسر الشهداء بالمشاركة في مهرجان السبعين.

وأكّد الأستاذُ سليم المغلس عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله عدمَ صحة تلك الدعوة واعتبرها في إطار التزوير والتدليس الرخيص لبعض القوى السياسية قائلاً «إن بعض القوى أدمنت على التزوير والتدليس والكذب والتضليل، واصبحت هذه الصفات جزءا من ممارساتها اليومية.

واعتبر المغلس أن البيانَ الذي نُسِب إلى قائد الثورة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي يعد كذباً وزورًا وانتحالاً لصفة المكتب السياسي لأنصار الله.

أبطالُ اليمن يضربون بقوة حيثُ دفن «الجبري» شهيد الإباء والموقف

أكثرُ من 100 قتيل مرتزق ومصيرُ قائدهم «شكري» مجهول بعد إصابته بعملية نوعية في موزع

المسيرة : خاص:

تصاعدت أرقامُ خسائر المرتزقة البشرية والمادية في جبهة الساحل الغربي (موزع- المخاء) وطالت نيرانُ الجيش واللجان الشعبية أبرز قادة المرتزقة على رأسهم قائد الجبهة التكفيري «حمدي شكري» قائد ما يسمى «كتائب شكري» واللواء الثاني التابع للعدوان، في وقت شهدت العمليات تطهير وتأمين التباب الشرقية المحيطة بمعسكر خالد.

وفي وقت كان مرتزقة العدوان بمَن فيهم عناصر القاعدة يعتقدون أن قيامَهم بنشر مقطع فيديو لدفن الأسير «عبدالقوي الجبري» وهو على قيد الحياة، سيبث الرعب في صدور أبطال اليمن، إلا أن تلك الجريمة كانت دافعاً كبيراً لقوات الجيش واللجان الشعبية التي ضربت وهاجمت وقصفت بقوة ونكلت بمرتزقة العدوان من قياداتهم إلى أصغر شخص باع نفسَه بالريال السعودي، كما عبّرت أم الشهيد الجبري، عندما ردّت على اتصال المرتزقة وأخبروها بما فعلوه بابنها.

وكانت أبرزُ عمليات الجيش واللجان الشعبية التي آلمت المرتزقة في الساحل الغربي عمليةٌ مزدوجة بين العمل الاستخباراتي والتنفيذ الدقيق بالسلاح المناسب الذي طال قائدَ جبهة المرتزقة بالساحل الغربي.

ووفقاً للمصادر العسكرية، تمكنت وحدة المعلومات من تحديد العربة المدرعة التي يتواجدُ بها المرتزِقُ التكفيري «حمدي شكري» قائد جبهة الساحل الغربي بمعسكر المرتزقة، وتحديد موقعها قبل أن يتم استهدافُها بسلاح مناسب، لم يُكشف عن نوعه، ما أدّى لإصابة المرتزق شكري بإصاباتٍ خطيرة ومقتل سائق العربة المرتزق «شاد عبدالرحيم الدقم الصبيحي» ومقتل قيادي من عائلة شكري وهو «عارف شكري» وأحد أبنائه المرتزقة.

وفيما أقرّت وسائلُ إعلام المرتزقة بإصابة المرتزق شكري ومقتل مَن كانوا معه، إلا أن مصيرَ الأول ما يزال مجهولاً بعد نقله لمستشفى طور الباحة لتلقّي العلاج من الإصابات التي لحقت به.

ومنذ بدءِ معارك الساحل الغربي تمكّنت قوات الجيش واللجان الشعبية من اصطياد قادة المرتزقة أمثال المرتزق اللواء اليافعي والعميد الصبيحي وغيرهما وصولاً للمرتزق شكري، وهو الأمر الذي أربك المرتزقةَ وجعلهم يفقدون الثقةَ ببعضهم.

وفي هذا السياق تساءلت صحيفة عدن الغد الموالية للعدوان عن سر نجاحِ مَن وصفتهم «الحوثيين» في تحديد مواقع القيادات الجنوبية الموالية للعدوان، مشيرةً إلى إمكانية أن تكونَ مجاميعُ المرتزقة مخترقة بعناصرَ مخابراتية تابعة لـ «الحوثيين»، بحسب وصفها.

وتضيف الصحيفة الموالية للعدوان أن العربة التي كان على متنها قائد المرتزقة «حمدي شكري» كانت تقفُ بين طابور من المدرعات دون أن يكون بينها أي علامات مميزة، غير أنه تم استهدافُ آلية شكري وسط كُلّ المدرعات، مشيرة إلى أن ذلك يؤكد أن من تصفهم «الحوثيين» كانوا على علم بالمدرعة التي يتواجد المرتزقُ شكري بداخلها.

وفي سياق العمليات العسكرية، تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من السيطرة الكاملة على التباب الواقعة شرق معسكر خالد، موقعين في صفوف المرتزقة عشراتِ القتلى والجرحى، بالإضافة لتدمير عدد من الآليات، فيما تقول مصادر عسكرية لـ «صدى المسيرة» إن خسائر المرتزقة المادية والبشرية تضاعفت عندما حاولت مجاميعُهم استعادة تلك التباب، وسط قصف جوي مكثف من قبل طيران العدوان السعودي الأمريكي، غير أن قوات الجيش واللجان الشعبية تصدّت لهم وأجبرت مَن تبقى منهم على الهرب.

وعقب العملية، أقر مرتزقة العدوان من أتباع المرتزق «رائد اليافعي» الذي ينافس المرتزق شكري على قيادة الجبهة بالساحل الغربي، بسقوط 14 من عناصرهم بنيران الجيش واللجان الشعبية، فيما أقرت وسائل العدوان بسقوط 21 مرتزقاً من كتائب المرتزق الآخر «حمدي شكري».

وحيث دفن المرتزقةُ الأسيرَ الشهيدَ «عبدالقوي الجبري» قامت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية بمطاردة مجاميعهم باتجاه منطقة الهاملي شمال المخاء، وأطلقت عليهم صاروخاً من طراز زلزال2 محلي الصنع وعزّزته بدفعاتٍ متتالية من صواريخ الكاتيوشا، ما خلّف عدداً كبيراً من القتلى والجرحى، فيما كان المرتزقة خلفَ محطة يختل بانتظار صاروخ مماثل من طراز زلزال2 الذي أصاب أحد تجمعاتهم بشكل مباشر.

وعقب استهدافهم بصاروخ زلزال2، شنت قواتُ الجيش واللجان الشعبية هجوماً عنيفاً، أمس الأربعاء، على مجاميع المرتزقة خلف محطة يختل، موقعةً في صفوفهم أكثر من 25 قتيلاً، بينهم القيادي المرتزق محمد أحمد محمد الصماتي الصبيحي، وعدد من الجرحى بينهم المرتزق محمد صالح الصماتي والمرتزق موسى هواش الصماتي وكذلك المرتزق علي أحمد علي الصماتي.

وغربي مدينة المخاء، فجّرت وحدات الهندسة التابعة للجيش واللجان الشعبية عبوةً ناسفةً بآلية محملة بالمرتزقة أسفرت عن إصابة القيادي المرتزق عاطف محمد دبوان العوني والقيادي المرتزق محمد عبدالواحد علي سرحان.

وتُظهِرُ المعلوماتُ حول مجمل تلك العمليات التي نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهتي المخاء وموزع في الساعات الأخيرة والتي أعقبت دفن الأسير «الجبري» الذي استحق أن يطلق عليه «شهيد الإباء والموقف»، أن عدد قتلى المرتزقة تجاوز الـ100 قتيل وعشرات الجرحى، بينهم قائد المرتزقة التكفيري حمدي شكري، وسط تصاعُدٍ للعمليات التي تُنذِرُ المرتزقة بجحيمٍ أكثرَ إيلاماً.

حذّرت من استهداف ميناء الحديدة وطالبت بوقف الحرب

رئيسُ بعثة الاتحاد الأوربي: سأذهب للرياض وأطالب بفتح مطار صنعاء وصرف مرتبات اليمنيين

المسيرة : خاص:

كشفت رئيسةُ البعثة الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي، انتونيا كالفو، أنها ستتوجّهُ إلى العاصمة السعودية الرياض، للمطالبة بفتح مطار صنعاء، وصرف مرتبات موظفي الدولة، وذلك بعد مرور عام على قيام دول العدوان بحظر الطيران في صنعاء وهي نفسُ المدة تقريباً منذ نقل البنك المركزي إلى عدن وتوقّف المرتبات.

جاء ذلك في تصريحات، أمس الأربعاء، لدى مغادرتها العاصمةَ صنعاءَ بعد زيارة استمرت لعدة أيام التقت خلالها برئيس المجلس السياسي الأعلى ورئيس حكومة الإنقاذ وممثلي المكونات السياسية.

وأكدت كالفو أن الاتحاد الأوروبي سيعمل على حل الأزمة اليمنية التي وصفتها بالمعقّدة، مشيرة إلى أن الوضع الإنساني في اليمن يؤكد على ضرورة وقف الحرب، محذرةً في الوقت ذاته من أي هجوم عسكري يستهدف ميناء الحديدة.

وقالت كالفو «سأذهب إلى الرياض وسأطالب بإعادة فتح مطار صنعاء الدولي ودفع رواتب الموظفين».

تصريحاتُ رئيس البعثة الأوروبية حول مسؤولية مرتزقة الرياض عن مرتبات موظفي الدولة جاءت بعد أيام من إفادة مدير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في حديث للصحفيين حول المصير المجهول لإيرادات المحافظات الجنوبية وإيرادات بيع النفط، والتي قال إنه أياً كان مصيرها إلا أن النتيجةَ أن حكومة الرياض لم تقم بصرف مرتبات موظفي الدولة من تلك الإيرادات.

كما إن تصريحاتِ المسؤولة الأوروبية والمسؤول الأممي تتزامن مع محاولات المرتزقة تزييف الحقيقَة حول مسؤولية صرف المرتبات وربطها بأهداف العدوان والمساومة على ميناء ومحافظة الحديدة.

وبالعودة لتصريحات رئيسة البعثة الأوروبية التي قالت إنها ستؤكد للرياض «على ضرورة عدم المجازفة بالحديدة وجعلها بعيداً عن الحرب؛ كونها شريان حياة اليمنيين»، مشيرة إلى أن «الوضع في اليمن حرج جداً والأمر لا يقتصر على إغلاق مطار صنعاء أو الكوليرا كتهديد أكبر يهدّد ملايين الناس».

بالتزامُن مع اقتحام منطقة السنتيل ومهاجمة معسكر السلان في المصلوب:

السيطرة على تبة الوروري والطويلة وهجومٌ على مواقع المرتزقة في «عروق العبيد» بالمتون وتدمير 4 آليات في خب والشعف وصبرين

المسيرة : الجوف:

أحرز أبطالُ الجيش واللجان الشعبية في محافظة الجوف انتصاراتٍ نوعيةً كبيرة، تمثلت في السيطرة على عدد من المناطق والمواقع الاستراتيجية وتكبيد عناصر المرتزقة خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد في كُلٍّ من مديرية المتون وخب والشعف، وكذلك في مديرية المصلوب ومديرية صبرين.

وبحسب مصدر عسكري، فقد واصل أبطال الجيش واللجان الشعبية تقدمهم في مديرية المتون، محققين السيطرة على مواقعَ استراتيجيةٍ.

ووفقاً لمصادرَ ميدانيةٍ فقد تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من السيطرة على مواقع في تبة الوروري والطويلة، كما نفّذوا في موازاة ذلك إغارة على منطقة عروق العبيد.

وقد أتت هذه العمليات بعد يوم من تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من السيطرة على مواقعَ في حام الصفر.

وكما أحرز أبطال الجيش واللجان الشعبية انتصاراتٍ نوعيةً في مديرية المتون، تمكّنوا من إحراز انتصارات مماثلة في مديرية المصلوب، حيث نفّذوا عمليةَ اقتحام لمنطقة السنتيل وموقع الغرفة في مديرية المصلوب. ووفقاً لمصدر عسكري فقد تكللت العملية بالنجاح، وسقط جراءها عددٌ من عناصر المرتزقة بين قتيل وجريح.

وفي ذات المديرية نفّذ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية عملية هجومية على معسكر السلان وأسفرت العملية عن مصرع وجرح وعدد من المرتزقة.

في مديرية خب والشعف تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تدمير آلية محملة بعناصر قوات هادي والإصلاح في كمين ناجح بمنطقة الخليفين، وقد شهدت هذه المنطقةُ مقتل طاقم آلية أخرى بعد إصابتها بصاروخ موجّه.

وبحسب مصدر عسكري فقد أسفر تدمير الآليتين عن مقتل نحو 15 عنصراً من قوات هادي والإصلاح وإصابة عدد آخر.

كذلك أحبط أبطالُ الجيش واللجان الشعبية محاولات تسلل للمرتزقة على منطقة الخليفين، ووفقاً لمصادر ميدانية لقي عشرات المرتزقة مصارعهم وأصيب آخرون.

في نفس المديرية أيضاً، وبالتحديد في موقع الخنجر، تمكنت وحدة الهندسة العسكرية من تدمير آلية عسكرية تابعة للمرتزقة، وبحسبِ مصدر عسكري فقد لقي طاقم الآلية مصرعَه في العملية.

وعلى ذات الصعيد استهدف أبطالُ الجيش واللجان الشعبية بالقصف المدفعي مواقعَ المرتزقة في منطقتَي وادي هراب وأسفل العقبة.

وفي مديرية صبرين تمكّنت الوحدة الهندسية في الجيش واللجان الشعبية من تدمير آلية عسكرية في تبة الضبع.

مكتب رئيس الثورية اليمنية العليا:

لن تجديَ محاولاتُ أمريكا للتنصُّل من عدوانها

المسيرة : خاص:

سخر مصدرٌ في مكتب رئيس اللجنة الثورية اليمنية العليا من مزاعمَ للسفير الأمريكي لدى اليمن «ماثيو تولر» حاول فيها تضليل الرأي العام الأمريكي والدولي بالتنصل من المشاركة في العدوان على اليمن وتبرئة النظام السعودي أيضاً، خاصةً وهي تأتي متواكبةً مع إقدام قوات احتلالية أمريكية بمشاركة إماراتية الجمعة الماضية على السيطرة على حقول النفط والغاز بمحافظة شبوة، في إطار مُخَطّطات العدوان وتصعيده الأخير؛ بهدف السيطرة على ثروات اليمن ونهبها.

وأكد المصدر أن الشعب اليمني يدرك تماماً منذ اليوم الأول للعدوان عليه أن أمريكا هي التي تقفُ على رأس العدوان ومن خلفها إسرائيل، بمشاركة سعودية إماراتية في التمويل والتجهيز والتنفيذ.

وأضاف أن يوميات العدوان على اليمن – المستمرة منذ ما يقارب العامين والنصف – قد كشفت أن أمريكا ضالعة بشكل مباشر في ارتكاب الجرائم بحق المدنيين في اليمن، وأن ممانعتها الدبلوماسية للحل السياسي وتدخلها المباشر في سير المحادثات بل وتهديد سفيرها في احدى الجولات بصوملة اليمن ليس إلا غيضاً من فيض، افصحت عن حقيقة أن الحرب على اليمن أمريكية الأهداف والمشروع والأدوات.

واختتم المصدر تصريحه بالتأكيد على أن المحاولات الأمريكية للتنصل عن جرائمها الكبرى في عدوانها على اليمن لن تجديها نفعاً، وأن الشعبَ اليمني لن يتوانى عن أخذ حقه عبر ميادين القتال، وهيئات القضاء الدولية ذات الصلة بجرائم الإبادة والحرب وضد الإنسانية، مهيبا بأبناء الشعب اليمني أن يواجهوا التصعيد الأمريكي السعودي الاماراتي وحلفائهم بتصعيد أكبر، حتى يتم دحر جميع المحتلين وإعلان النصر الكامل على العدوان الأمريكي ومشروعه وأن ما يحدث في المحافظات التي تم احتلالها جزء من السيناريو المعد سلفاً وأن الشعب بإذن الله وثواره الأحرار قادرون على دحر المحتلين مهما تطاولوا وأمعنوا في القتل والتدمير والحصار الذي يشن عليه بأسلحة لا تمتلكها الجمهورية اليمنية لا قبل العدوان ولا إثنائه وإنما هي واردات هذه الدول المعتدية.

وكان السفير الأمريكي «تولر» قد قال في مقابلة لإحدى الإذاعات الأجنبية الاثنين الماضي: «إن الحرب في اليمن هي بين اليمنيين، حيث أنهم يتقاتلون فيما بينهم وإنها حربٌ أهلية».

مؤرخٌ صهيوني يدعو المسيحيين واليهود للتوحد من أجل «استعادة» مكة..

السعودية تعبد طريق إسرائيل نحو مكة!

زهراء حلاوي*

• واهمٌ مَن يعتقدُ أن الأطماعَ الإسرائيلية بالتوسع والاستعمار تقف عند حدود المسجد الأقصى وفلسطين. فالحلم اليهودي المزعوم يمتد أبعد من ذلك بكثير، إذ ترنو أنظار الكيان الغاصب نحو قبلة المسلمين، والأرض التي احتضنت تأريخ الرسالة الإسْلَامية، بحسب ما يوحي المؤرخ اليهودي «آفي ليبكن» في كتابه (العودة إلى مكة).

الكتاب الذي يستند وفقاً لـ«ليبكن» إلى نبوءات «الكتاب المقدَّس»، يدورُ حول فكرةٍ مفادُها أن بني إسرائيل استوطنوا قديماً في جزيرة العرب، ليبرهن أنه من حق اليهود العودة إلى مكة، أرض الميعاد.

نبوءاتُ «ليبكن» المزعومة ترسم حدوداً جديدة للدولة اليهودية، لا تمثل فلسطين سوى الجزء الشمالي منها، إذ يؤكّد المؤرخ في كتابه أن الحدود تمتد من لبنان إلى الصحراء (ليشرح لاحقاً أن المقصود بالصحراء «السعودية»)، ومن البحر المتوسط إلى الفرات. ويعتمد الطرح الذي يقدمه «ليبكن» على بحث تأريخي يزعم أن بني إسرائيل لما تاهوا لأربعين عاما في البلاد كانوا في منطقة شبه الجزيرة العربية، وقد سكنوا بلادا فيها مثل البصرة واليمن وعمان، مضيفاً أن جبلَ الطور الذي كلّم الله موسى فيه انما هو جبلُ اللوز في تبوك السعودية، وليس جبل موسى المعروف في سيناء مصر.

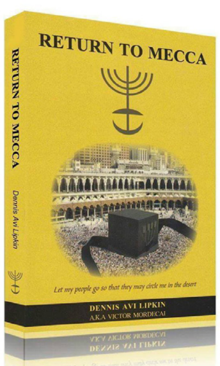

وفي سياق طرحه، يدعو «ليبكن» المسيحيين واليهود للتوحد من أجل استعادة مكة، على اعتبارها أرضاً مقدسة للديانتين معا، مستشهداً بأقوال من الانجيل والتوراة، زاعماً أن العهد الجديد حدّد مكان جبل سيناء على اعتباره في جزيرة العرب.

ويبدو أن ضابطَ الاستخبارات «ليبكن» يحاوِلُ من خلال كتابه المستند إلى طرح ديني أن يستنهض العزيمة السياسية عند اليهود من أجل تحقيق حلمهم المزعوم، في ظل الصراع الذي تشهده المنطقة العربية اليوم. إذ أكد ليبكن مراراً خلال مقابلات عدة له أن ما عرف بالربيع العربي لا بد سيصل يوماً إلى السعودية، التي ستطلب بدورها الحماية من الولايات المتحدة وإسرائيل، ما يوفر لليهود فرصة عظيمة للاستيلاء على مكة، بعد تقديم الكيان الغاصب نفسه على أنه المنقذ لآل سعود.

رؤية ليبكن هذه لا تبدو معالمها بعيدة المنال، ولا يجدر بنا كعرب ومسلمين الاستخفاف بها. ففلسطين «العربية» لم تكن من قبل سوى حلمٍ لليهود، خطته أقلام بعض المفكرين الصهاينة، وصاغت معالم الاستيلاء عليها أفكارهم الخرافية، لكنه ما لبث أن تحول إلى واقع في ظل الصمت والتخاذل العربيين.

التأريخ اليوم يعيد نفسه، فكما حرضت دعوات المفكرين اليهود سابقاً للاستيلاء على فلسطين، قد تغدو بضعة أقوال عن الحق اليهودي المزعوم في العودة إلى مكة حافزاً حقيقياً لإسرائيل للاستيلاء على أرض مكة والمدينة.

وأمامَ هذا الواقع، وحده القارئ الحق للتأريخ لا يظل في صناعة مستقبله. كذا كان السيد حسين الحوثي، صاحب الرؤية الواضحة، والعقيدة الراسخة، إذ حذر مراراً من الأطماع الإسرائيلية الرامية للاستيلاء على مكة والمدينة، مؤكّداً أن ما يبعدها عن تحقيق هذا الهدف عامل الوقت فقط، إذ يستميت اليهود في التخطيط وتهيئ الأسباب لإنجاح خطتهم في الوقت المناسب. ولطالما حذر السيد الدول العربية المستسلمة والمهزومة أَمَام إسرائيل من كون اذعانها وخضوعها لليهود عاملاً أساسياً في تحقيق أَهْدَافهم الاستعمارية.

ومقابل وعي السيد حسين الحوثي، تتجلى حماقة العرب الخانعين أمام المشروع الصهيوني. فبالعودة إلى ما ذكره «ليبكن» في مقابلاته التلفزيونية عن دور السعودية في وصول إسرائيل إلى مكة، تتكشف الحقائق في التمييز بين الداعم لهذا المشروع الاستعماري والمناهض له، وتتجلى «حماقة» السعودية بأفظع صورها. السعودية التي ستستجدي حليفتها أمريكا ومن خلفها إسرائيل لمواجهة أي صراع يدخل أراضيها، ستعبد الطريق أمام اليهود للوصول إلى مكة، فيغدو بذلك خادم الحرمين الشريفين خائنهما.

* كاتبة لبنانية

الخميس 10 أغسطس 2017م الموافق 18 ذي القعدة 1438هـ العدد (247)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

رئيسُ المجلس السياسي لدى استقباله أمس مشايخ مديرية الحدا بذمار:

تضحيةُ الشهيد الجبري مثالٌ سيسطّره التأريخ في أنصع صفحاته وسيكون رمزاً للصمود والتحدّي

المسيرة - خاص:

قال الرئيسُ صالح الصمّاد - رئيس المجلس السياسي الأعلى-: إن تضحيةَ الشهيد عَبدالقوي الجبري وما ضربه من مثال سيسطره التأريخُ في أنصع صفحاته وسيكون دافعاً لكل من يريد أن يتقي شر أمريكا وأذنابها، وسيكون رمزاً للصمود والتحدّي والوقوف أمام خيارَين لا ثالث لهما، إما أن نرضى بالإستسلام لهؤلاء وجني الخزي والذل أو أن نعضَّ على النواجذ والتحَرّك بروح الفريق الواحد ومواجهة التحدي بالتحدي والصبر على المعاناة بدلاً عن الصبر على الذل.

الصماد، خلال استقباله أمس الأربعاء في القصر الجمهوري بصنعاء مشايخَ وأعيانَ ووجهاء مديرية الحدا بحضور محافظ ذمار حمود عباد ووزير الإدارة المحلية علي بن علي القيسي ووزير الداخلية اللواء الركن محمد عَبدالله القوسي ورئيس مجلس التلاحم القبلي الشيخ ضيف الله رسام، أوضح أن العدوان لو كان على شعب غير الشعب اليمني وقبائل غير قبائل اليمن لَكان استسلم من يواجهه في الأسابيع الأولى بناءً على حساب موازين القوى والثروة، التي كانت اليمن في مرحلة الاستقرار تقوم موازنتها على ما يعادل دخل ما تضخه أحد دول العدوان في أقل من يوم من النفط.

وأشار رئيس السياسي الأعلى إلى استهداف دول العدوان لشعوب أخرى قبل استهداف اليمن، إلا أن حقدهم على الشعب اليمني جعل الاستهداف أكبر، لافتاً إلى أن ما حصل مع ليبيا التي ليسَ لديها حدود مع السعودية ولا توجد فيها طوائف يحرّض عليها أو مد لدول أخرى إلا أنهم استهدفوا ليبيا وشعبها تهيئةً لاحتلالها ونهب ثرواتها وإذلال شعبها، واستهداف سوريا التي كانت مثالاً عربياً في الاكتفاء الذاتي والتصنيع وخنجراً في مواجهة إسرائيل، فتم استهدافها وإدخالها في أتون الحرب والدمار والنزوح والتشرد.

وخلال اللقاء أشاد الصماد ببطولات أبناء الحدا وتضحياتهم وما يسطّرونه من أمثلة حية في مختلف المواقف والجبهات، مؤكداً أن الدعوةَ للقاء بأبناء مديرية الحدا يأتي من منطلق الحرص على سماع أبنائها وتشارك الرأي وتعزيز الموقف الوطني من منطلق المسئولية التي تقتضيها المرحلةُ التي وصلت إلى حد استمرار انتهاك العدوان للأشهر الحُرُم وصد اليمنيين عن حج بيت الله وارتكاب ابشع الجرائم.

ولفت رئيس المجلس السياسي، إلى أبعاد استهداف العدوان السعودي الأمريكي لبعض المناطق القبلية ومنها مديرية الحدا لموقعها الجغرافي وجوارها ولمحافظة ذمار التي تعد من الروافد الرئيسية للجبهات بالرجال والعتاد والقوافل.

ونوّه الصماد بما تمثّله القبائل اليمنية من رافد للجيش واللجان الشعبية جعل الجميع يصمُد في مواجهة عدوان كانت ستنهار أمامه أقوى الجيوش النظامية، وهو ما جعلها اليوم عُرضة للتآمر والاستهداف من قبل العدوان، في محاولة لإيجاد الشرخ المجتمعي واستهداف مصادر القوة المتمثلة بالثقة بالله وعدالة القضية وبأس القبائل ووعيها، وحَثَّ على أهمية مواجَهة سياسة فرق تسد التي يعيد العدو استخدامها ووجوب العمل من منطلقات إيمانية تقضي بعدم التنازع والاختلاف.

من جانبه قال حمود عباد - محافظ محافظة ذمار، إن ما تعرض له الشهيد الجبري سابقةٌ تتنافى مع كُلّ الأعراف والتقاليد، وحتى تلك التي كانت سائدة في المجتمع الجاهلي، مؤكداً أن أبناءَ ذمار قد اتخذوا موقفاً ضد هذه الجريمة ومرتكبيها والعدوان ومُخَطّطاته في الوقوف مع الوطن كجزء من الشعب اليمني.

وكان عدد من الشخصيات الاجتماعية والوجهاء بمديرية الحدا قد تحدثوا في اللقاء حول موقف الحدا ورجالها من العدوان وما تقدمه القبيلة من تضحيات وصلت إلى حد حقد تحالف العدوان السعودي الأمريكي عليهم وعلى أبناء اليمن والتمثيل بأسرى الجيش واللجان الشعبية، كما حصل للشهيد البطل عَبدالقوي الجبري الذي ضرب أروع الأمثلة في الإباء والشموخ.

كانت في طريقها إلى صعدةَ وشاهد أفرادها بصماتِ العدوان:

بعثةُ الصليب الأحمر في اليمن تشهدُ مجزرة محضة التي ارتكبها العدوان في صعدة

المسيرة - خاص:

عبّرت اللجنةُ الدولية للصليب الأحمر، عن إدانتها وقلقها من استمرار الهجمات الجوية لتحالف العدوان بقيادة السعودية، على اليمن وارتكاب المزيد من الجرائم الفظيعة التي أودتْ بحياة المئات من المدنيين في صعدةَ وتعز وبقية المحافظات.

وأشار بيانٌ صادرٌ عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تلقت «صدى المسيرة» نسخة منه، إلى آخر تلك الجرائم، حيث أدَّت غارات العدوان مطلعَ الأسبوع الجاري إلى استشهادِ تسعة أفراد من أسرة واحدة وأصيب ثلاثة آخرون بجراح خطيرة، تتراوحُ أعمارُ المصابين ما بين 3 أعوام و80 عاماً في محافظة صعدة.

وقال ألكسندر فيت - رئيسُ بعثة اللجنة الدولية في اليمن: كان زملاؤنا في طريقهم إلى قرية محضة الواقعة على أطراف مدينة صعدة، فشاهدوا منزلاً مسوّى تماماً بالأرض بفعل الغارات، في حين ظهرت حفرة المكان الذي وقعت فيه الضربة.

وأضاف فيت: وفقاً لما أورده شاهدُ عيان من بعثة الصليب الأحمر باليمن، فقد استهدفت الغارة الجوية هذا المنزل في وقت مبكر من صباح يوم 4 أغسطس، مؤكداً استنكارَه الشديدَ تجاهَ استهداف الأماكن العامة، مثل الأسواق، فضلاً عن المنازل الخَاصَّة؛ كون هذه الأعمال تتناقَضُ مع المبادئ الأساسية لقانون النزاعات المسلحة، ويجب وضعُ حد لها، بالإضافة إلى أن المدنيين يواصلون دفع ثمن باهظ للغاية في هذا العدوان.

ولفت رئيس بعثة اللجنة الدولية في اليمن، إلى أن القانون الدولي الإنساني يجرّم استهداف المدنيين، داعياً دول العدوان إلى ضمان تفادي قتل المدنيين واستهداف الأعيان المدنية.

فيما هيئة تكتل الأحزاب المناهضة للعدوان تحذّر من التواجد العسكري الأمريكي..

أحزابُ المشترك الرافضة للعدوان تدينُ انتهاكاتِ الاحتلال في شبوة وتحمّل الفار هادي والمرتزقة المسئولية

المسيرة - خاص:

حمّلت أحزابُ اللقاء المشترك، الفارَّ هادي وحكومتَه القابعةَ في فنادق الرياض ومعها الأحزاب المرتمية في أحضان العدوان، مسئوليةَ استباحة الأراضي اليمنية من قبل قوات الاحتلال الأمريكي والإماراتي وغيرها، بالإضافة إلى مسئولية الاعتداء السافر الذي ارتكبته تلك القواتُ المحتلة بحق أبناء محافظة شبوة والمحافظات الأخرى التي تقعُ تحت سيطرة الاحتلال وانتهاكها الصارخ للسيادة الوطنية، وقيامها باقتحام المنازل وتفتيش النساء واعتقالهن في أماكن مجهولة.

وأكّدت أحزابُ اللقاء المشترك في بيان صادر عنها أمس الأول تلقت «صدى المسيرة» نسخة منه، رفضَها وإدانتها واستنكارها الشديد للتدخل الأمريكي في محافظة شبوة الذي يأتي تحت غطاء مكافحة الإرهاب وملاحقة القاعدة وداعش، لافتة إلى أن أن التدخل الأمريكي الأخير في شبوة كشف عن المُخَطّط الحقيقي للغزو والاحتلال والعدوان على اليمن الذي تقوده السعودية والإمارات خدمةً لقوى النفوذ العالمي التي تتزعمها أمريكا ذات الأطماع الواسعة في اليمن والمنطقة؛ لبسط النفوذ والسيطرة على حقول النفط والغاز وكل الثروات الوطنية.

وأشاد المشترك، بصمود الشعب اليمني الأسطوري في مواجهة العدوان الغاشم والحصار الجائر على اليمن بقيادة السعودية والإمارات بمطية ما يسمى بالشرعية التي ارتمت بحضن العمالة والخيانة وأباحت الأرض اليمنية لقوى الاحتلال والهيمنة.

وأعلنت أحزاب المشترك رفضَها لأيَّة أنشطة سياسية تخدم العدوان وكذا رفضها واستهجانها لأيَّة صيغ أو تكتلات سياسية ترتبطُ به أيا كان مصدرها وأينما كانت، منبهةً من خطورة أي حراك أو نشاط أو فعل بغطاء سياسي من شأنه شرعنة الاحتلال في شبوة أو الحديدة أو أي شبر من أرض الوطن.

من جانب آخر أدانت الهيئةُ التنفيذيةُ لتكتل الأحزاب والتنظيمات السياسية الوطنية المناهضة للعدوان، التواجُدَ العسكري للعدو الأمريكي في محافظة شبوة والسعي للسيطرة على الشركات الوطنية ومنابع النفط والموانئ والتي تزامنت مع العمليات الأخيرة لتنظيم القاعدة التي تنفذها عناصرهم الإجْرَامية في محافظتي المهرة وأبين.

وأكدت الهيئة في بيان تلقت الصحيفة نسخة منه، رفضَها للتواجد العسكري الامريكي بحجج واهية لا أساس لها من الصحة، في الوقت نفسه الذي يعمل العدو الأمريكي على زعزعة أمن واستقرار المنطقة ككل؛ استكمالاً لتنفيذ المشروع الأمريكي الصهيوني الغربي، مشروع التقسيم والسيطرة على القرار السياسي والاستبداد والنهب لثروات الأمة.

وحذّرت هيئةُ تكتل الأحزاب المناهضة للعدوان، قوات العدو الأمريكي من مغبة تمدُّدها في الأراضي اليمنية؛ سعياً لتعزيز قواتها وتنفيذاً لمشروع الاحتلال والسيطرة على البلد ومنه المحافظات الجنوبية وثرواتها، «ونشهد مُجدداً دخول قوات عسكرية إلى محافظة شبوة استكمالاً لما تبقى من الأراضي اليمنية الواقعة تحت سيطرة الفار هادي وحكومته المنتهية ولايتها، داعية أبناءَ الشعب إلى مواجهة ودحر قوات الغزو والاحتلال الأمريكية ومقاومتها ومقارعتها، حتى تطهير كافة أراضي الجمهورية اليمنية من دنس الغزاة الأمريكيين المُعتدين وإفشال المُخَطّط الامريكي في اليمن، مؤكدة على ضرورة تعزيز الجبهة الوطنية الداخلية المواجِهة للعدوان السعودي الإماراتي الأمريكي حتى دحره.

خطةُ طوارئ مشتركة لمواجهة أضرار الطرق والجسور

المسيرة - خاص:

أشار صالح الصمّاد - رئيسُ المجلس السياسي الأعلى-، إلى خطة الطوارئ المشتركة بين السلطة المحلية والمُؤَسّسات المعنية لمواجهة الأضرار التي تلحق بالطرق والجسور والعبّارات جراء سيول الأمطار التي يمُنُّ الله بها على بلادنا أو غارات طيران العدوان المتواصلة التي تستهدف البُنية الأساسية بما فيها شبكة الطرق والجسور في عموم المحافظات.

واستعرض الصماد خلال اجتماعه أمس الأربعاء في القصر الجمهوري بصنعاء، مع علي بن علي القيسي - وزير الإدارة المحلية، عدداً من تقارير المتابعة الخَاصَّة بمحافظات الجمهورية ومستوى تقديم الخدمات والإجراءات العملية التي تقوم بها السلطات المحلية وجوانب التنسيق مع الوزارة في مواجهة الأوبئة والأمراض واحتياجات التوعية ومكافحة وباء الكوليرا ومرض التهاب السحايا.

ونوّه الاجتماع إلى الجوانب المتعلقة بالتغلب على الصعوبات التي تواجه السلطة المحلية بالشراكة وتكامل الأدوار بين الوزارة والسلطات المحلية في المحافظات والوجهاء المشايخ والأعيان.

15 منظمة دولية بينها تابعةٌ للأمم المتحدة: ارفعوا الحظرَ عن مطار صنعاء

المسيرة - متابعات:

دعت 15 منظمة إغاثية من بينها منظماتٌ تابعة للأمم المتحدة تحالف العدوان الأمريكي السعودي إلى فك الحظر عن مطار صنعاء الدولي.

وبحسب وكالة رويترز فإن 15 منظمة منها لجنة الإغاثة الدولية ومجلس اللاجئين النرويجي، وقعت بياناً طالبت فيه بإعادة فتح المطار الرئيس لليمن، مؤكدة أن إغلاقه عطّل وصول المساعدات ومنع آلاف المرضى من السفر للخارج لتلقي علاج قد ينقذ حياتهم.

وقال بيان المنظمات إن الإغلاقَ الرسمي لمطار صنعاء لمدة عام اليوم يحاصر فعلياً ملايين اليمنيين ويمنع حرية حركة السلع التجارية والإنسانية.

وأكد البيان أن الانتشارَ الراهن لمرض الكوليرا والاقتراب من حالة مجاعة في أجزاء عديدة من اليمن يزيد الوضع سوءاً.

ولفت البيان إلى أن اليمنيين الذين ينتظرون علاجاً في الخارج من حالات حرجة يتعين عليهم الآن إيجاد مسارات بديلة لمغادرة البلاد تشمَلُ التحرك بسيارة لمدد بين عشر ساعات و20 ساعة إلى مطارات أخرى عبر مناطقَ يحتدم فيها القتال، مشيرة إلى أن عددَ هؤلاء بلغ 20 ألف يمني.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

شواهدُ عسكريةٌ وسياسية وإعلامية:

قياداتٌ يتم التخلصُ منها وتناقضاتٌ فاضحة في المواقف والولاءات

واعترافاتٌ بمشاريع دول العدوان واستجداءاتٌ ذليلة للحصول على الدعم

واقعُ المرتزقة في اليمن.. الصورة الكاملة

المسيرة : ضرار الطيب:

تكـرّرت، منـذُ بـدء العـدوان، الكثـيرُ مـن الوقائـع الميدانيـة التـي أثبـت فيهـا المرتزقة عسكرياً وسياسياً بأنهم لم يكونوا مغرَّراً بهم بأكاذيب «إعادة الشرعية» التي سـوّقتها دولُ العدوان، أَوْ حتى مدفوعين بالتعصُّب الطائفي والحزبـي، وإنما سـماسرةُ حـرب، عصاباتٌ عميـاء تعـرِضُ نفسَـها للإيجـار، يعملـون لأجل المال فقـط بكل وضوح، وبـدون حاجة لمبرّرات من أي نوع، فقد أثبتوا أيضاً أنهم على علـم كامل بـكل النوايا القذرة لـدول العدوان ومنـذ البداية، ولم يكـن انطلاقُهم وخروجُهم للتحريض والقتال ضد أبناء الشعب، نابعاً من سوء فهم أَوْ تضليل إعلامي أَوْ سياسي.

هـذا يُشَـكِّلُ فارقـاً كبـيراً؛ لأن مواجَهـةَ هؤلاء المرتزقة الآن بحُجَج سياسـية ووطنية وحقائـق ميدانية تجعلهم يبـدون مخدوعين وبحاجـة على الإقنـاع، بينمـا لا داعي لإقناع شـخص معترف بـأن انحيـازه عـلى الجانب الخطأ أمر مبرَّر بالمال.

كبارُ المرتزقة العسكريين

أفـادت مصـادرُ مطلعـة، هـذا الأسـبوع، بـأن أكبرَ جماعات المرتزقة في تعز، ما تسـمّى بـ «كتائـب أبي العباس»، قد تلقـت بلاغاً من تحالـف العـدوان بوقـف الدعم عنها؛ بسـبب فشلها العسكري في جبهات القتال ضد الجيش واللجان الشعبية وبالذات في جبهة «الكدحة».

ومن خـلال الصفحـة الرسـمية الخَاصَّة بالمكتـب الإعلامـي للجماعـة عـلى موقـع فيسبوك، لوحظ أن النشاط الإعلامي للجماعة خلال الفترة الأخيرة صار شبه معدوم، ونحن نتحـدث هنـا عـن المصـدر الإعلامـي الوحيد للجماعـة النشـطة التي تصـدّرت أخبار تعز منذ فـترة طويلـة، وذلـك يجعل الأمر أشـبهَ بإغلاق قناة العربية فجأة!

وكل مـا نشره المكتـب الإعلامـي للمرتزق «أبي العباس» على تلك الصفحة خلال أكثر من شهر، كانَ منشـوراتٍ قليلةً ومتباعدة زمنياً، تنـوع محتواها بين الشـكوى من اغتيال أحد أفراد الجماعـة، أَوْ الكلام عـن «التضحيات» التـي يقدمها مقاتلوها مسـبوقة بعبارة «ما زلنا ندفـع الثمن ونضحّي»، ثـم الحديث عن أحد قتـلى الجماعـة الذي لقـي مصرعَه قبل أن يتـم إدراجُه رسـمياً في كشـوفات مجندي المرتزقة.. في استجداء واضح لقيادة العدوان.

وبالعـودة لما أفادت به المصادر بأن سـبب انقطـاع الدعم كان الفشـل الميداني للجماعة في الجبهـات، يؤكد المرتزق «عمـار الجندبي» أحـد قيـادات جماعـة «حسـم» القريبة من أبي العباس، على صفحته في فيسـبوك بمايو الماضي أن تحالفَ العدوان لا يهتم إلا بالمناطق ذات المصالح العسكرية والاقتصادية الهامة، معترفـاً بـكل صراحـة أن الدعـم يتجـه على جبهات السـاحل الغربي؛ لأنها مناطق هامة، ويدعـو «أن يكـون في مدينة تعز بـئر نفط « ليحصل المرتزقة على دعم سخي، وليس لأجل أن تعـود «الشرعية» أَوْ ما شـابه ذلك، وبرغم كُلّ ما قاله هو نفسـه إلا أنه استمر في القتال مـع دول العدوان التـي انتقدها، ونسي كلامَه كله بقليل من «الدعم» الذي ضَجَّ لأجله.

صراحـةُ المرتـزق الجندبـي كانـت شرحاً وافياً لقصـة جميع المرتزقـة، الذين يعلمون جيداً بأن دول العدوان جاءت لأجل مصالحها، وهـي تدعم من يخاطـر بنفسـه لتأمين تلك المصالح فقـط، وكانـت اعترافـاً ضمنياً بأن كُلّ مـا ظل المرتزقة يفعلونه داخل مدينة تعز من القلاقل والجرائم وتقسـيم المربعات، هو مـن باب «حفـر بئر نفط» يجلـبُ انتباهَ دول العـدوان لتسـتمر في دعمهـم بالمـال فقط.. وبالتـالي، فـإن فشـل أبـي العبـاس في جبهة الكدحة المهمة بقُربها من المخاء، كان سـبباً وجيهاً لدى تحالف العدوان لقطع الدعم.

الأسبوع الفائت، وفي الإطار نفسه، عندما أصيب القيـاديُّ في صفـوف المرتزقة «حمدي الصبيحـي» في عربتـه المدرّعـة إثـر صاروخ حـراري اسـتهدفها في المخاء، تداول ناشـطو المرتزقـة أنبـاءاً تفيـد بـأن الإمـارَات أرادت التخلُّـصَ منـه بتلـك العملية، ويبـدو أن تلك الحالـة قد صـارت طبيعيةً لديهـم لتكرارها أَوْ لمعرفتهـم بطبيعـة الدور الـذي تلعبُه دول العـدوان مع مرتزقتها، وهو الدور الذي يضع المصلحة الخَاصَّة فوق كُلّ شيء.

محللون وناشطون لمن يدفع أكثر!

سياسيّاً وإعلاميّاً، لا يختلفُ الوضعُ سوى بالانتقـال من مرتزقة السـلاح عـلى مرتزقة الكلمـة الذين لديهم سـهولة أكثـر في إظهار مدى انسياقهم في اتجاه المال فقط، مخرجين ألسـنتهم لـكل الأكاذيـب التـي صنعوها هُم بأنفسـهم، ولعـلَّ الأزمـةَ القطريـةَ مع دول الخليـج والتنافـس السـعودي الإماراتـي في الجنـوب، قد فتحا مسرحاً واسـعاً بما يكفي ليعـرضَ هـذا النـوع مـن المرتزقـة قابليـة الانعطـاف والالتواء والانقـلاب على أي شيء، مهما كانوا قد حرصوا على تثبيته.

أحـد كبار محلـلي المرتزقة يُدعـى الدكتور «كمـال البعدانـي» وهـو قيـادي إصلاحـي، يقول على صفحته بفيسـبوك أنه مهما فعلت الإمارات في اليمن من جرائمَ فإن حقدَ اليمنيين سـيكون على السـعودية، والسـعودية فقط، وعـلى طريقـة «الفلاش البـاك» السـينمائية تعـودُ بنـا صفحته نفسـها إلى مـا قبل فترة ليسـت طويلـةً خلال العـدوان، حيث يظهر وهو يسبّح بحمد السعودية وعدوانها ويتهم الإمارَات بأنها تعرقل «قوات الشرعية»!.

ومثلـه فعلت «توكل كرمـان» التي بعد أن أوصلـت تبريراتها للعـدوان كلـه إلى المحافل الدوليـة خلال أكثر من عامَـين، جاءت لتدين «الاحتـلال» و«المجـازر» مقسّـمةً تحالـف العدوان إلى قسـمين: قسم السـعودية وقطر الـذي يلقـي بالـورود عـلى رؤوس اليمنيين، وقسـم الإمـارَات الـذي يرتكـب كُلّ الجرائم وحدَه في معزل عن دول العدوان التي تقودها السعودية!

مثل هذه الأشياء لا نسـتطيع أن نسمّيَها تناقضـاً سياسـياً أَوْ أيديولوجيـاً، ولا حتـى انفصامـاً في الشـخصيات، وإنمـا ارتـزاقٌ بمفهومـه البسـيط والشـائع، والـذي يعني أن تطبِّـلَ حيثمـا يكـون المـال، أن تطبل ولو اضطررت لتكذيب نفسك.

حزبُ الإصلاح كنموذج متكامل

الثلاثـاء الفائـت، أصدر حـزبُ الإصلاح في تعز بياناً أشـاد فيه بزيـارة المرتزق بن دغر إلى المخاء، وثمّن الدورَ الذي تقوم به دولة الإمارَات في اليمـن، واصفـاً مـن يهاجمـون الإمـارَات بالمرتزقة وأصحاب أقلام هابطة، وهو ما أثار حفيظـةَ ناشـطي وإعلاميـي الإصـلاح الذين يشنون منذُ فترة هجوماً إعلامياً على الإمارَات، استماتةً في الدفاع عن قطر.

مراسلُ قناة الجزيرة «أحمد الشلفي « قال إن ذلـك بيانٌ «سـوقي»، أما كرمـان فعلقت عـلى بيـان الإصـلاح بالقـول «صمـت دهراً ونطق كفراً»، ولجـأت للتذكير بدور الإمارَات التدمـيري، وعـلى غرار الاثنين سـار كثيرٌ من نشـطاء الإصلاح الذين اصطدموا مع حزبهم لأول مرة من أجل قطر وليس اليمن.

الجيدُ في ذلـك أن البيانَ وَصَفَ أمثالَ هؤلاء الناشـطين بأنهـم «ذوي أقـلام مسـترزقة وهابطـة» والناشـطون وصفوا البيـان بأنه متعاون مع الاحتلال الإماراتي. حقيقة الأمر أن الطرفـين محقـان في ذلك، ناشـطو حزب الإصـلاح لم يغضبوا مـن بيان الحـزب غيرةً عـلى ما تفعله الإمـارَات في اليمن، بل محاولة للدفـاع عـن قطـر، والحـزب كان واضحاً في التقـرُّب للإمـارَات التـي يعكف مسـؤولوها ومنظروها منذ أكثر من عامين على لعنه.

لا يسـتطيع الإصـلاحُ أن يعلـن موقفـاً معادياً للإمارَات؛ لأنه حـزب مرتزِق ومرتهن للاحتلال، ولا يسـتطيع ناشـطو الإصلاح أن يتبرّأوا من حزب يدعم الاحتلال الذي يعترفون بـه؛ لأنهم مرتزقة.. وهـذه هي الحكاية كلها باختصـار، ليس هنـاك أي جدل سـياسي أَوْ سـوء تفاهم فكري في الموضـوع، ولعل إعلانَ اليدومي قبل فـترة طويلة بأن حزب الإصلاح ليـس «إخوانياً» يوضح مـا تبقى غامضاً من الصورة.

تنظيمُ القاعدة

تنظيمُ القاعدة أيضاً- وهو أقدم المرتزقة- لـم يخرج عن السـياق نفسـه، ففـي مارس الماضي أصدر بياناً يشـابه منشوراتِ جماعة أبي العبـاس الأخـيرة، يوضح بأنـه يتعرّضُ للهجوم من قبل الجيش واللجان الشعبية، في اسـتجداء تحالف العدوان، وبرغم أن التنظيم وجّه بيانَه إلى «اليمنيين» إلّا أن الرسالة كانت أكثـرَ وضوحاً في تحديد وجهتهـا، فقد حاول التنظيـم أن يَمُنَّ عـلى دول العدوان بأنه قاتل إلى صفها ضد الجيش واللجان الشـعبية، كما هدد بـ «سـقوط مأرب وشـبوة» في أيدي من وصفهـم بالحوثيـين، مظهراً نفسَـه على أنه محور التـوازُن الـذي يمسـك بالمحافظتين.. ودعـا اليمنيـين إلى سرعـة مؤازرتـه ضـد «التنسيق الأمريكي الحوثي»!

بعد أشـهر قليلة من ذلك البيان، انسـحب عنـاصرُ التنظيـم الإجْرَامـي قبـل أيـام مـن مديريـات شـبوة بـدون أيـة مواجهـات مع القـوات الأمريكيـة والإماراتيـة، وهـذه المرة لـم يصدر بياناً يحذّر من سـقوط شـبوة بيد الأمريكيين التي كان يخشى من سـقوطها في قبضة مَن يصفُهم «الحوثيين».

وَدول العـدوان وعلى رأسـها أمريكا أيضاً، في الوقت الـذي تدّعي فيه مواجهة «القاعدة» في شـبوة والبيضـاء، لـم تذكـر حتـى بكلمة واحـدة فصائـلَ التنظيم في تعـز وهي تظهر نفسَها مرة بعد مرة بأفلام قصيرة وتحرّكات واضحـة، لا أحد يعـرفُ كيف تتعامـى عنها العيونُ اليقظة للمخابرات الأمريكية؟!

هنـاك خـطٌّ واحـد يسـيرُ عليـه جميـعُ المرتزقـة على اختـلاف مواقعهم وأشـكالهم وتنظيماتهـم، وهـو خـط خدمـة مصالـح العدو مقابـل المال، وعلى هـذا الخط لا توجد أيديولوجيـا ولا ثوابـتُ ولا مبـادئ ولا جـدل سـياسي ولا سـوء فهم، توجد المصالح فقط، وَأيـاً كان ما تتطلبه تلك المصلحة من تناقض أَوْ اعـتراف أَوْ انقـلاب أَوْ تهريج، سـيقوم به المرتزق كما ذكرنا، ليس لأنه مقتنعٌ به، ولكن لأنه مصلحة!

*****

أمَّـا حكومةُ مرتزقة الرياض فمن الأفضل أن نـدعَ الحديثَ عنهم للصـورة التي التُقطت لرئيس وزرائهم الفار بن دغر وهو في ضيافةِ الإماراتيين بالمخاء، حيث جلس وفوقَ رأسـه أربع صـور للقيـادات السياسـية الإماراتية، هي نفسُـها الصور التي تُعلَّق في كُلّ مصلحة ودائرة حكومية في الإمارَات!

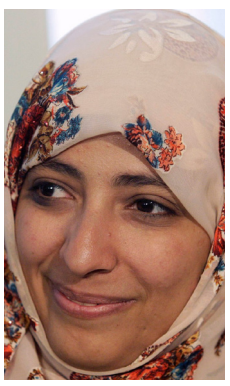
• كرمان

• الشلفي

• البعداني

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله

نداء لأهل السنة في يمن الإيمان والحكمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين؛ وبعد:

فهذا بيان لأهلنا أهل السنة في يمن الإيمان والحكمة .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إن جبهة "قيفة" كانت أول جبهة واجهت الحوثيين بعد دخوله "صنعاء" وما زالت ثابتة حتى هذه اللحظة -بفضل الله وتوفيقه-.

وإن هذه الجبهة تمثل ركن الزاوية للحرب ضد الحوثيين وحليفهم المخلوع وبسقوطها -لا قدر الله- قد تسقط جبهتي "مأرب" و"شبوة".

وإن النصارى الأمريكان قد تفرغوا بطائراتهم الحربية والتجسسية لضرب أبناء وقبائل أهل السنة في هذه الجبهة، فقد قام الأمريكان بعشرات الغارات ليلاً طيلة الأيام الماضية على المرابطين في هذه الجبهة في تنسيق واضح بين الأمريكان والحوثيين.

فالبدار البدار في تعزيز هذه الجبهة قبل أن تسقط.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

أنصار الشريعة – ولاية رداع

١٠ جمادى الآخر ١٤٣٨هـ - ٩ مارس ٢٠١٧م

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 10 أغسطس 2017م الموافق 18 ذي القعدة 1438هـ العدد (247)

13 ألف حالة وفاة مُنعت من السفر للخارج و95 ألف مريض بانتظار الموت

الأمم المتحدة: سنةٌ من المعاناة التي يكابدُها الشعب اليمني

عامٌ على حظر مطار صنعاء الدولي.. عامٌ من العقاب الجماعي

المسيرة - خاص:

مَرَّ العام الأول وأتى اليومُ الخميسُ ليكونَ أولَ يوم في العام الثاني من الحظر الشامل الذي فرضه العدوان الأمريكي السعودي على الرحلات الجوية من وإلى مطار صنعاء الدولي.

وإذ أتت جريمة الحظر الشامل من وإلى مطار صنعاء الدولي كختام لمرحلة التضييق على هذه الرحلات والقيود غير القانونية التي فُرضت عليها منذ بدء العدوان، فقد مثّلت جريمة إبادة جماعية بحق الشعب اليمني تضاف إلى سابقاتها من الجرائم التي دشنها تحالف العدوان منذ أكثر من عامين ونصف عام عبر قصف المدنيين بمختلف أنواع الأسلحة، والحصار الخانق لليمن برا وبحرا، فمطار صنعاء كان الشريان الأخير لما تبقى من فرص الحياة، ومنه يسافر المرضى الذين حرمهم العدوان من العلاج في بلدهم للعلاج في الخارج، وعبره يعود المغتربون للقاء أهلهم، وبواسطته يقضي 70 من اليمنيين حاجاتهم.

وزارة النقل وهيئة الطيران: إغلاق مطار صنعاء حوّل اليمن إلى سجن كبير

أكدت وزارة النقل اليمنية والهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد أن استمرار دول تحالف العدوان في إيقاف حركة الطيران المدني يعد عقاباً جماعياً لكل أبناء الشعب اليمني بكافة مكوناته خصوصاً أن الرحلات ذات طابع إنساني بحت.

وقال بيان عن مؤتمر صحفي مشترك لوزارة النقل وهيئة الطيران عُقد يوم أمس الأربعاء بصنعاء إن الحظر الشامل على مطار صنعاء حوّل اليمن إلى سجن كبير وخلق مأساة إنسانية فاقت كُلّ وصف.

واعتبر البيان صمت المجتمع الدولي تجاه استمرار إغلاق مطار صنعاء الدولي وصمة عار في جبين الإنسانية ومسار العمل الإنساني على المستوى الدولي الذي لم يحرك ساكنا أمام النداءات والمناشدات الإنسانية المتكررة.

واستغرب البيان الادعاءات المتكررة والذرائع الوهمية التي يتناقلها مسؤولو وإعلام العدوان عن سبب إغلاق مطار صنعاء.

وأكدت وزارة النقل والهيئة العامة للطيران المستمرة بجميع المعايير في المطار لاستقبال الرحلات الجوية، مشيرة إلى استقبال المطار بشكل يومي لطائرات الأمم المتحدة.

وطالبت وزارة النقل والهيئة العامة للطيران المجتمعَ الدولي والأمم المتحدة والهيئات التابعة لها والمنظمات الإقليمية والدولية ومنظمات المجتمع المدني بفتح تحقيق دولي وإرسال فريق تقصّي حقائق لمعرفة ما يتعرض له الشعب اليمني.

منسق الأمم المتحدة: عام من المعاناة

رغم أن إغلاق مطار صنعاء يعد انتهاكاً صارخاً للمواثيق الدولية والإنسانية ومخالفاً لقرارات مجلس الأمن، بما في ذلك قرار 2216 الجائر، وانتهاك لسيادة الجمهورية اليمنية، ومنافياً لاتفاقية شيكاغو للطيران المدني والتي تؤكد على أن للدولة مجالها الجوي، ورغم أن هذا الحظر يعد إبادة جماعية بحق الشعب اليمني إلا أن الأمم المتحدة وقفت في موقف العاجز عن اتخاذ أي إجراء لإيقاف هذه الانتهاكات واكتفت بالتعبير عن الكارثة الإنسانية المريعة.

وبمناسبة مرور العام الأول على حظر الرحلات الجوية من وإلى مطار صنعاء أكد منسق الأمم المتحدة للشؤون في اليمن جيمي ماكغولدريك على حسابه في تويتر أن مرورَ عام من إغلاق مطار صنعاء يعني عاماً من المعاناة.

وفي ذات السياق طالب مكتب الأمم المتحدة في اليمن «أوتشا» بإعادة فتح مطار، وأكد المكتب أن ذلك ضرورياً لتخفيف معاناة السكان المدنيين.

على ذات الصعيد دعا كُلٌّ من لجنة الإغاثة الدولية ومجلس اللاجئين النرويجي، إلى سرعة فتح مطار صنعاء

وأكد بيانٌ وقّعت عليه 15 منظمة دولية أن إغلاق مطار صنعاء حصار فعلي للملايين من أبناء الشعب اليمني، وأشار المجلس النرويجي إلى أن ضحايا إغلاق مطار صنعاء فاق ضحايا الغارات الجوية، لافتاً إلى أن الكثيرين ماتوا بسبب عدم تمكنهم من السفر إلى الخارج للعلاج الضروري!

نموذجٌ من المعاناة..

بلغ عددُ ضحايا الحظر الشامل على الرحلات من وإلى مطار صنعاء خلال 365 يوماً، بحسب إحصائية وزارة الصحة، 13194 حالة وفاة بمعدل 3 مواطنين كُلّ يوم، أما عدد الحالات التي تحتاج إلى السفر إلى الخارج فبلغت 95 ألف حالة، وكل واحد من هؤلاء مهدد بالموت ما لم يتم فتح المطار.

كذلك يوجد أكثر من 50 ألف مواطن يمني حرَمَهم العدوان من العودة إلى بلدهم وحال بينهم وبين أهلهم.

لا بديلَ عن مطار صنعاء

يطرح العدوان ومرتزقته مطارَي حضرموت وعدن كبديلٍ عن مطار صنعاء، غير أن المواطنين اليمنيين لا يستطيعون السفر عبرهما، وذلك لما يكتنفُ الوصولَ إليها من مخاطرَ قد تودي بالحياة، فالطريق إلى حضرموت، بالإضافة إلى كونه يتجاوز 800 كيلو متر، مليء بأخطار الحوادث والتقطعات، ومثل ذلك مطار عدن والذي أغلق أكثر من مرة؛ بسبب الصراع بين فصائل المرتزقة، فوق أن الوصول إلى عدن مع صنعه العدوان من عوائق أصبح من أصعب الأمور، وهَذا هو ما يعترف به المرتزقة أنفسهم.

وتقول القيادية في حزب الإصلاح ألفت الدبعي في منشور على صفحتها بشهر مايو الماضي: تم إيقافي في مطار عدن الدولي لمدة ثلاث ساعات؛ لأني كنت مسافرة إلى لبنان لحضور ورشة عمل حول مسودة الدستور اليمني ويقول أمن المطار بأنه لديهم تعليمات بمنع أي مواطن من الذهاب إلى لبنان. هذا وأنا عضو لجنة صياغة الدستور وعضو مؤتمر حوار وطني ومقاومة وشرعية وذاهبة من أجل الدفاع على مسودة الدستور، فكيف بالمواطن الذي له مصالح في لبنان تخصه!؟

هل نحن في مناطق محررة تحترم النظام والقانون!؟ وأين حرية التنقل وفقاً للقانون ومخرجات الحوار الوطن؟.

وأضافت: كان هناك مواطنون يتذمرون من عدم فتح مطار صنعاء ولديهم الحق في مطالبهم وهم يقطعون سفرا طويلا لا يجدون معه ابسط الخدمات.

المجلسُ النرويجي: عددُ ضحايا إغلاق مطار صنعاء يفوق ضحايا الغارات

أكّد المجلس النرويجي للاجئين أن عدد ضحايا إغلاق العدوان لمطار صنعاء فاق بكثير ضحايا الغارات الجوية.

وقال المجلس في تقرير له بمناسبة مرور العام الأول من الحظر الشامل على الرحلات الجوية من وإلى مطار صنعاء: حصلنا على إحصائية من وزارةِ الصحية اليمنية تقولُ إن عددَ ضحايا إغلاق مطار صنعاء 10 آلاف ونحن متأكدون أن العدد الحقيقي للضحايا أكبر بكثير حيث لا تسجل كُلّ حالات الوفاة في مكاتب الوزارة؛ نتيجةً لتدهور الوضع العام في اليمن.

قالت إن الغربَ يبيعُ الأسلحةَ وهو يعلم بأنها تقتُلُ الشعبَ اليمني

صحيفة «الاندبندنت» البريطانية: السعودية تتجاهل حياةَ المدنيين في اليمن

المسيرة - ترجمة:

أدان مسؤولٌ كبيرٌ تابعٌ للأمم المتحدة في اليمن، الغارة الجوية لطيران التحالف بقيادة السعودية التي أسفرت عن مقتل 12 مدنياً على الأقل، بينهم أطفال، قائلاً إنها أظهرت «تجاهلاً» كاملاً لحياة الإنسان.

فقد قتلت ثلاث نساء وستة أطفال من نفس العائلة بينما كانوا نائمين؛ بسبب الغارة الجوية التي نفذت فجراً بواسطة التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن.

وقال مسؤولون طبيون إن أصغر الأطفال الذين قُتلوا كان عمره عامين فقط.

كما قتل مدنيون وجُرح آخرون في الهجوم على منزلهم في محافظة صعدة، وفقاً لمنسق الشؤون الإنسانية في اليمن، جيمي ماكغولدريك، ومنظمات إغاثية أخرى.

وأعرب السيد ماكغولدريك عن «قلقه الشديد» إزاء الحرب التي تقودها السعودية، في بيان رسمي اتهم فيه التحالُفَ بانتهاك القانون الدولي.

وأضاف «ومع أن هذه الحوادث الجديدة ما زالت قيد التحقيق من جانب المفوضية السامية لحقوق الإنسان، إلا أنها مثالٌ على الوحشية التي يجري فيها النزاع».

وتابع قائلاً «وكما ذكرت سلفاً، فإنه حتى الحروب لديها قواعد ويجب احترام هذه القواعد».

لقد رفضت الحكومة السعودية حتى الآن التعليق على الهجوم الأخير الذي أدانته جماعات حقوق الإنسان بشدة.

وقد أدَّت الحرب إلى أزمة إنسانية هي الأسوأ في التأريخ الحديث، مما أدَّى إلى تشريد أكثر من ثلاثة ملايين شخص وقتل ما لا يقل عن 10 آلاف شخص من خلال المجاعة وأسوأ تفشي للكوليرا في الذاكرة الحية.

وحذّر الصليب الأحمر من أن ما يقدر بـ 600 ألف شخص يمكن أن يُعالجوا من الكوليرا حيث ينتشر الوباء عبر اليمن التي يعتمد حوالى 70 في المائة من السكان البالغ عددهم 27 مليون نسمة حالياً على شكل من أشكال المساعدات الإنسانية.

كما إن ما مجموعَه 14.5 مليون شخص لا يحصلون على مياه نظيفة بصورة منتظمة، ويعيش 7.3 مليون شخص على شفا المجاعة، في حين لم يعد يعمل سوى أقل من نصف المراكز الطبية في البلد.

لقد أُتهمت السعودية وحلفاؤها بتفاقم الأزمة من خلال عرقلة تسليم وقود طائرات الأمم المتحدة التي تحاول تقديم المساعدات إلى البلاد التي تعاني من الجوع.

كما تعرضت الحكومات الغربية، بما فيها بريطانيا للانتقاد؛ بسبب تمكينها للصراع من خلال بيع الأسلحة إلى السعودية التي من المعروف أنها استخدمت ضدَّ الشعب اليمني.

من وحي الجبهات.. (3 - والأخيرة)

حمود عبدالله الأهنومي

في صباح اليوم التالي انطلق بنا طقمٌ يبارز الطائرات المحلِّقة سُرْعة في خطٍّ ترابي يشق وسط البرية، ويلزم أحدَنا أن ينتبه لدفع السيارة له إلى أطراف تلك الأشجار فتتناول شيئاً من جسده على حين موجة سرعة، حتى إذَا وصلنا إلى الزاوية بين ميدي وحرض كان هناك الخطُّ الحدودي الترابي هو ما يسترنا عن مواقع العدو في القنبور، والموسم، وكانت ميدي إلى الغرب منا.

ملائكة طُهراً.. وأسود قتالاً

ترجَّلنا عن السيارة وأبعدناها عنا، لنتحرَّك تحت سياط الحرارة المندفعة بحماسة هؤلاء الأبطال وبين مواقعهم ومتارسهم الأمامية، فعايدنا أولئك الأبطال هناك، وعبّرنا عن شعورنا بالامتنان والتقدير لتضحياتهم وجهادهم، والتمسنا البركة والخير من حضورنا معهم، وقلنا لهم بأن المجتمعَ اليمني ينظر إليهم كأبطالٍ عظماء وقديسين من أفضل البشر، استطاعوا أن يناجوا الله من محاريبهم الجهادية المقدَّسة في هذه اللوحة العبادية الرائعة والفاتنة.

وجدنا هناك مجاهدين من أماكنَ مختلِفة، من مديريات الساحل التهامي ومن الجبال، كلُّهم ألسنة شكر على ما منَّ اللهُ به عليهم من فرصة الجهاد مع الله وفي سبيله وتحت قيادة أبي جبريل سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ، وجدناهم بالفعل ملائكة مطمئنين يمشون على الأرض طهرا ونقاء وصلاحا وذكرا، ووجدناهم أسودا ضارية متأهبين لكل إشارة، وقد أعدوا من السلاح والمتارس والخنادق والممرات والتمويهات ما أعجز عقول العدو ومرتزقته إن كانت لهم عقول.

ما بقي للعدو هو الطيران، ومع ذلك فقد تعايش هؤلاء المجاهدون هنا مع هذا السلاح، وطالما أفلتوا من غائلاته، وقد يصطفي الله منهم من يختار شهداء إلى جواره.

عُدنا شرقاً إلى الشمال باتجاه الحثيرة، والتقينا بعدد من المجاهدين وعلى رأسهم السيد أبو عبدالله جاري العزيز، وآخرون من أبطال مديريتنا الشرفاء، ومررنا على مكان الشهداء الأربعة من أبناء مديريتنا، الذين قضوا شهداء في اليوم السابق لزيارتنا، وهم الشهيد..، وإذا بمكان استشهادهم قد أُخْرِق تماما، ترحَّمْنا عليهم، وقلنا: هنيئا لمن جاور الكريم ولحق بالرب الكريم الرحيم.

والمقيل.. في الحثيرة

بات حديث المجاهدين عن زملائهم الشهداء أمراً اعتيادياً وطبيعيًّا، وحدثاً يوميًّا متكرراً، وكلٌّ منهم مستعدٌّ للقاء الله في أية لحظة، ومع ذلك فهم يتمازحون، ويتحدَّثون، ويتحرَّكون كما لو أنه لم يحدث شيء مكروه في ذلك اليوم، وكأنه لم يغادِرْهم إلى الله أحدُ أحبَّتهم، وهنا لا يملك أحدُنا إلا أن يقول: سبحان الله مَنْ رَبَط جأشَ هؤلاء، وثبَّتَ قلوبَهم، ورفَعَ معنوياتهم.

صلينا العصرين، وتناولنا الغداء في الموقع الذي صادَفَنا فيه وقتُ الغداء، لننتقل بسرعة منه إلى مترس آخر، ثم هكذا حتى وصلنا إلى الحثيرة، لنجد أصحابَنا الذين أحببنا زيارتهم هناك، وتناولنا معهم هناك غصونَ القات الطري، وأطراف الحديث الجهادي، وكيف أن الله مكَّن رجالَه المؤمنين من إهانة نظام آل سعود العميل ليحرِّروا بسلاحهم البسيط والخفيف بعضَ الأراضي المحتلة مثل الحثيرة وغيرها.

ذكرتُ لهم مستفيدا منهم بأن علينا أن نفهم طبيعة المعركة، ومن يديرها في جبهة العدوان، وتذاكرنا شرف التصدي لهذا العدو الحقير، وشرف المشاركة في هزيمته، التصدي الذي يسطرونه يوميا بأروع البطولات، وأقوى الثبات وأعلى الشموخ، إنها لمواجهةٌ فاصلةٌ لها ما بعدها، وإن الله قد هيَّأ لليمنيين الأَحْرَار أن يحوزوا هذا الشرَفَ نيابة عن الأُمَّة الإسْلَامية جمعاء.

جريحٌ.. يقضي نقاهتَه في الجبهة الساخنة!

ومن عجيبِ ما رأيتُ أن أحدَ المجاهدين الجرحى من بيت جهلان من مديريتنا الغراء كان لسانَ القوم ومتحدِّثَهم، جُرِح في ميدي، ولم ينتظِر حتى يُشْفَى جرحه، بل ذهب يرابط حاملا يده الجريحة التي لم يستطع أن يصافحنا بها إلا لمسا، وهذا نموذج يكاد يكون عاما لمعظم الجرحى.

قلت: وهل يعي هذا العدو أية مصيبة توزَّط فيها، ورجالنا هؤلاء الهائمون بالجبهات على هذا النحو الفريد، الذين لا يأنسون إلا لحياة الكرامة والمواجهة حتى وإن أصيبوا فإن نفوسهم لا تطيب ولا ترضى ولا تسعد إلا بالبقاء في الجبهة.

(روح الله).. مدد القوم

في الطريق وجدنا (روح الله) أحد الشباب المجاهدين من بني مطر، سائق سيارة الماء (البوزة)، الذي ما إن رأى (دهشوش)، بل صادف اللقاء به غياباً للطيران فإذا به يقْفِز من سيارته ليُسَلِّم على بشوش الوجه (دهشوش) وكأنه أبٌ له أوْ أم.

يا للروعة.. كيف صنعت المعركةُ هذه الروابطَ المتينة التي لا تجدها حتى بين الأبِ وابنِه، والأخ وأخيه، وتقبَّل الله الشهيدَ أبا حرب الملصي فقد ذكر أن المجاهد أكْثَر اهتماماً وعناية ومحبة لزميله من الأب لأبيه، والأخ لأخيه، وتبادل دهشوش وروح الله النكتة الطريفة، والتعليقة المؤدَّبة.

الجميع.. خلية نحل

في الجبهة تلك لاحظت ترتُّبَ العمل ووجودَ قيادةٍ وسيطرة وتحكُّم بجميع مفاصل الجبهة، في الأقسام والجبهات والمتارس، وتبدو الأمور في أحسن أمورها ترتيبا وتنظيما وتوزيعا، وأداءً ومهمات؛ سألت أبا أحمد عن السبب، فقال: الجميع هنا يعيش في رحاب المولى تبارك وتعالى، ويشعر بحقارة الدنيا، وضآلة من يطلب حظوظ النفس، ولذا فالجميع يطلب رضوان الله ويبتغي عفوه وقبوله، ومن هنا لا تظهر الاختلافات الضارة، ويتحرك الجميع كخلية نحل كلٌّ له دورُه المرسوم، وعمله المعلوم.

ومن غير شك فهناك تطوُّر وتقدُّم في ذلك؛ حيث طوال الفترة الماضية كانت تعقد لهم الدوراتُ التأهيلية والتدريبية المواكِبة على قدم وساق، لتأهيلهم في مختلف الأعمال والأقسام بالشكل الضامن للنصر بإذن الله تعالى، ولرفع مستواهم الإداري والفني والقتالي والعسكري بشكلٍ دائم، لا كلل فيه ولا ملل.

وطالما لقيتُ في صنعاء وغيرِها مجاهدين من جبهة حرض والحثيرة وميدي، تلقَّوا دوراتٍ وورشَ عملٍ مختلفةٍ وفي مجالاتٍ عديدة، وهذا ما يُطَمْئِنُ أن وضعَ جبهتِنا ورجالِنا يتطوَّرُ وينتظِم يوما بعد آخر، بخلاف وضع جبهة العدو ومقاتليه فإنه يتدهور يوما بعد آخر، وينتثر أمرهم من يوم إلى آخر.

رجالُ الحرب.. وأسودُ السلم المختبئون في ملابس نسائهم

أظهرَتْ هذه المعركةُ معادِنَ الأَحْرَار من الرجال عنْ مَن سواهم، تسألُ عن قائدِ هذا المربَّع أوْ ذاك فإذا به من الرِّجال الذين كانوا لا يُؤْبَهُ لهم مجتمعياً، لكنهم استطاعوا أن يشقُّوا طريقَهم في مضمارِ العزة والكرامة، وإذا بهم يقودون أقوى معارك الصمود، في الوقت الذي سقط فيه آخَرون طالما ملأوا أيامَ السِّلم ضجيجاً وصخَباً وفتلاً لعضلاتهم وقوتهم، وإذا بهم وبأفرادهم في هذه المعركة يختبئون في ملابس نسائهم، لهذا أقولُ: إن أيَّةَ أسرةٍ أوْ قبيلةٍ أوْ قريةٍ أوْ مدينةٍ لا تتشرَّف بشرف المشاركة في هذه الملحمة الأسطورية فهي ناقصة الشرف، فاقدة الكرامة، لا عزة لديها ولا نخوة.

ماذا عسى أولئك الذين ليس لهم جهد واضح في مواجهة هذا العدوان أن يقولوا أمام أجيالهم حين يسترجع الناسُ تأريخَ عزتهم فيسأل الولدُ أباه: في أية معركة كنتَ يا أبي؟ وما هي جبهتك التي شاركْتَ فيها؟ وما هو العملُ والدورُ الذي قمت به في مواجهة الغزاة المحتلين؟

في أرض العزة والكرامة حيث تنال منها سياط القنابل، ونار الصواريخ، وتضيق عليها الطائرات، وتصيحُ الأسماعَ مدافعُها العملاقة.. تعلو بك معنوياتُ المجاهدين شأوا بعيدا، وتفتح لك آفاقا واسعة، هناك تسمع المجاهدين وهم يتعجَّلون يومَ يطوفون على بيتِ الله، وقد تحرَّر من دنس عملاء اليهود والنصارى، وتحليلاتُهم لا تستثني سقوط البيت الأبيض في أيديهم، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على الهمة العالية والأفق الواسع والنفسية العالية التي تقف خلف هذا الصمود والانتصار.

مرتزقة.. و(يتحاقرون)

في صبيحة اليوم التالي لوصولِنا إلى تلك الجبهة.. كان هناك شخصٌ في الإشارة يحثُّ المقاتلين قائلاً: (لماذا لا تلبُّون حاجة السودانيين من الموت في التبة الفلانية؟)، فقيل: هذا صوتُ القائد يحث مجاهديه على اقتحام تبة في أقصى شمال صحراء ميدي كان المرتزقة السودانيون لا يزالون يتشبثون بها بعد أن تلقوا هزائم نكراء طوال الفترة الماضية.

وفي صباح اليوم الثالث سمعْنا الإشارة تخبِر أن العدو قد اندحر من أماكنَ عديدةٍ في ميدي، وأن معنوياتهم في انهيار، فكان ما سمعناه في اليوم الأول من حَثٍّ قد آتى أُكُلَه في اليوم التالي، وهكذا تأتي النتائجُ العظيمةُ بحسب الهمم الكبار، فالهمة العالية تحقق المستحيلات، وليس الصعاب فقط.

جديرٌ بالذكر أن العدوَّ السعوديّ الأمريكي كان قد شكَّك في مرتزقته اليمنيين واتهمهم بالتواطؤ والتآمر والجبن لاستنزافه؛ لهذا جلب الآلاف من مرتزقة السودان الذين شراهم بثمن بخس لينقذوا بعضا من طموحاته المتهالكة والمنهارة.

وفي آخرِ شعبان المنصرم، نفَّذ السودانيون هجوماً كاسحاً بأعدادٍ مهولة، وبعتادٍ كبير، وصادف أن هاجموا مُرَبَّعاً في صحراء ميدي كان كثيرٌ من أفراده يقضون صياماً فاتهم في العام الماضي قبل دخول رمضان هذا العام.

استطاع المرتزقة السودانيون اختراقَ ذلك المربع، واشتعلت قنوات العدوان أخباراً باحتلال ميدي ومزارع نسيم، لكن ما إن توغلوا قليلاً حتى تلقاهم الخط الدفاعي الثاني، الذي أوقف زحفَهم، وتحرَّكت المربَّعات المجاورة بالضغط عليهم من خلال وحدات القُناصة ومضادِّ الدروع، فقتلوا العشرات منهم، وتحركت المديريات المجاورة للجبهة برفد الجبهات في لمح البصر، وكان ضغط الخط الدفاعي الثاني، وضغط المربعات الجانبية لذلك المربع كفيلاً بإعاقة تموضع السودانيين، بل وفي إرباكهم، واصطيادهم في حقول ألغام، حوَّلتهم وآلياتِهم إلى أشلاء وقِطَع ممزَّقة ومتناثِرة، ولم يصل مجاهدو ذلك المربع ويفطروا إلا بالتنكيل بأَعْدَاء الله الجنجويد والمرتزقة المجلوبين من كُلّ حدب وصوب.

والجميع رأى ذلك المصوَّر البطل ربيع الميسري (استشهد لاحقاً) في الإعلام الحربي وهو يشيرُ إلى عدة وعتاد السودانيين عن قُرب، ويبشِّر بالتنكيل بهم عن قريب، وبالفعل ما وصل المقاتلون والأرفاد الأُخْرَى إلى المعركة إلا وقد تم قتل وجرح المئات منهم، تركت جثَثَ قتلاهم تملأ فضاء تلك الصحراء نتانة ودناءة.

تركت جثث المرتزقة السودانيون تملأ ذلك الفضاء، وليس هناك من قريب ولا من بعيد كلَّف نفسه بجمعهم ودفنهم، غير المجاهدين الذين واروهم بالتراب دفنا لهم مع عارهم الذي جلبوه على أنفسهم في الدنيا والآخرة في تلك الصحراء.

المضحك أن المرتزقة المحليين قد فرحوا فرحاً كبيراً بهزيمة المرتزقة السودانيين واتصلت تلفوناتهم (الوزيز) بالشكر للمجاهدين اليمنيين أنهم (طيبوا نفوسهم) في السودانيين الذين كانوا قد أظهروا الكِبْرَ عليهم، قلت: قاتلكم الله جميعاً، جميعكم مرتزقة وأَعْدَاء لنا، ومع ذلك تتمايزون، أيكم أرفعُ دركة في نار العار؟!

مرتزقة سوادنيون لم تغنهم (طلاسمهم)

وُجِدَ في جثث كثير منهم (طلاسم) عليها خطوط وأشكال وهيئات من كتب الشعوذة، وفيها يطلبون نجاتهم ممن سموهم (الحوثة الرافضة)، غير أنهم وجدوا أن (كل تميمة لا تنفع) أمام بأس الله القوي الجبار الذي منحه أولياءه المؤمنين الأَحْرَار.

والسؤالُ الذي يطرَحُ نفسَه على دعاة التوحيد من وعاظ الوهابية الذين قتلوا الأمم من المسلمين بذريعة أنهم مشركون، ومشعوذون، كيف يقبلون بهؤلاء المشركين معهم يدافعون عن (توحيدهم)، كيف قبلوا بأن يقاتلوا على أرضهم، ودفاعاً عن الحرمين كما زعموا؟!

سؤالٌ وجيهٌ، ولكنه يحمل من الغباء أَيْضاً ما يَحمِل؛ لأن السعوديّين الذين يعتقدون شِرْك هؤلاء وبدعيَّتَهم، قد جوَّزوا الاستعانةَ بالمشركين، وباليهود والنصارى أيضاً، وبالتالي فهم يعتقدون جوازَ الاستعانة بالمشرك، وهؤلاء السودانيون من أرخص المشركين لديهم، وسيّان عندهم حياتهم وموتهم.

في ساحل ميدي

قمنا بزيارة جبهة ساحل ميدي، وسرّنا ما وجدنا عليه القوم من الاستعدادات المذهلة، والترتيبات التي لا تخطر على بال في مواجهة أية محاولة اختراق بحرية من هناك، هناك من الإعدادات ما أوقعت العدوان في حيص بيص من أمره، ولم يجرؤ على القرب من هذا الساحل؛ لأنهم علموا أنه سيكون جهنم الأُخْرَى التي تلتهمهم وما يأفكون.

على طول ذلك الساحل وحتى اللحية يرابط المجاهدون من محافظة حجة، مررنا على بعضهم وسلَّمنا عليهم سريعا، وكانت سيارتنا بيضاء، لا توارينا عن عين الطيران الوقح، ولكن بيدنا إشارة تخبرنا عن تحليق الطيران، وكنا على استعداد بترك السيارة بعيداً كلما داهمنا خطر، كان المجاهدون يخرجون إلينا من أماكن لا تخطر على بال أحد، وإذا ب الأرض القفرة في لحظة تصبح مأهولة بشكل سريع، فنسلم عليهم سريعا وننطلق إلى غيرهم.

لا يريد الحديث عن السياسة

في ليلة الجمعة استضافنا أحد المجاهدين في مديرية عبس، وبادر ابن خالتي الأستاذ محمد علي المهلا بتوزيعنا ورفقتي لخطبة الجمعة على بعض المساجد هناك، وكان عليَّ أن أذهَبَ إلى جامع دار الحسي على طريق الجر، وهو جامعٌ كبير، يخطب فيه (مطوَّع) قيل لي بأنه لم يسبق له أن تحدَّثَ عن العدوان ومواجهته، وقد شكى كثيرٌ من رواد المسجد أمْرَه، ويبدو أن التحالم هو ما حجَزَ المسؤولين هناك عن عزله واستبداله بغيره.

ما إن علوتُ المنبر وأكملت ديباجة الخطبة، وولجت إلى موضوع العدوان، حتى قام شخصٌ كأنه ملدوغ من حية، يعترض عليَّ ويهذرم بكلام لم أدر ما قال، وكأنه كان لا يريد سماعَ كلامٍ في السياسة على حد زعم الكثير، ويريدنا أن نتحدَّثَ عن الغيبة والنميمة فقط، في وقت يأخذ منا العدوان كُلّ شيء، وكان اعتراضُه ذاك حافزاً للحديث عن العدوان بشكل أَكْبَر تفصيلاً، وكأنه فتح الشهية للحديث عن ذلك من جديد.

أكملنا الصلاة، وقد غُص المسجد بالمصلين، وإذا بجماعات من عقال المدينة، يتحلقون بي ويترجونني ومرافقي ابن الخالة محمد المهلا أن لا نمُسَّ هذا المعترض بسوء؛ لأنه كما قالوا مجنون، وقد رفع القلم عنه، فطمأنَّاهم خيراً، لكنهم كرَّروا رجاءَهم ذلك، فقلت لهم: حتى ولو كان ممَّن يجري القلم عليه، فسوف لن نحاسبَه، ولن نهبطَ إلى هذا المستوى الذي تظنون، وغاية ما في الأمر أن ننصحَه، بأنه قد لغى في خطبة الجمعة، وأنه إن كان مؤيداً للعدوان فقد لغى في إيمانه، ودينه، ووطنه.

قلت لمرافقي: يبدو أنه مواطن مستثار، وقد أعيت الأحداث وجهته وبصيرته، ولو كان من المنافقين المرتبطين بالعدوان لما جاهر بذلك الشكل السطحي.

مع مشرف المديريات

التقيت بمشرف مديريات الساحل، المجاهد العظيم إبراهيم المداني، فرأيت منه رجلاً كاملاً في عقله، ورزانته، وعلمه، ومعرفته، ووعيه، وحسن إدارته، وليس غريبا على رجل أن يكون بذلك المستوى الجهادي، وأخوه القائد الشهيد أبو طه المداني رحمه الله، وأخوه الآخر أبو حسين المداني حفظه الله ونصره.

جلست معه في مقيل وهو في معالجة قضيةٍ من القضايا التي كانت مثارة آنذاك، فرأيت منه حسن إدَارَة، وتبيّن لي طيبة أبناء تهامة وكرمُهم ووفاؤهم، ووراثتهم لصداقات الآباء، بما طمأنني أن ظهر الجبهة ظهرٌ محمي بالرجال الطيبين، كما تبيَّن لي أن كثيراً من المسؤولين الحزبيين هناك على وعي بأن قواعد اللعبة السياسية والحزبية قد تغيَّرت؛ ولذا كُلّ منهم يضع رجله في وطاء مستقبل آخر، وكل منهم يحجز مكانه في قطاره الجديد، وإن كان ذلك على خفية واستتار.

في الحديدة ومع أمنها

كان علينا أن نغادر أولئك الطيبين إلى مدينة الحديدة ومحافظتها، وبها مجاهدون كُثُرٌ ممن نعرفهم، فأعجبني التدقيق في نقاطها الأمنية، وأعجبني ازدحام الناس في هذه المدينة من أهلها، ومن غير أهلها، جاؤوا للنزهة والسباحة رغم حرارة الصيف المتوهجة، ورغم حرارة تصريحات دول العدوان الفقاعية حول مهاجمتها.

نزلنا فندقا من فنادقها المتوسِّطة، ونحن متوشِّحون لأسلحتنا، فأوسعَنَا مالكُه أَوْ مديرُه من الترحيب والثناء والتعامل اللطيف ما أخجلنا، ظنا منه أننا مجاهدون، فقلنا: رضي الله عن رجال الله في الميدان، ولطف بنا معهم.

هناك التقينا صباح اليوم التالي بالمجاهدين، وخضنا في قصص هذه المدينة الجميلة والطيبة، وكيف أحكم رجال الله قبضتهم الأمنية والعسكرية على المنطقة، وما يسَّر الله به من فتوحاتٍ عظيمة، انتهت بالقبض على كثير من الخلايا التكفيرية القاعدية والداعشية، ومنافقي العدوان.

الله يتدخَّل بتدبيره

من تلك القصص أن رجالَ أمنٍ تحرَّكوا من صنعاء، ومن مدينة الحديدة إلى في باجل، للقبض على زعيم القاعدة في المنطقة الغربية الشمالية كاملة، بعد عملية ترصد جيدة، لكنه عند وصولهم انسلّ من مقره ذاك من بابٍ خلفي له، وأفلت من أيديهم، ولكن عناية الله كانت حاضرة، حيث ما إن ابتعد هذا الزعيم القاعدي ونائبُه قليلا عن المقر حتى رأيا طقما من اللجان الشعبية، فظنا أنهم يلاحقونهما، وهم لا يعرفونهما، وليس لديهم معلومات عنهما، فبادراهم بإطلاق النار، فرد عليهما أصحاب الطقم حالا وأردوهما قتيلين، ولما أبلغوا عنهما إذَا بهما المطلوبان بذاتهما، ووجدوا في ذلك المقر كنزاً من المعلومات الأمنية والترتيبات، أفاد منها الأمن شيئاً كثيراً.

هذه حالة من عدد كبير من الحالات المشابهة التي تتدخل فيها العناية الإلهية وتساعد رجال الأمن في الحفاظ على أمن المجتمع، واستقراره النفسي، حين لم يقصر رجال الأمن في واجباتهم فإن الله تدخل معهم للتسديد والإعانة والتدبير.

أَوْضَاع الحديدة رائعة ومطمئنة، وقبضة رجال الله المجاهدين هناك للوضع الأمني والعسكري مطمئنة، بل ومبشرة، وهناك عملية بناء مستمرة للكادر العسكري والأمني، وأبناء الحديدة أنفسهم أثبتوا أنهم من أفضل المجاهدين الذين يثبتون في الجبهات بشكل عجيب.

وتجولنا في بعض مواقع التدريب في المحافظة، وإذا بنا نجد عملا رائعا، وجهودا استثنائية، ودورات تأهيلية وتدريبية مستمرة، والجيد فيها أن هناك إشراكا رائعا لأبناء المدينة والمحافظة في المساهمة الفاعلة في الدفاع عن البلد، وفي الحفاظ على الأمن، وأن هناك استجابة كبيرة جِدًّا منهم.

التحولات الكبيرة قادمة

مكثنا نتجول في تلك المواقع ورأينا من ثبات المجاهدين وحملِهم لقضية الجهاد ما طمأننا أن التحولات التأريخية قادمة لا محالة، وأن اليمن بهؤلاء العظماء باتت أصلب من الحديد، الذي يتكسر عليه مؤامرات الأَعْدَاء والخونة، بشكل أسكت الطامعين، وقضى على آمال المتربصين، ولله أمر يريد أن يمضيه، وما علينا سوى التسليم له، فبيده الأمرُ كلُّه، والله المستعان، وعليه التكلان.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 10 أغسطس 2017م الموافق 18 ذي القعدة 1438هـ العدد (247)

الحلقة الثانية

حلقاتٌ من كتاب:

اليمنُ.. من ربيع الثورة إلى خريف العدوان

المسيرة - بلال محمد الحكيم:

التصريحُ ببدء الحرب «العدوان» على اليمن:

أُعلِنَ عن بدء العلميات العسكرية في اليمن من عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية وعلى لسان «عادل الجبير» سفير المملكة السعوديّة لدى واشنطن «وزير الخارجية لاحقاً» في مؤتمر صحفي عقد في ذات اليوم الذي بدأت فيه الضربات الجوية على العاصمة (صنعاء)- يوم 26 مارس 2015م- أطلق على الحملة العسكرية بـ (عملية عاصفة الحزم).

كان أول سؤال يوجه لعادل الجبير من قبل أحد الصحفيين الحاضرين هو: «هل تشاورتم مع إدارة الرئيس «أوباما» قبل انطلاق العملية التي تحدثتم عنها بالتعاون مع شركائكم في مجلس التعاون الخليجي؟».

أجاب الجبير: «هذا القرار كان قد تم التفكيرُ فيه مليًّا، وكنا قد تشاورنا بصورة مكثفة مع عدد كبير من حلفائنا وشركائنا في دول العالم ولاسيما مع الولايات المتحدة، وقد أجرينا مناقشات مثمرة مع الدول الغربية وإننا مسرورون لنقولَ بأن هذه المناقشات قد آتت أكلها»، وأننا نثمّن الدعمَ الذي تلقيناه من حلفائنا في أنحاء العالم ولا سيما من الولايات المتحدة».

مجلسُ التعاون الخليجي أصدر بيانه الرسمي الأول حول الحرب على اليمن، مبرراً دوافع الحملة العسكرية بمحورية العبارة التالية: (الاستجابة لطلب عبدربه منصور هادي بردع عدوان ميليشيا الحوثي وتنظيمَي «القاعدة» و» داعش» على البلاد)، صدر البيان عن خمس دول في مجلس التعاون الخليجي من أصل ست، حيث امتنعت سلطنة عمان عن المشاركة، فكان باسم (السعوديّة، الإمارات، قطر، والبحرين والكويت).

بحجة الرد على رسالة قيل إن «عبدربه منصور هادي» كتبها، وبأنها قد تضمنت الطلب التالي: «إنني أتوجه إليكم أيها الإخوة، مناشدًا دولكم الشقيقة للوقوف -وكما عهدناكم دائمًا- إلى جانب الشعب اليمني لحماية اليمن، وأطلب منكم استنادًا إلى مبدأ الدفاع عن النفس المنصوص عليه في المادة (51) من ميثاق الأمم المتحدة، واستنادًا إلى ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، تقديم المساندة الفورية بكافة الوسائل والتدابير اللازمة، بما في ذلك التدخل العسكري لحماية اليمن وشعبه من العدوان الحوثي المستمر وردع الهجوم المتوقع حدوثه في أي ساعة على مدينة عدن وبقية مناطق الجنوب، ومساعدة اليمن في مواجهة القاعدة وداعش».

في الفصل الثاني من هذا الكتاب شرح تفصيلي لبطلان هذا الصيغة من الاستدعاء للقانون الدولي ولقوانين ومواد الجامعة العربية وبأن هذا الطرح يناقض تماماً تلك القوانين والمواد المنصوصة والمعترف عليها.

لم يعُرف اليوم الذي كتب فيه الرئيس الانتقالي تلك الرسالة؛ لأنه وحتى لحظة بدء القصف الجوي على العاصمة ومدن أُخْرَى في عموم اليمن كان لا يزال «هادي» في طريق هروبه «متنكرا» من عدن باتجاه سلطنة عمان، عبَّر عن ذلك بنفسه في لقاء تلفزيوني على قناة (أبو ظبي الفضائية)، بأنه قد تفاجأ بصدور قرار الحرب وبدء العمليات العسكرية ضد بلاده، قائلاً: (وصل الحوثيون إلى المطار - يقصُدُ مطار عدن - عند وصولهم إلى المطار وقطع الطريق، وخرجنا بطرق مختلفة - فدخولُهم كانوا «مربوشين» - وصلنا إلى الغيضة الصباح، قالوا بدأت عاصفة الحزم «ويضحك» حتى أنا كنت أقول هل ممكن! لأن الأمريكان قالوا لي: محد با يتدخل).

مع مرور ساعات على بدء العدوان على اليمن أعلنت وسائلُ إعلامية عديدةٌ تفاصيلَ أكثر عن «عاصفة الحزم» وعن الدول المشاركة ونسبة مشاركتها في العملية العسكرية، جاءت عبر قناة الجزيرة، والعربية وعلى قنوات أُخْرَى على النحو التالي:

السعوديّة: تشارك بأكثر من 100 طائرة مقاتلة و150 ألف مقاتل ووحدات عسكرية.

الإمارات: 30 طائرة مقاتلة.

الكويت: 15 طائرة مقاتلة، عمدت المملكة السعوديّة لاحقاً وبعد مرور قرابة العامين على بداية العدوان إلى تسريب أخبارٍ تُفيدُ بنسبة ما شاركت به دولة الكويت في الحرب على اليمن، حيث جاء التصريح المنشور في الوسائل الإعلامية المحسوبة على المملكة السعوديّة على النحو التالي: (قال آمرُ القوة الجوية بالجيش الكويتي، اللواء ركن طيار «عبدالله الفودري»، إن مقاتلاتِ بلاده نفّذت نحو 3 آلاف طلعة جوية في اليمن، منذ بدء عمليات التحالف العربي بقيادة السعوديّة في مارس/آذار 2015م). جاء ذلك في حوار أجرته معه صحيفة «الرأي» الكويتية نشرته السبت الموافق 2017/2/25م، وأوضح الفودري أن «12 مقاتلة كويتية نفذت نحو 3 آلاف طلعة وما زالت مستمرةً وفعَّالةً حتى اليوم، بخلاف حالات التمركز والاتصال والمناورة والتزود جوًا بالوقود».

البحرين: 5 طائرات مقاتلة.

السودان: 3 طائرات مقاتلة «تم إسقاط إحداها «، ومشاركة الالاف من الجنود السودانيين، قتل أغلبهم، بدخولهم إلى محرقة الساحل.

قطر: 10 طائرات مقاتلة.

الأردن: 6 طائرات مقاتلة.

المغرب: 6 طائرات مقاتلة «تم إسقاط إحداها «في 24/ 5/ 2015 م: طائرة F16 وضع عليها علم المغرب، أعلن خبر إسقاطها عبر قناة المسيرة اليمنية متضمنا خبر مصرع الطيار في محافظة صعدة.

مصر: أبدت استعدادها للمشاركة بقوات جوية وبحرية وبرية إذا لزم الأمر.

باكستان: أبدت استعدادَها للمشاركة البرية، إلا أن البرلمانَ الباكستانيَّ في (10/4/ 2015م) صوَّت لصالح رفض مشاركة بلاده في العدوان على اليمن.

الولايات المتحدة: أعلنت استعدادَها لتقديم دعم لوجستي واستخباراتي للتحرك العسكري الخليجي في اليمن.

الصومال: فتحت مجالَها الجوي والمياه الإقليمية والقواعد العسكرية للتحالف لاستخدامها في العمليات.

- نشرت الولايات المتحدة وبريطانيا أفراداً عسكريين في مركز القيادة والسيطرة المسؤول عن الضربات الجوية بقيادة السعوديّة في اليمن.

- عُقد مؤتمر (القمة العربية) في شرم الشيخ السبت 28 مارس/ اذار 2015م - أي بعد يومَين من شن الحرب على اليمن - شارك فيه «عبدربه منصور هادي» ممثلاً عن اليمن بعد وصوله إلى الرياض قادماً من مسقط.

تضمّن مشروع البيان الختامي للقمة الدعوة لإنشاء قوة عسكرية عربية، تتدخّل هذه القوة عسكرياً لمواجهة التحديات التي تهدد أمن وسلامة أيٍّ من الدول الأعضاء بناءً على طلب من الدولة المعنية- (تحفظ العراق على هذا القرار).

وفيما يتعلق بالحرب على اليمن، فقد أيَّدَ البيانُ الختامي الإجراءات العسكرية التي يقومُ بها التحالف الذي تقوده السعوديّة، مطالباً (الحوثيين)» بالانسحاب الفوري من العاصمة صنعاء والمُؤَسّسات الحكومية وتسليم سلاحهم للسلطات الشرعية».

شدَّدَ أغلبُ المجتمعين على ضَرُورة الاستجابة العاجلة لدعوة «عبدربه منصور هادي» بعقد مؤتمر في السعوديّة تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي.

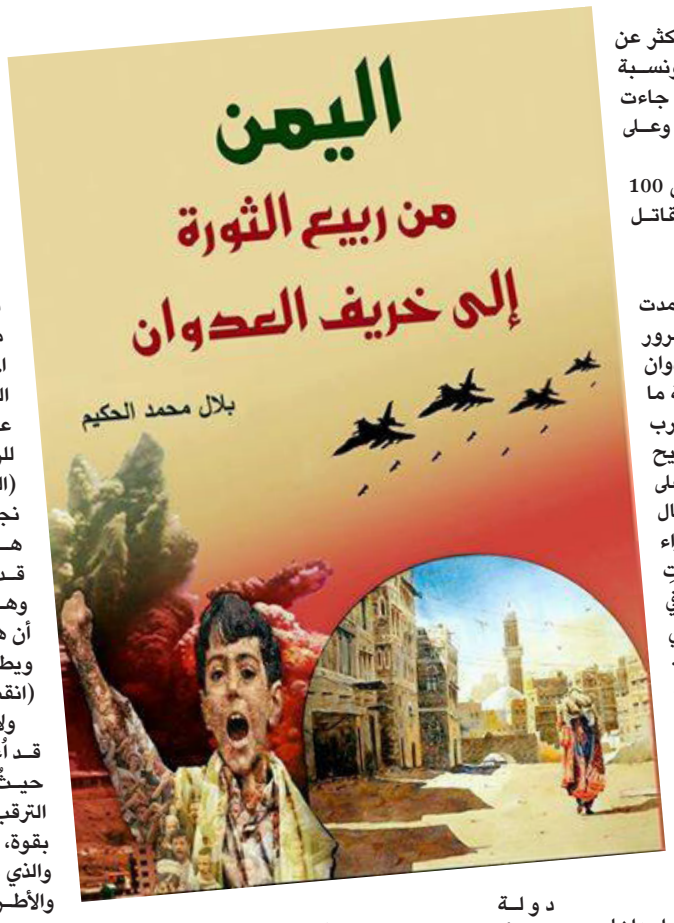

دولة العراق أبدت اعتراضها ورفضَها الصريحَ لأي تدخل عسكري من أية دولة في شؤون أية دولة أُخْرَى، ودعت إلى اعتماد الحوار سبيلاً للحل، أما لبنان فشدد على السير بأي موقف يقوم على الإجماع العربي، ونأى عن أية خطوة لا تحظى بالإجماع أوْ التوافق.

قال الملك سلمان في كلمته: إن عاصفة الحزم جاءت استجابةً لطلب من الرئيس عبدربه منصور هادي (جاءت استجابةً الدولة الشقيقة والمشاركة في عاصفة الحزم بطلب فخامة الرئيس اليمني للوقوف إلى جانب اليمن الشقيق وشعبه وسلطته الشرعية وردع العدوان الحوثي الذي يشكل تهديدا كبيرا لأمن المنطقة واستقرارها وتهديدا للأمن والسلم الدوليين).

الجزائر قدّمت مبادرةً للحل وزّعتها لوزراء خارجية عرب وغير عرب، على يد وزير الخارجية الجزائري «رمضان لعمامرة»، إلا أنها لم تلقَ آذاناً صاغية وتم التكتُّم عنها، وقالت مصادر دبلوماسية جزائرية بأن المبادرة تضمنت، انسحاب الحوثيين من صنعاء بعد منحهم ضماناتٍ سياسيةً ودبلوماسية، وعودة البرلمان اليمني الذي تم حَلُّه بالإعلان الدستوري.

علّق الأستاذُ محمد حسنين هيكل -رحمه الله- على مؤتمر شرم الشيخ في إحدى اللقاءات الحوارية المتسلسلة التي أجرتها معه قناة «CBC» قائلاً: «بأن هناك تغيُّرًا وتحوُّلًا جذريًّا غريبًا ومريبًا في أداء الجامعة العربية»:

(أي مراقب ساعة ما سمع أخبار عاصفة الحزم أدرك أن هذا المؤتمر يواجهُ مأزقاً؛ لأنه ببساطة الفعل أوْ القرار سبق الحوار، ونحن أمام أطراف آثرت أن تفعلَ أولاً ثم تتكلم ثانياً، وهذا يؤكد أن هناك أزمةَ رؤى، أزمة اختلاف خطاب، أزمة اختلاف فعل، فيه أزمة انعدام ثقة، فالمؤتمر في واقع الأمر لم يكن مؤتمراً كما تعودنا أن نراه، بل كان مؤتمرَ إعلان تصرفات، إعلان مواقف، كُلّ طرف فيها يتخذ موقفاً منفرداً، ولا ينتظر، «عاصفة الحزم» معناها ببساطة أن هناك أطرافاً قرَّرت أنها لا تستطيعُ أن تنتظر مداولات تجري في شرم الشيخ وتسفر عن قرارات، فاتخذت القرارات مبكراً وتصرَّفت. فقد وقف الملك سلمان وتحدث عن عاصفة الحزم، وخطابه يذكّرني بعبارة (مكرم عبيد) والذي كان ماهراً في صياغة العبارات، حيث قال مقولته الشهيرة «انقضوا أَوْ انفضوا «، فالملك سلمان قال هذا قرارنا والذي عاوز يمشي معانا يتفضل والذي مش عاوز له أن يختار ما يشاء، ثم أنهى كلمته ثم خرج رغم استمرار المؤتمر، نحن كنا أمام إشارات ورموز لا بُدَّ أن نفك طلاسمها وهي أهم من كلام القتال، ثم أليس ملفتاً أن الملك قام وقام معه رئيس اليمن السابق، (هادي) أَوْ الحالي أنا مش عارف هو رئيس إيه، طيب بالنسبة للرئيس هادي والمؤتمر كله موضوعه (اليمن)، الملك سلمان نستطيعُ أن نجد له الأعذار، ولكن الرئيس هادي هذه قضيته، ولكنه عرف بأن القرارَ قد اتخذ فذهب خلفَ الملك سلمان، وهذا يعني أن هناك إشاراتٍ تؤكد أن هناك أطرافاً قرروا أن يتصرفوا ويطرحوا القمة أمام الأمر الواقع (انقضوا أَوْ انفضوا).

ولأن الحملة العسكرية ضد اليمن قد أُعتمد فيها على عُنصر المفاجأة من حيثُ كثافة القصف وشموليته، فإن الترقب لردات الفعل المحلية كان سائداً بقوة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي والذي برز من الوهلة الأولى لدى اليمنيين والأطراف الدولية بكونه المعني الأولَ بتصدر المشهد، ألقى خطابَه الأولَ عن العدوان - في ذات يوم 26 مارس 2015م - والذي أكَّد من خلاله على عدم وجود مبرر لهذا العدوان قائلاً: (هذا العدوان الإجرامي الظالم الغشوم الآثم لا مبررَ له على الإطلاق، وأمام مرأى ومسمع العالم في هذا الزمن الذي للأسف غابت فيه العدالة وطغت فيه قوى الشر بهيمنتها ونفوذها في العالم بكل بشاعة وبكل وقاحة وبكل إجرام، يعلنون عن عدوانهم على هذا البلد).

واتهم في ذات الخطاب الولاياتِ المتحدةَ الأمريكيةَ بأنها من خطَّط لهذا العدوان وأمر بتنفيذه: (القوى المعتدية، كما قلنا عنها، هي قوى الشر على رأسها أمريكا التي وجهت وأمرت وأذنت وخطّطت وقدمت -كما تقول هي- الدعم اللوجستي والدعم الاستخباراتي، ثم في طليعة القوى الإجرامية المعتدية النظام السعوديّ المجرم الظالم الغشوم، جار السوء الذي لا يحترمُ حقَّ الجوار ولا يحترمُ هذا الشعبَ العزيزَ الذي لم يسبق له سابقة سُوء تجاه جيرانه، ولم يسبق له أبداً أن مثَّلَ خطراً على شعوب هذه المنطقة المجاورة له).

---

(1) الباب الأول/ الفصل الثاني، ص: 63

(2) واستضافت الكويت، خلال العام الماضي، جولة مشاورات بين الحكومة اليمنية ووفد أنصار الله وحزب المؤتمر الشعبي العام، استمرت 90 يوما (من 21 إبريل/ نيسان وحتى 6 أغسطس/آب 2016)، لكنها أخفقت في تحقيق أي تقدم بجدار الأزمة. رأي اليوم.

(3) ملف خاص في هذا الكتاب بخصوص موقف مصر، الفصل الثالث، الجغرافيا والثروة والهوية، ص: 127.

(4) (المؤتمر السياسي والذي كان قد عقد قبله بأيام المؤتمر اقتصادي (مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري) خلال الفترة من 13-15 مارس 2015م).

(5) للجزائر محاولة قديمة قدمتها منفردة للوساطة إبان الحرب بين الجمهوريين والملكيين في ستينيات القرن المنصرم، صفحة 152 من كتاب، الصراع السعوديّ المصري حول اليمن الشمالي، للدكتور سعيد محمد باديب.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (247) الخميس 10 أغسطس 2017م الموافق 18 ذي القعدة 1438هـ

ثمانيةُ معتقلات سرية للاحتلال الأمريكي الإماراتي في عدن وخمسةٌ في حضرموت ومعتقلٌ حديثٌ بسقطرى

تكرارُ مشاهد اعتقال النساء في عوالق شبوة على مرأى ومسمع الجميع وسط مخاوف تكرار السيناريو العراقي

مرتزقة وعملاء ضمن تشكيلات ومسميات عسكرية يشاركون الاحتلالَ اقتحامَ المنازل وتنفيذَ حملة الاعتقالات

في الجنوب.. عندما تُستبدَلُ النخوةُ بـ «قوات النخبة»

المسيرة - تقرير:

يواصِلُ الاحتلالُ في محافظات الجنوب انتهاكاتِه المستمرةَ في حق الإنْسَانية اليمنية المهدورة على أيدي القوات الأمريكية والإماراتية بعد أن وصلت حَدَّ المساس بالعِرض، وسط صمت قيادات المرتزقة ولو من المنطلق القبلي، لا سيما ما يخص «العيب الأسود» والأعراف التي تَعتبر المساسَ بالمرأة أَوْ التعدي عليها أَوْ حتى تفتيشَها بأحد النقاط الموجودة على قارعة الطريق جريمةً قبَلية وإنْسَانية لا تُغتفر، وربما بسببها يذهب الكثيرُ من القتلى والجرحى فيما بين تلك القبائل التي ترى أن من أهم واجباتها هو الدفاع عن المرأة؛ باعتبار ذلك مسئوليةً جماعيةً ولا تقتصر على شخص أَوْ جماعة بعينها.

لقد شكّلت الأنباءُ بشأن عملية اعتقال مجموعة من النساء في محافظة شبوة السبت المنصرم مؤشراً خطيراً، والتي جاءت بعد عملية مداهمة نفّذتها قواتٌ أمريكية وإماراتية محتلة، لمنزل أحد المواطنين في مديرية عزان بشبوة يُدعى ناصر العولقي -أحد تجار المحافظة- والقيام بتفتيش النساء، قبل أن تقوم باقتياده مع أفراد عائلته وشقيقه، إلى مكان مجهول عبر طائرة مروحية قيل إنها تابعة للقوات الإماراتية، فيما يتحدث آخرون بأنها تابعة للقوات الأمريكية، ولا أحد يعرف فعلاً هل هي تابعة للقوات الإماراتية أم تابعة للقوات الأمريكية؟!، قبل إعادة الأطفال إلى المنزل والإبقاء على النساء بحوزتهم، الأمرُ الذي شكّل دهشةً كبيرةً في أَوْسَاط المجتمع الذي تخلو كُلّ قصص الماضي والحاضر من وجود هكذا روايات تشهدها اليمن، عدا تلك التي كانت يسمعها ويشاهدها في العراق إبّان غزوها من قبل الأمريكان ووطأت أقدامُهم بلادَ الرافدين في العام 2003 والتي أَصْبَح الحديثُ بعدها عن اقتحام المنازل وتفتيش النساء واقتيادهن لسجون سرية وتعذيبهن وامتهان كرامتهن، بشكل يومي، وكأن الاحتلال الأمريكي أراد متعمداً من نشر هكذا أخبار توجيهَ إهانته لكل شعوب الأُمَّة العربية والإسْلَامية على حدٍّ سواء.

يبدو أن الرسائلَ القذرة التي يحملُها الاحتلال الأمريكي هي واحدة المعنى والمضمون، برغم اختلاف المكان والزمان، حيث أقدمت قواته في محافظة شبوة وإلى جوارها قوات الاحتلال الإماراتي مرة أُخْرَى، أمس الأول، بإعادة اعتقال عائلات يمنية، في عملية جديدة استهدفت 3 سيارات تحمل مواطنين من قبائل العوالق مع عائلاتهم كانوا قادمين من العبر وتم اعتقالهم بالقُرب من منطقة «العقلة» من قبَل ما يسمى بالنخبة الشبوانية وهم عناصر من المرتزقة يقر الجيش الإماراتي بأنه قام بتشكيلها وبمساعدة القوات الأمريكية، والتي تتلقى الأوامرَ اليوم من الضباط الأمريكيين والإماراتيين.

وأوضحت مصادر محلية أنه نقل جميع الرجال والنساء والأطفال إلى مدينة المكلا، حيث تتواجَدُ شبكة من السجون السرية التي أنشأها الاحتلال وكشفت عنها وكالات الأنباء والمنظمات الدولية إلى جانب شبكة سجون سرية في عدن وتمارس في كُلٍّ منها أبشع صنوف التعذيب والاعتداءات.

سجونٌ سرية في عدن والمكلّا وسقطرى وحضرموت

ممارساتُ الاحتلال الإماراتيّ الأمريكيّ اللاأخلاقية الأخيرة في محافظة شبوة لم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة طالما وَتلك الانتهاكات والاعتداءات بحق الرجال والنساء والأطفال تواجَهُ بالصمت وكأنها أخبارٌ اعتيادية تمر من مرور الكرام، وفي الوقت الذي ظل الحديث عن السجون السرية التابعة للقوات الإماراتية والأمريكية في محافظة عدن، شبهَ سري وغير معلَن، قبل أن يتم تكرارُ حوادث أبو غريب في تلك السجون، على أيادي من يدّعون تحرير المحافظات الجنوبية من قوات الجيش واللجان الشعبية، ليتفاجأ بعدها المواطنون أنهم وقعوا ضحية مؤامرة دولية كبرى تسعى إلى فرض قوة الاستعمار في تلك المحافظات الجنوبية تحت ذريعة شرعية الفار هادي وَحكومته القابعة في فنادق الخمسة نجوم بالرياض، ممّن باعوا أعراضهم وأوطانهم بثمن بخس للمحتل الجديد.

على مدار عامين والاحتلال الإماراتي يمارس أبشع الجرائم داخل سجون سرية في عدن والمكلا، لتأتي بعدها المنظماتُ الدولية تتحدث عن ضرورة إغلاق هذه السجون سرية.

وكشفت تقاريرُ وكالة «اسوشيتد برس» ومنظمة «هيومن رايتس ووتش» عن أن هذه المعتقلات تديرها تشكيلات عسكرية، منها قوات ما يسمى الحزام الأمني في عدن وقوات ما يسمى النخبة الحضرمية في المكلا، واستنساخ مجاميع مماثلة في مديريات شبوة الخاضعة بصورة مباشرة لإشراف دولة الاحتلال الإماراتي المشاركة في تحالف العدوان على اليمن، مؤكدةً أن المعتقلين في هذه السجون السرية يتعرضون لصنوف شتّى من التعذيب الجسدي والنفسي، ويُحرمون من أبسط الحقوق المكفولة بموجب الدستور اليمني والقوانين الدولية.

وأكّدت منظمة سام في تقريرها إن القبض على المتهمين يتم بدون أوامرَ قضائية، وبأمر مباشر ممن يشرف على قوات النخبة الحضرمية، وهي تعمل خارج سيطرة السلطة المحلية وقراراتها مستقلة، مطالبةً بإغلاق كافة المعتقلات السرية غير القانونية وضرورة تفعيل المؤسسات القضائية وإغلاق جميع المعتقلات وإطلاق كافة المعتقلين.

وقال منظمة «سام» ومقرها مدينة جنيف السويسرية إنها وثقت 450 اسماً في عدن والمكلا، منهم من تمت تصفيتهم ومنهم من تعرضوا للتعذيب، مؤكدة تواصلها بشكل غير مباشر مع القوات المشرفة على هذه المعتقلات، لكنها لم تتوصل لأيَّة نتائج ولم تتوقف حملات المداهمة والاعتقال، مشيرةً إلى أن بعضَ المعتقلين لدى سلطات الاحتلال الإماراتي في الجنوب محتجزون منذ سنة ونصف سنة؛ بحجة عدم وجود سلطة قضائية، وتمارَس ضدهم انتهاكات كبيرة.

ووثّقت المنظمة في تقريرها ثمانية معتقلات، منها معتقل خور مكسر، ومعتقل معسكر العشرين في منطقة كريتر، ومعتقل معسكر الحزام الأمني في منطقة البريقة والذي كان يقودُه قائد عوّضته القوات الإماراتية بآخر، ومعتقل بير أحمد وهو مزرعة استؤجرت لإقامة سجن فيها، ومعتقل معسكر الإنشاءات، وتعرض فيه ضحايا للتعذيب من قبل قوات تتبع الحزام الأمني، ومعتقل معسكر الإنشاءات (معسكر الإسناد والدعم) التابع لأبو اليمامة، ومعتقل في منطقة البريقة، ومعتقل في قرية الظلمات وهي منطقة خلف البريقة.

كما رصدت المنظمة معتقلات أُخْرَى في مدينة المكلا بحضرموت والتي يشرف عليها عسكريون إماراتيون وتمارَسُ فيها أنواعٌ مروّعة من الانتهاكات التي وثّقتها المنظمة، وأهم هذه المعتقلات معتقل الريان، ويقع داخل مطار الريان ويعد من أشهر المعتقلات غير القانونية، ومعتقل ميناء الضبة، ومعتقل ربوة في مديرية المكلا، ومعتقل القصر الجمهوري، ومعتقل غيل بن يمين، ومعتقل جزيرة سقطرى، وهو سجن أنشئ حديثاً من قبل قوات الإمارَات في جزيرة سقطرى.

كما رصدت المنظمةُ معتقلاتٍ غير قانونية تتبع إدارة أمن محافظة عدن، وجميعها خاضعة بصورة مباشرة لمحافظ المحافظة السابق عيدروس الزبيدي ومدير الأمن العميد شلال شائع، وأهمُّها معتقل قاعة وضاح في منطقة التواهي، ومعتقل منتجع خليج الفيل، ومعتقل المنطقة الرابعة، ومعتقل معسكر الرئاسة المطل على منتجع العروس، ومعتقل منزل مدير الأمن شلال شائع، ومعتقل القاعدة العسكرية الإدارية، ومعتقل جبل حديد، ومعتقل معسكر 7 أكتوبر وفيه عدد من المدنيين بلا محاكمات.

وأخيراً.. بعدَ كُلّ هذه الأحداث المعيبة والمخجلة بحق أبناء الشعب اليمني، ترى كم سيظلُّ المواطنُ في الجنوب عُرضةً للقتل والامتهان على يد المحتل الجديد القادم من واشنطن وأبو ظبي والرياض داخل منازلِهم وفي وسط السجون والمعتقلات السرية لها؟!.. وكم ستدومُ مشاهدُ العار واعتقال النساء خطفاً من منازلهن على مرأى ومسمع مَن يصرون على الصمت تجاهَ كُلّ ذلك؟!..

الخميس 10 أغسطس 2017م الموافق 18 ذي القعدة 1438هـ العدد (247)

المسيرة حرب
www.almasirahnews.com

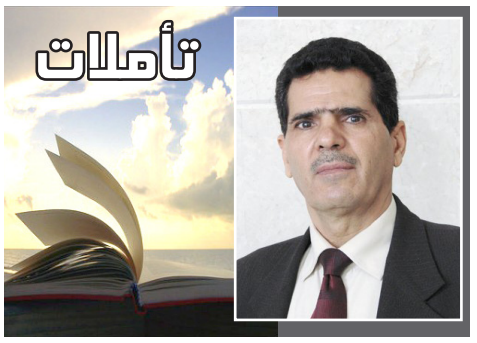

أحمد ناصر الشريف

إنهاءُ العدوان بيد رجال الرجال

بِـتُّ على يقين تام بأن إنهـاء العدوان الظالـم على اليمن لن يتحقـق إلا في حالتـين لا ثالثَ لهمـا.. الاولى: أن يتـم التفاوض المباشر وبندية مع السـعودية كعدو تأريخـي لليمن وصولاً إلى حل.. والحالة الثانية: أن يتم الضغط على النظام السـعودي من خلال جبهات ما وراء الحدود وإسـقاط مدن وضرب مشاريعه الاسـتراتيجية وقـد سـبق أن أكدنـا في أَكْثَـر من مناسـبة بأن اليمنيين قد تعلموا من الدروس السـابقة فيما يتعلق بمخادعة تحالـف العـدوان وأن المؤمن لا يلـدغ من جحر مرتـين.. وعليه فـان ما يقال ويشـاع حول وقف اطـلاق النار وانهـاء العدوان على اليمن لن يتحقق أبداً الا عن طريق سـواعد الرجال الأبطال مـن أبنـاء الجيش واللجـان الشـعبية وليس من خـلال الهدن المزعومـة التـي يتخذ منهـا تحالـف العـدوان ومرتزقته راحة لالتقـاط الأنفاس ثـم يعـاودون عدوانهم البربري عـلى اليمن وشـعبها العظيم بوتيرة أشد، وهو ما يؤكد استمرارهم في نفث سـمومهم وحقدهم على اليمن وشـعبها ولن يتوقفـوا أبداً من ذات أنفسـهم؛ لأن هدفهم الأساس تدمير كُلّ شيء وجعل اليمن خراباً ونقل اليه السـيناريو الليبي ليتقاتـل أبناؤه مع بعضهم وهم يموّلون الحـروب الداخلية ويتفرجون حتى لو اسـتمرت مائة سـنة لإضعاف اليمن وشـعبها بدليل أنهم نفّذوا جزءً من هـذا السـيناريو المرعب في المحافظـات الجنوبية التي يسـيطر عليه العـدوان بعد انسـحاب الجيـش واللجان الشـعبية منها وخاصـة في عـدن وأبين وحضرمـوت ومؤخرا شـبوة ويريدون أن يواصلـوا ما حقّقـوه من دمار وخـراب في بعض المحافظات الجنوبيـة إلى تعز ومـارب والحديـدة ثم ينقضوا عـلى مختلف المناطق الشمالية بدون اسـتثناء ممهدين لذلك بحملة اعلامية شرسـة تقـوم بالتهويل وتخويف النـاس وأن كانت في مجملها ترسـم للواقـع اليمني الجديد وللمسـتقبل الـذي يخططون له صورة قاتمة سـوداء ومتشـائمة من خلال الإيحاء بأن الوضعَ في اليمن في حالة غليان وعلى حافة الانفجار.

كما تصـوّر حملتهم الاعلامية المفبركـة الوضع الاقتصادي والأمنـي بأنه خطـير جدًّا وينذر بكارثة مسـتغلين تأخر صرف المرتبـات في الظروف الاسـتثنائية التـي تمر بها اليمن بسـبب العـدوان البربري عليـه وتعاون العمـلاء والمرتزقـة معه وذلك لصرف الأنظار عن الدور الكبير الذي سيلعبه اليمن بعد انتصاره والدفاع عن سـيادته واسـتقلاله وتحرير قراره السـياسي من الوصاية الخارجية لاعتبارات الحجم السكاني والموقع الجغرافي والثـروة الواعـدة التي يمتلكها الشـعب اليمنـي وممنوع عليه اسـتخراجها، بالإضافة إلى البُعد الحضاري والتأريخي والمكانة التـي تحتلها اليمن عـلى الصعيديـن العربي والإسْـلَامي وهي عوامـل في مجملهـا تخلق الاهتمـام الدولي باليمـن وتجعل هذا البلد الناهض محط انظار الكثير من الدول ممن ترغب في ايجاد مصالح مشـتركة وتبادل المنافع معه كيمن جديد يمتلك سيادة قراره السـياسي لا سيما بعد أن استطاع أن يحافظ على وحدته ويعززها بثورة 21 سـبتمبر الشعبية التي تعد معجزة حقيقية في جنوب الجزيرة العربية تسـتحق الاعجاب والاهتمام بها بدل شن الحرب والعدوان عليها وهي الحقيقة التي حلت على اذهان وعقول وتفكير اعداء اليمن في الداخل والخارج بمثابة الصاعقة التي اتـت لتجتـث كُلّ مؤامراتهم الخبيثة وخططهم الفاشـلة والدنيئـة.. وأن كان كُلّ مـا يقـوم بـه النظام السـعودي ومن تحالـف معه ليؤكد عـلى صلابة الموقف المبدئي للشـعب اليمني الذي ينطلق منه في الدفاع عن سيادته واستقلاله ودفع العدوان عنه بهدف بناء يمن جديد تسـود دولته العدالة والمسـاواة لكل أبنائه ولكن لن يتأتى ذلك الا عبر سـواعد رجال الرجال لاسيما فيمـا وراء الحدود الذين سـتكون لهم الكلمـة الفصل في إنهاء العـدوان وفك الحصـار وليس عـبر التفاوض والهـدن الكاذبة التـي يتخذ منها تحالف العـدوان مبرراً لتعزيـز قدراته والدفع بعملائه ومرتزقته لإحداث اختراقات في مختلف الجبهات تواجه بعزيمة وإصرار الرجال على افشـالها كما حدث ويحدث حاليًّا في الساحل الغربي ومأرب والجوف وما وراء الحدود..

والله خير ناصر ومعين لعباده المؤمنين.

أمريكا تدشّنُ مشروعَها الاستعماري في اليمن

زيد البعوة

قبـل أيام سـمعنا خبراً عن مسـلحين مجهولين قامـوا بتفجير أنبـوب نفطٍ في شـبوة ، اسـتغرب النـاسُ لعدة أسـباب، أولها لماذا تفجير أنبوب نفط في شـبوة وهي إحدى المحافظات التي تسـيطر عليها ما تسـمى بالشرعية وتحت حماية دول العدوان ثم لمصلحة من؟ لكن لم يمر يومان على الخبر حتى سمعنا خبر سيطرة قوات أمريكيـة وإمارَاتيـة على حقول النفط في شـبوة وفي اليـوم الثاني سـمعنا عن مداهمـات الأمريكيين لمنازل المواطنين في شـبوة، ومن هنـا عرفنا لماذا كان التفجير السـابق ولمصلحة من، طبعاً لمصلحة أمريـكا والذي هو معروف عنها دائمـاً انها لا تقدم على أية خطوة اسـتعمارية إلّا وقـد سـبقها عمليات تبرير وحجـج مثل مكافحة الإرهـاب وملاحقة الإرهابيين وحماية مصالحها، ومن هذا القبيل، لكن هذه المرة سـيطرت على النفط اليمني كما سيطرت على النفط العراقي من قبل، وهل فعلت ذلك لمصلحة اليمنيين أم لحمايته منهم أم ماذا؟ أم من أجل أن تستثمره وتودع الأرباح والواردات في بنك الشعب اليمني؟ لا هذا ولا ذاك بل جاءت لتنهب ثروة اليمن النفطية وتسلبهم أموالهم وحقوقهم باسم الشرعية..

ثـم لم نلبث في اليوم التالي إلّا وقد طالعتنا قناة الميادين بخبر أكثر أهميةً مفادُه (مصـادر خَاصَّة للميادين: معلومات عن وصول قوة عسـكرية أمريكية إلى مطار شركة «بترومسـيلة» في سـيئون بحضرموت شرق اليمن)، وأخبار أُخْرَى تداولتها بعـض المواقع عن وصول قوات أمريكية إلى مـأرب، لا تختلف هذا الأخبار عن خبر سـيطرة القـوات الأمريكيـة على النفط في شـبوة، ولكـن هذه المرة وصـول قوات أمريكيـة إلى حضرمـوت ومأرب من أجل مـاذا؟ هل لبناء قواعد عسـكرية هناك؟ أم لتعزيـز قواتهـا في شـبوه؟ أم أن بقية المصافي النفطية اليمنيـة والموانئ والجزر وغيرها من المواقع الجغرافية الاستراتيجية في الجنوب والمناطق اليمنية ستكون في قبضة الأمريكيين؟ هذا ما ستكشفه المرحلة المقبلة..

لقـد بات واضحـاً وجليـاً أن أمريكا ودول العدوان يسـعون إلى بسـط نفوذهم وتواجدهـم في الأماكـن الجغرافيـة المهمـة في الجنـوب وَأن ذريعة عدوانهم على اليمن الذي كانوا يقولون إنه من أجل إعادة الشرعية ومحاربة المد الإيراني وغيرها من المبررات الواهية والكاذبة أَصْبَحت مجرد وهـم وكذب وَأن الحقيقـة التي علينـا أن ندركها جميعاً في الجنـوب والشـمال هي أن دول العدوان تسـعى اليـوم لنهب ثروة اليمن واسـتعماره واحتلال أرضه ومقدراته وبناء قواعد عسكرية أجنبيـة على تراب وطننـا الحبيب وهذا واضح ولا يحتـاج إلى تَحَرٍّ وبحوث، فـدول العدوان تعيش اليوم مرحلةَ تقسـيم ومحاصصة للأراضي اليمنية، الإمارَات تسـيطر على سقطرى وميون، وأمريكا تسيطر على النفط في شبوة وترسل المزيدَ من قواتها إلى حضرموت، والسعودية اللهُ أعلم فيما تطمح وعلى ماذا تريد بسط نفوذها من الأراضي اليمنية..

لقـد كشـفت الأقنعةُ واكتشـفت الحقيقـة وأَصْبَـح الوضع بين أيـدي الجميع مـن أبنـاء اليمن في الشـمال والجنوب، فالخطر علينـا جميعاً فقـد وضعنا الغزاة والمحتلـون بـين خيارين إما القبول بالواقـع والصمت أَوْ التحرك الجاد والمسـؤول لطـرد المسـتعمرين، ونحن معنيـون بتحرير كُلّ شـبر من بلدنا واسـتعادة جزرنا وحقوقنـا وثرواتنـا ومواقعنا العسـكرية قبـلَ أن نصبح ضحية جهلنـا ونزواتنا، فالعدو لن يكتفيَ بالمال والثروة والقواعد والمعسـكرات، بل سـوف يسعى بعد ذلك إلى فـرض وصايته علينا سياسـياً وعسـكرياً واعلامياً وحتى ثقافيـاً ودينياً، وما علينا كشـعب يمني صمد أكثر من عامين في مواجهة العدوان إلّا مواصَلة مشوارنا التحرري الثوري لكي نحميَ أنفسنا ونحمي بلدنا ونصلَ إلى غايتنا التي هي الحرية والاسـتقلال، وفوق هذا كله يرضى اللهُ عنـا ويؤيدنا وينصرنا على هؤلاء المعتدين، وما ذلك على الله بعزيز.

نريدُ المزيد

حميد دلهام

أسـابيعُ حافلةٌ بالعطاء وَالإنجـازات العظيمة، في مجال الردع والـرد المزلزل، والمعاقبة بالمثل، على جرائم العدوان، ومجازر وَعربدة آل سـلول، وَإمعانهم في العقوق والتنكر لحق الشعوب، في الحياة بكرامة، بعيد عن وصايتهم، وَأطر وَأسوار حداثقهم الخلفية المذلة..

بسـالةُ الجيش واللجان الشـعبية، وَالحضور الفاعل واللافت للقوتين الصاروخية والبحرية، إلى جانب صمود الشـعب، ومواصلته لمعركة إثبات الـذات، والدفاع عن الكرامـة، كُلّ تلك الجهود المباركـة، بتكاملها وَتناغم أدوارهـا، كانت أَكْثَر من رائعة، وَبدت الأقدر والأنجح، في تجسـيد البأس اليمنـي، وإظهاره في كامل تجليه، وعكسـه على حقيقته، وَبكامل شـدته وعنفوانه، وَلا مبالغة إذا أشير أن تلك الصورة هي الأَكْثَر وضوحاً وإشراقاً، لبأس شعبنا العزيز منذُ بداية العدوان حتى اللحظة..

ليس قليلاً، أن يقابل التصعيد العدواني، بتصعيد مقاوم، وربما بزخم أَكْـبَر وبضربـات حيدرية، وبراكين غضب يمانية، تطـال عمق إضافي من الأعماق الموجعة للعدو، تمثلت في تدشين مرحلة ما بعد الرياض، كُلّ ذلك وبـكل المقاييس يعد تحولا لافتا في سـير المعركة، وَنقاط تقدم تضاف إلى رصيد إنجازات شعبنا وَملاحمه، وبطولاته المعروف بها على مر التأريخ..

مـا رشـح مؤخراً، من تسريبات وَإشـارات، من السـفير الأمريكي، عـن موقف المؤتمر، من خطة وجهود ولد الشـيخ حول الحديدة، والادعاء بتلقي إشـارات إيجابية، من قيادات مؤتمريـة، حول تسـليم الميناء، كُلّ ذلك يؤكد، أن العـدو قد تلقى ضربـات موجعة، وَأنه بات أقرب إلى التصديق الكامل، باسـتحالة الانتصار عسـكريا، على شعب وصف بالعراقة والبسـالة والبأس الشـديد، فعمد إلى الـدس والمكر، محاولا خلق حالة مـن اللغط، والبلبلة وإثارة الشـكوك حول مواقف بعض الأطراف؛ بهدف زرع بذور الفرقة، وَالإيقاع ما أمكن، بين أبرز مكونات جبهة الداخل..

محاولاتٌ كهذه باتت أَكْثَر من مكشـوفة، وأي جهود تُبْذَلُ من قبل العدو في هذا المجال، بالتأكيد سـتذهب سدى، وسـتكون محكومةً بالفشـل مقدماً، أمام يقظة شعبنا، وَحنكته، ومراسـه الطويل مع أروقة وَكواليس العدوان، التي مـا فتأت ومنذُ اللحظات الأولى، تعزف على هذا الوتر، وَكلما فشلت محاولة، أعيدت الكرة من جديد، وَظهرت فبركة جديده..

بالتأكيـد نفي المؤتمر القاطع لتلك الادعاءات، أفشـل المحاولـة، وقطع الطريق على ذلك البوق الخسـيس، وَخمد أنفاسـه، وهو موقفٌ مشرّفٌ بكل المقاييـس، لكنه أقل بكثير، مما كنا نتوقعه كشـعب يمني، من فصيل ومكون شـعبي، في حجم ومكانة المؤتمر، وبصراحة النفي، والإفشـال لتلك المحاولة القذرة لا يكفي، فالشـعبُ هو المتضرّر الأول، والدافع الأَكْبَر لكلفة وفاتورة العدوان الباهظة، والمصدر الأساسي لكل التضحيات، التي تفوق كُلّ تصور، وبالتـالي من حقـه على، ومن واجب كُلّ القـوى الوطنية، التي من بينهـا المؤتمر، أن تكون حريصـة، وسـباقة إلى وخلاقة، لكل أسـاليب الردع والـرد على العـدوان، وأن لا تفوت أية فرصة، في تسـديد أية ضربة موجعة للعدو، يجب أن يكون هناك رد قوي ومباشر على تلك المحاولـة القذرة، التـي لا تقل فتكا وتنكيلا بالشـعب عما تحدثه قنابـل الموت، وصواريخ الدمار والقتل، التي تطلقها طائرات البغي والفجور..

كنـا ننتظـر ردًّا مزلزلاً، وأَكْثَرَ تفاعلاً وَحماسـةً، وَأقوى وأَكْثَر بكثـير من مجرد النفي، والرفض من قبل مصدر مسؤول في المؤتمر على تصريحات ذلك المأفون..

كنا نتوقع أن نرى ونلمس إجراءات فعلية، من قبل قيادات وكل هيئات ودوائـر المؤتمر، إجـراءات فعلية وخطوات جريئة عـلى الأرض، من قبيل تدعيم جسور التواصل واللحمة الوطنية، وبذل المزيد من الجهد الحقيقي والفعـال، في هـذا المجال، وما المانع أن يكون جزء مـن الرد الموجع، تبني المؤتمـر وطرحـه لمبادرة خلاقة، عـلى غرار مبادرة العـاشر من رمضان، التـي تبناها ودعا إليها قائد الثورة والمسـيرة المباركة، سـدد الله خطاه، خصوصا وأنها حققت نجاحا باهراً، وحظيت بتجاوب شـعبي، وخرجت بنتائج ملموسـة، في مجال تصفية الأجواء، وتدعيم وتعميق وحدة الصف الوطني، فأين تفكير وتخطيط المؤتمر من خطوه كهذا ؟

أقـل من ذلك، لماذا لم تتم الدعوة والتحشـيد والتنظيم لمظاهره كبرى، وإقامة تجمع شـعبي كبير، رفضا وَاستنكارا لتلك التصريحات، وردًّا على تلـك المحاولة المفضوحة والمشـبوهة، مظاهره تزاحم فيهـا أكتاف قيادات المؤتمـر وكوادره، أكتاف منتسـبيه من البسـطاء، إلى جانب عامة الشـعب، الذي لن يبخل بالتجـاوب، ولن يألـوَ جهداً في الحضـور الفاعل واللافـت، مظاهره عارمـة، تختلط فيها أصوات كُلّ القيادات المؤتمرية، حتى أعلى قمة فيه، مع أصوات وهتافات عامة الشعب، ولو بترديد الشعارات المعروفة (بالروح بالدم نفديك يا يمن)..

أقـل من ذلـك، خطـابٌ رنّانٌ، وكلمـة مزلزلة، مـن أعلى قيـادة في المؤتمـر، تكذب تلك الادعاءات، وترد تلك الافتراءات على قائلها، وتؤكد ثبات وبقاء المؤتمر في نفس النهج وبنفس الوتـيرة، تنظيم شـعبي وَوطني رافض ومقـاوم ومجاهد للعدوان بكل مـا أوتي من قوه، ومسـخراً لكل إمكاناته وقدراته وكوادره وقياداته في سـبيل الوقوف في وجه كُلّ المعتدين، وَأذنابهم من المتآمرين والمنافقين والمتواطئين والمرتزقة والخونة، حتى وإن استظلوا بمظلة مؤتمرية، وغير مسـتعد إطلاقا على المسـاومة، على ذرة واحدة من تراب الوطن، فضلاً عن محافظة بحجم وأهمية محافظة الحديدة..

أقـل من ذلك، اتخـاذ الاجراءات الرادعة المناسـبة، ضـد كُلّ الأيادي المخربـة، والمعاول الهدامة، من منتسـبي المؤتمر، الذين ينخرون بقصد أَوْ بدون قصد، في جسد وحدة الصف وتماسك جبهة الداخل، وَإسكات كُلّ الأصوات المؤتمرية النشاز، والأبواق الإعلامية، والأقلام المتورطـة في إذكاء الخلافات، وَإثارة البلبلة، في أوسـاط السـاحة الوطنية الداخلية المناوئة للعدوان، وبمختلف مكوناتها من الأحزاب والتنظيمات..

فأين مؤتمرُنا الموقر من كُلّ ذلك؟!.

بقية من الصفحة الأخيرة

((أسبرطة)) الجديدة!

إن تشبيه دويلة الأبراج الخرسانية العالية والمولات، المعتمدة في أمنها وفي حروبها العدوانية على مرتزقة أجانب، مجرمين وشُذّاذ آفاق مدعاة للسخرية إلا أن له ما يبرره لدى الأمريكان، الذين لم يكونوا يحلمون أبداً بحكام عرب كمحمد زايد ومحمد سلمان وتميم حمد يخوضون حروباً أمريكية وقودها الدم والمال العربيان.

يتفانـى محمـد زايد في عمل كُلّ شيء يمنحه شـهادة الجـودة كخادم متفان للإمبريالية الأمريكيـة والصهيونية العالمية، ويجاهر باحتقـار كُلّ روابط الدين والعروبة والتقاليد. فالإماراتيون يتصرفون في كُلّ مكان يطأونه في اليمن باعتباره أرضاً بلا شعب ولا يضعون أي اعتبار للمشاعر الوطنية أَوْ للأعراف والقوانين الدولية.

لكن، والحق يقال، لـ((الأسـبرطيين الأعراب)) حسـنة وحيدة وهي احتقارهم لمرتزقتهم من كبار القادة العسـكريين والسياسيين إلى عناصر مليشياتهم، وهذا جزاء مستحق لمن تحولوا إلى مسامير في آلة الغزو يدورون معها حيث تدور، وفيه رسالة للواهمين الذين ما يزالون إلى اليوم يحلمون بوصاية خارجية على اليمن تعطيهم بعضاً من فضلاتها، ونجدهم يتجنبون الإشارة إلى العدوان الإماراتي رغم كُلّ ما يفعله باليمن واليمنيين، من قتل وتجويع وتشريد للإنْسَان، واغتصاب للأرض في البر والبحر.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (247) الخميس 10 أغسطس 2017م الموافق 18 ذي القعدة 1438هـ

سيتوحد اليمنيون وسيتوجون إلى قصوركم الفاخرة

علي المؤيدي

كما تعلمون يا بني سعود، وكما يعلم القارئ الكريم، أن الدولَ والمماليك كالأشخاص مرحلة الجنين، ومرحلة الطفولة، ومرحلة الشباب، ومرحلة الشيخوخة، ثم الاحتضار ثم الموت لقد أَصْبَحت مملكتكم في مرحلة الاحتضار غير قادرة على حكم المناطق الآتي كنتم تحكمونها (نجد والحجاز وما جاورهما) وبعلمكم يا بني سعود أن دولتَكم في حكم المحتضر من السبعينيات من بعد اغتيال الملك فيصل الرجل الوطني المسلم الذي رفض تسليم قراره إلى الاستخبارات الأمريكية، ولكن الملوك الذي جاءوا من بعده هم من سلّموا أنفسهم وقراراتهم وثروتهم إلى يد غيرهم، وأنا لا أقول لكم الرحيل إلى الحياة البرزخية، فالحياة والموت بيد الله تعالى قال تعالى «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ»، ولكن أقول لكم الرحيل من قصور الأمة في الأرض نجد والحجاز إلى قصوركم التي بنيتموها في واشنطن ولوس انجلس وغيرهما.

كان العرب والمسلمون يأملون فيكم يا بني سعود أن تستخدموا ثروتكم للنهضة بالأمة العربية والإسلامية، ولكن وللأسف الشديد استخدمتموها لإذلال الأمة العربية والإسلامية وإذلالكم بالدرجة الأولى، فأَصْبَحتم لا تملكون ثروة أَوْ قرارا سياسيا أَوْ اقتصاديا أَوْ اجتماعيا، ولكن أَصْبَحتم أَدَوَاتٍ من أَدَوَات البيت الأبيض تعملون ما يريده البيت الأبيض في أنفسكم وفي أمتكم العربية والإسلامية، فقد قضيتم على تكنولوجية العراق وسوريا، وها أنتم دخلتم في حرب عبثية مع جارتكم اليمن، تقتلون الأطفال والنساء وتحطمون البنية التحتية للشعب اليمني.

وأخيراً وصل التآمر إليكم أنفسكم، الأسرة المالكة، وما الخلاف الدائر داخل الاسرة المالكة إلا دليل واضح على نهاية مملكتكم، وأخوكم ترامب طلع أشطر منكم، وهو من سيقضي على مملكتكم، بدءاً بنهب ثروتكم 660 مليار دولار بآخر زيارة له وبمحض إرادتكم، فماذا بقي معكم إلا الرحيل والعيش تحت الإذلال والعبودية في قصوركم في بلاد غيركم.

وصدقوني أن الاعتداءَ على الشعب اليمني بقتل نسائه وأطفاله وهدم بُنيته التحتية من طرق ومنشآت حيوية سيجعل اليمنيين كُلّ اليمنيين يتوجهون إلى جبهات القتال والزحف إلى قصوركم، وحتى اليمنيون الذين يقاتلون في صفكم ستتغير مواقفهم قريباً؛ لأنهم غير راضين بضرب بلادهم وقتل النساء والأطفال وهدم المنشآت.

نعم.. يتوحد اليمنيون قريباً وينسون خلافاتهم وسيتوجه الكل بالزحف إلى قصوركم الفاخرة، ولا تركنوا على مَن يقاتل باسمكم من بلاك ووتر وغيرهم أنهم سيقاتلون بجد كما يقاتل اليمنيون؛ دفاعاً على وطنهم وعن أنفسهم بكل بسالة؛ ولأن من يقاتل على نفسه ووطنه وعرضه غير المقاتل من أجل مكسب مادي؛ ولأنه في موقف الدفاع سينال الشهادة وجزاؤه الجنة، أما قتلاكم سيدخلون النار؛ لأنهم في حكم المعتدى لقول الرسول (ص): من قاتل وقتل على عقال بغيره سيدخل الجنة.. ما بالكم من يقاتل على كُلّ هذه الدماء التي تُسفك والجثث التي تسقط والأرض التي تخرب.

فنصيحتي لكم ونصيحة على عربي ومسلم حُرّ الرحيلُ بمحض إرادتكم وكفاية سفك دماء، فدولتكم انتهت انتهت انتهت، وقد انتهت من قبل دولٌ كثيرة، فمثلاً لقد حكم الاميون 92 سنة وحكم العباسيون 58 سنة وحكمت الاقطاعية العثمانية التي هي أول دولة اعترفت بدولة «إسرائيل» أكثر من 70 سنة، وعليكم أن تسلّموا بالواقع المرير، ولكن هذه سُنة الله في خلقه، وسلامٌ على كُلّ شخص رجلاً أَوْ امرأة أَوْ شابًّا في الأسرة المالكة يعارض الحرب والاعتداء على اليمن واليمنيين.

الإعلَامُ والقضاءُ.. شراكةٌ في الغاية والأهداف

يحيى صلاح

يشتركُ الإعلَامُ والقضاءُ في هدف وغاية واحدة وهي إعلاء القيم والمُثُل العليا وتحقيق العدالة في المجتمع؛ لذلك لا بُدَّ من مدّ جسور التواصُل والتعاون بين السلطتين.

دور الإعلَام مهم جِدًّا في أن يكون سندا وداعما وناقلاً لصوت العدالة إلى الناس، وهو الدور الطبيعي والمسار الصحيح لتحقيق الغاية والهدف المُلقى على عاتقه، ولا ينبغي أن يقف معارضاً للقضاء تحت مبرر حرية التعبير أَوْ نتيجة لضغوط سياسية والجهل بضرورة أن تتم اجراءات التحقيق في بعض القضايا بصمت وَسرية؛ حرصاً على ضمان تحقيق العدالة.

القضاء يسعى جاهداً لحماية حقوق المجتمع وخاصّة فيما يتعلق بأمان الناس، وحاليًا يعاني المجتمعُ من الطابور الخامس الذي يسعى العدوُّ من خلاله خلخلة الجبهة الداخلية واضعافها والسعي إلى ايجاد صراع داخلي يسهل على العدو التقدم واختراق الجبهات على الحدود لذلك يعد دود القضاء محوريا وهاما في التصدي لهؤلاء ومحاكمتهم وانزال أشدّ العقوبات بحقهم لضمان بقاء الجبهة الداخلية أمنه ومحصنه وهو الهدف الذي لا بُدَّ على الإعلَام الحرص على تحقيقه والذي يعتبر مساندته من الإعلَام واجب ديني ووطني لا أن يتحول بوقاً وصوتاً لإقلاق السكينة العامة ويكون أداةً من حيث يدري أَوْ لا يدري بيد قوى العدوان ومرتزقته تحتَ ذريعة حرية التعبير الذي لا بُدَّ أن يكون لهذا المبدأ سقف محدد خَاصَّةً في القضايا المنظورة في المحاكم وبالذات المتعلقة بالرأي العام وتمسُّ أمنَه واستقرارَه.

كما أن على وزارة العدل مسؤولية تجاه ذلك بضرورة أن تقومَ بعمل دورات توعوية للإعلاميينَ بالضوابط القانونية والقضائية والتي يجب على الإعلَاميين معرفتها ومراعاتها لضمان سير اجراءات التقاضي بالشكل الذي يساعد ويؤدي إلى تحقيق العدالة. وهو الهدف المشترك بين الإعلَام والقضاء.

وندعو إلى إقَامَة لقاءات وَندوات ومؤتمرات بين الإعلَام والقضاء لمد وسائل الإعلَام بالمعلومات الصحيحة ولإزَالَة الشبهات التي يزرعها مرتزقة العدوان بين الناس حول بعض القضايا والعمل على إيجاد مركز إعلَامي قضائي الكتروني يكون حلقة الوصل بين الإعلَام والقضاء يسهم في الاجابة عن التساؤلات وَيحول دون تمكن العدو من استغلال وسائل الإعلَام وجعلها اداه لتحقيق ما عجز عن تحقيقه في الجبهات، ولتكن هناك وثيقة شرف بين الإعلَام والقضاء تنُصُّ على العمل بما يؤدي إلى تحقيق الغاية والهدف المشترك بينهما وهو أعلى المُثُل والقيم العليا وتحقيق العدالة بين المجتمع وعدم الرضوخ للإملاءات السياسية والمالية من أية جهة كانت وتحت أي مبرر كان.

أمريكان وإماراتيون في شبوة والجنوب

عبدالفتاح الحكيمي

يخطئُ مَن يعتقدُ أن الإمارات تتلقى أوامرَها بشأن عدن والجنوب من السعوديّة.

الإماراتُ تحظى برعاية ووصاية أمريكية بريطانية بالدرجة الأولى.. لها وجهٌ ودورٌ آخر في اليمن هو مِلَفُّ مكافحة الإرهاب.. بالأمس بدأت العملياتُ العسكرية الإماراتية والأمريكية المشتركة ضد تنظيم القاعدة في شبوة.. انزل الأمريكان المارينز في ميناء بلحاف، وانتشرت قواتُ النخبة الشبوانية في معظم مناطق المحافظة بتحليق كثيف للأباتشي..

الإماراتُ لن تتركَ الجنوبَ ولا الشمال.. ذريعة مكافحة الإرهاب طويلة المدى.. البوارج الأمريكية الإسرائيلية تحاصِرُ بحر العرب منذُ عامين، وضربت ثم تدخلت مباشرة مرتين، وتضرب وقتَ تشاء.. والإسناد المحلي والإماراتي لا يطمئن بأن الحروب في اليمن ستنتهي قريباً.. إننا من حرب إلى أُخْرَى.

أمريكا في الجنوب المحرر!!
«تحصيل حاصل» والبداية من شبوة

نصر الذفيف

سمعنا أصواتاً كثيرةً تتحدث عن خطر دخول أمريكا اليمن وَعن مطامعها وأهدافها..

وقبل ذَلك سمعنا حناجرَ كثيرة تنادي بالموت لأمريكا وتحث الناس على التنبه والتسلح بالوعي أمام مُخَطّطاتها ومكائدها..

وكذَلك منذ أول صاروخ قصفت به اليمن وَهناك أصوات تقول إن الحرب أمريكية بالدرجة الاولى قبل أن تكون سعودية أَوْ خليجية وأن المستفيد من الحرب أولاً وأخيراً هي أمريكا..

نعم سمعنا كُلّ ذَلك ودق مسامعنا جميعاً وقليل هم الذين تحركوا ليجهّزوا أنفسهم لمثل هذا اليوم.. وَالكثير الكثير مرّوا مرور الكرام على مثل هكذا خطر وذهبوا بيوتهم تاركين كُلّ المسؤولية وكل العبء على ثلة مؤمنة غيورين ومخلصين صدقت مع الله ومع هذا الشعب.. ناهيك عن من استهزأوا وَتمسخروا وَاختاروا لهم طريقاً آخرَ.

واليوم وبعد ما يقارب 3 سنوات من عمر هذا الحرب وبعد أن عبّدت دول العدوان الطريق للأمريكي وَضحت بآلاف الصرعى من جيوشهم وَجيوش مرتزقتهم وَانفقوا ملايين المليارات من الدولارات في هذه الحرب.. ظهر جلياً لكل ذي عقل سوي أن المستفيد الأَكْبَر من هذه الأموال من قبل الحرب واثناء الحرب والآن وبعد الآن هي بنوك أمريكا، والجزء الآخر اشتروا بها الذمم وَاستقطبوا بها رخاص النفوس وخاصة في جنوب اليمن، حيث وجدوا هناك بيئة خصبة غارقة في المشاكل معمية عن رؤية الحق والصواب، فارغة من الوعي فوجدناهم تمددوا فيها وانبطحوا حتى تمكنوا من كُلّ ثرواتهم وَاستقروا عليها..

خلال كُلّ ذَلك كان الأمريكي يدير من فوق، نائياً بنفسه عن أية خسارة قد تطاله سواءٌ أكانت مادية أَوْ جسدية أَوْ حتى معنوية، تاركاً كُلّ ذَلك على أحذيته وعبيده -عربان الخليج-، واكتفى بدور المشرف والآمر والداعم المستفيد.

اليوم وبعد أن طالت يدُ المعتدي لتصل إلى ثروات اليمن، سال لعاب الأمريكي على تلك الثروات الكبيرة والبكر فلم يكتفِ بالإشراف من فوق، بل رأيناه يعلن عن دوره في الحضور المباشر بقواته لكي يحصل الحاصل وَيستثمرَ بدون تعب وعناء، ليعطي في الأخير للإماراتي والسعودي فتاتَ ما استولى عليه، وَهم بدورهم يعطون قادة الجنوبيين فتات الفتات إن اخلصوا واستقامو أَوْ ربما لن يصلوا إلى هذه الفتات!!

أما شعب الجنوب المنحوس الذي تحيط به الأزمات من كُلّ جهة فلا هو الذي تنعم بالأمن والامان ولا هو الذي لمس رغدَ العيش وسهولة الحياه ولا هو الذي قعد في بيته بعيداً عن كُلّ ما يجري، بل رينا أبناء الجنوب يساقون كالأنعام إلى محارق الموت التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل في كُلّ المحاور الداخلية والخارجية.. هذا الشعب السجون منتظرة له والسلاسل ممتدة لكل من يتذمر من الوضع المزري وَيفتح فمه بالقول «لا»

«الآن» وقد دخل الأمريكي بكل وضوح وَعلانية واستولى على ميناء بلحاف في شبوة أَكْبَر مشروع استثماري في اليمن، وبدأ بانتهاك الحرمات وَالأعراض.. يقيناً نقولها إنه لن يتوقف عند هذا القدر فقط وإنما هي بداية بالنسبة له.

لذَلك وَنحن أَمَام هذا الخطر المحدق الذي سيصل إلى كُلّ بيت لا قدر الله أنت فرّطنا وتخاذلنا، هل سنتحرك حركة جادة صادقة بقدر خطورة المرحلة لنُري الشيطان الأَكْبَر بأسنا وقوتنا المستمدة من الله والتوكل عليه.. قبل أن تصل الأمور إلى ما يحمد عقباه؟!

تطفُّلُ الخليج على ثقافتنا

حمود أحمد مثنى

تطفُّلُ كائن بدائي على كائن أرقى منه موجود في عالم الحيوانات البرية والبحرية وكذلك موجود في حياة البشر والأمم، وأقربُ مثال على ذلك تطفل بدو الخليج على ثقافة وفنون اليمنيين، فلم يحدثنا التأريخ عن وجود دولة قامت في صحراء الخليج والذي حدث هناك خلال العصرِ الاستعماري أن اكتشف النفط والمكر الغربي يدرك تماماً لو وظّف عائدات النفط في الدول الحضارية العربية بغداد ودمشق وصنعاء والقاهرة لاختل ميزان التفوق لصالح العرب، فأنشأ الاستعمار دويلاتِ الخليج لتكونَ طعنةَ خنجر في خاصرة الأمة وهذا ما تم من مؤامرات حتى اللحظة ولكي تتم الخدعة في هذه الدويلات كان لا بد من وجود فنون متقاربة مع فنون المنطقة وكان لابد من السرقة ممن يمتلك ثروة عظيمة من الفنون والآداب التراثية واليمن هي المرشح الفضل اذا فلا وجود لفن خليجي بل هو نهب واعتداء على تراث اليمن العريق والممتد في عمق الزمن وعالة على ادوات الفن الهندي وفي افضل وجود له هو عبارة لترديدات صوتية لحركات ومشية اقدام واهتزاز رؤوس الابل وهو نمط واحد في جميع دويلات الخليج ما عدا عُمان، كما أن قصائدهم وأشعارهم غلب عليها الجفاف الإنْسَاني وغلبت عليها الغرائز والشهوة ونمط جامد متكرر يعاني من جفاف في الابداع اللغوي والإنْسَاني، وبالتالي ليس من اللائق استخدام مفردات اللهجة الخليجية في التعامل اليومي؛ لأنها لهجة بدائية جافة وجامدة متخلفة تؤثر على التفكير المنطقي ويغيب فيها العمق الحضاري ولدينا في اليمن ثراء حضاري منقطع النظير في اللهجات الرائعة وذات نغم صوتي جميل التهامية والصنعانية والحضرمية والبيضانية والجوفية والإبية والتعزية والعدنية والمهرية والأهنومية والريمية والصعدية وغيرها كثير، وكل واحدة منها تُغني ألف مرة عن الخليجية؛ وحفاظاً على البيئة والذوق الرفيع عدم الاستماع للأغاني الخليجية الملفقة والمسروقة من تراث الشعوب الآسيوية والإفريقية، وأغلبها تُظهر البذخ والترف الاستهلاكي من اثاث وسيارات ومباني اسمنتية وزجاجية ليست من البيئة الصحراوية القاسية، فالمؤكد أن وعي المعدين لها ينطلق من ثقافة جسدية شهوانية جنسية تنعدم فيها أبعاد العاطفة والروح بمفاهيم العفة والفضيلة والرقي النفسي، ومعروف أن السرق واللصوص يعبثون بالمسروقات؛ لأنها ليست ملكاً لهم وليسوا بها حنجين (حريصين) كمالكيها.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

سيصنعون إرهاباً هم - كما قلنا أَكْثَر من مرة - ستسمع تفجيرات هنا وتفجيرات هناك، ثم يقولون: إذاً من الضروري - وسيكونون متجملين ومحسنين كما يبدو لنا - أن تأتي التعزيزات من مختلف البلدان تحت قيادة الأمريكيين إلى اليمن كما حصل في أفغانستان، حينئذٍ سيفهم الناس - إذا لم نفهم من الآن - أن المستهدف هو الشعب نفسه، الشعب بكله بدولته، حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت، هل رضوا عن عرفات على الرغم مما عمل؟ ألم يملأ السجون من شباب [حماس] ومن شباب [منظمة الجهاد الإسْلَامي]؟ ملأ السجون وحاول أن يعلن بأنه حريص على السلام وأنه، وأنه، لم يقبلوا منه أبداً، قالوا: أنت قصرت في مكافحة الإرهاب، ماذا يريدون منه أن يعمل؟ هل يريدون أن يكون أشد على الفلسطينيين من الإسرائيليين أنفسهم؟ إذا كانوا يريدون هذا من عرفات فإنه ما يريدونه من أي زعيم.**[ملزمة: وإذ صرفنا إليك نفر من الجن]**

ليس الهدف هو محاربة الإرهاب، الهدف هو الاستيلاء على مقدرات هذه الأمم، هو إخضاع هذه الأُمَّة، هذا الشعب، هو السيطرة عليه، هو أن يملئوه بقواعدهم العسكرية، هو أن يحكموا قبضتهم عليه كما أحكموها على دول أخرى.أليست السعوديّة الآن في مشكلة كبرى أمام القواعد العسكرية والوجود العسكري الأمريكي هناك؟ وهم من يتحملون أعباء نفقاتهم الكبيرة في السعوديّة نفسها؟ هل يستطيع السعوديّون أن يخرجوا الأمريكيين؟ لا يستطيعون إلا بمشقة بالغة وجهاد مرير.. هكذا خدعوا من البداية ووثقوا بمن قال الله عنهم بأنهم أعداء، وأنهم لا يحبونكم حتى ولو آمنتم بكتبهم {هَا أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ} **[ملزمة: وإذ صرفنا إليك نفر من الجن]**

برنامج رجال الله : ملزمة [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ]

أيها القاعدون عن الجهاد: ستُهيئون الساحة للأعداء، وتهيئون اللّه سبحانه أن يضربكم

الجزء الثالث

المسيرة - خاص:

ألْقَى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرة ـــ ملزمة ـ [وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ]، متناولاً فيها موقف الجن من القُرْآن الكريم ومن الرسالة المحمدية، وتناول فيها أَيْضاً موضوع القعود عن الجهاد، آثاره وتبعاته، مستدلاً بالآيات القاطعة على الجريمة الكبيرة التي يرتكبها كُلّ من تخلف عن الجهاد، لأن القعود والسكوت يُهيء الساحة للأعداء فيعيثون في الأرض فسادا، قتلا ودمارا، وأهم من ذلك كله، السعي الحثيث لهم للقضاء على الإسْلَام، وأيضا القعود أَوْ السكوت هو من أهم الأسباب التي تجعل الأُمَّة تُضرب من قِبل الله سبحانه..

جريمةُ القعود.. الآثار والأبعاد:ـ

أَكَّدَ الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على أن جريمة القعود هي جريمة كبيرة، عقابها جهنم ـــ والعياذ بالله ـــ وأَلا عذر أمام المسلمين يُقعدهم عن الجهاد لنشر دين الله وإعلاء كلمته، لا سيما في هذا الزمن، الذي أصبح المسلمون فيه تحت أقدام اليهود والنصارى، مستدلاً على ذلك بما سطّره القُرْآن الكريم حاكياً عن القاعدين في غزوة تبوك، وعذرهم بأن ذلك بسبب الحر، حيث قال: [ألم يهدد أولئك بأنهم إن كان عدم خروجهم تحت عنوان: أن الوقت حار لا نستطيع أن نخرج في الحر هو في الواقع ليس عذراً حقيقياً، وليس عذراً مُبرراً، أنتم قعدتم دون مبرر، وأنتم تشاهدون رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وهو إنْسَان كمثلكم يؤلمه الحر والبرد، فهل أنتم أرحم بأنفسكم وتؤثرون أنفسكم على رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)! لو كان هناك في القضية مبرر لقعد هو، لكن ليس هناك مبرر، وليس هو ممن يبحث عن المبررات للقعود.{قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً} ماذا يعني هذا؟ أليس يعني هذا بأن قعودكم عصيان، وأن قعودكم من منطلق أنكم تريدون أن تَسلموا، إذاً فلن تسلموا؛ وراءكم النار إن كنتم تفقهون].

أهمُّ الآثار للقعود عن الجهاد:ـ

وأشار -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أثرين مهمين جِدًّا للقعود هما كما قال: [إذاً فنقول لمن يقعدون: لا تفكرون أبداً بأنكم ستسلمون، إنكم عندما تقعدون ستهيئون أنفسكم لأعدائكم، وفي نفس الوقت ستهيئون الله سبحانه أن يضربكم]..

وهو فعلاً ما يحصل للأمة اليوم، حيث أن البعد عن القُرْآن الكريم وتعاليمه من قِبل الأُمَّة، ومن أهم تعاليمه الانطلاق في سبيل الله بكل ما نستطيع، من واقع الشعور بالمسؤولية، أدى بالأمة إلى أن تعيش حالة الذل والمهانة، وسيطرة أعدائها عليها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هدد في القُرْآن الكريم عباده بأنه إن لم ينطلقوا وينفذوا تعاليمه في القُرْآن الكريم، فإن العقوبة من الخزي والعار ستحل بهم، بالإضافة إلى ضنك العيش في كُلّ شيء، قال تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى)، بالإضافة إلى أنه تعالى سيستبدل بهم غيرهم، «ثم لا يكونوا أمثالهم».

الخير كُلّ الخير.. في الجهاد في سبيل اللّه:ـ

ونوّه سلامُ الله عليه إلى تفسير قوله تعالى: [ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ] في سورة التوبة عندما تحدث سبحانه عن الجهاد في سبيل الله في قوله: [انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ]، إلى أن الخير الكبير والنصر والعز هو في الجهاد، حيث قال: [أنت عندما تنطلق في العمل أنت في الموقف الآمن حقيقة؛ لأنك من ستواجه عدوك، وعدوك قد نبأك الله عنه بأنه ضعيف أمامك، وأنك حينئذٍ من ستحظى بوقوف الله معك، أليس هذا هو الموقف الصحيح؟ وأقرب المواقف إلى السلامة وأقرب المواقف إلى الأمن؟ وهو موقف العزة والشرف والقوة؟. لكنك عندما تقعد عدوك سيتسلط عليك، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سيكون له سلطان عليك فيضربك، وأشد الضربات هي الضربات التي تأتي من قبل الله؛ لأنه حينئذٍ سيكون الإنْسَان كما قال عن أولئك: {وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ} لأنك متى يمكن أن تحظى بتوفيق من الله، بهداية من الله، برعاية من الله، وأنت من قعدت عن نصرة دينه، وأنت من قعدت عن نصرة المستضعفين من عباده، وأنت من قعدت عن مواجهة أعدائه حتى ولو بكلمة، وأنت من انطلقت لتثبط الناس عن نصر دين الله وعن الوقوف في وجوه أعداء الله، كيف يمكن أن تحظى بتوفيق من عنده، بل إنه سيطبع على قلبك، وإذا ما طبع الله على قلبك فستكون أعمى في الدنيا وستكون أعمى في الآخرة].

المرجفون المثبطون.. لن ينالوا الأمن لا في الدنيا ولا في الآخرة:ـ

في ذات السياق أكد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى أن الشعور بالأمن هو مع المنطلقين في سبيل الله، لنصرة دين الله، حيث قال: [{فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ}؟ كما قال نبي الله إبراهيم: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} هذا من الظلم للنفس، ومن الظلم للأمة، ومن الظلم للدين، ومن الكفر بنعم الله سبحانه أن تقعد ثم أَيْضاً تثبّط الآخرين، وتظهر نفسك أنك الحكيم وأولئك هم المغرورون {غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ}. إن هذا هو الظلم الشديد، فأنت لست من أهل الأمن لا في الدنيا ولا في الآخرة. {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ} لم يحصل من جانبهم تقصير، وليست القضية كما يقال فقط [بظلم أي: بِشِرْك]، الظلم عبارة واسعة، كُلّ موقف تقف فيه عصيان لله سبحانه تعالى هو ظلم، ظلم لنفسك وظلم للأمة من حولك، لماذا؟ لأن الباطل متشابك ولا تتصور أن الباطل يسود بجهود أهل الباطل وحدهم، وإنما أَيْضاً الآخرون - من يسمون أنفسهم مؤمنين - هم من لهم القسط الأوفر في أن يسود الباطل.. قعد هذا وتحرك هذا، من الذي سينجح في الساحة؟ الذي يتحرك، إذاً فالذي قعد هو من أسهم بنصيب كبير في انتشار الباطل].

> **من الذي يستطيع أن يقول هنا في اليمن ليس هناك وهّابيون؟ هناك وهابيون لا شك، أمريكا سمّتهم إرهابيين، هل تستطيع أن تقول: لا.. ليس هناك وهابيون؟ أولئك الذين تعتبرهم إرهابيين، إذاً أصبحت الإدانة على وجهك ماثلة، وهابيون موجودون عندكم؟ نعم، إذاً هم إرهابيون**

الباطلُ متشابكٌ.. شبكة واحدة:ـ

قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- هذه الجُملة الرائعة الجامعة [الباطل متشابك، شبكة واحدة] وهو يتناول في محاضرته التوضيح بأنه لا توجدُ (معصية مفردة أَوْ شخصية)؛ لأنه كما قال: [حقيقة لا تظن أن المعصية التي تنطلق منك هي معصية في حدودك الشخصية وحتى المعاصي الشخصية تنتهي في الأخير إلى أن تكون ظلماً للأمة، لماذا؟ لأنه إنما ينطلق من منطلق الاهتمام بأمر الأُمَّة والدفاع عن المستضعفين مَنْ نفسه زاكية، وأنت إذا ما دنست نفسك بالمعاصي كنت أقرب إلى أن تقعد، كانت نفسك منحطة، وإذا ما قعدت كنت أَيْضاً من ظلمت الآخرين بقعودك؛ لأن قعودك كان مساعداً على انتشار باطل الآخرين وظلمهم. الباطل متشابك شبكة واحدة].

وأضاف أيضاً: [لا تتصور أن هناك معصيةً لا تمتد آثارُها إلى الناس، حتى المعصية التي تعملها أنت بمفردك، وهي معصية في حدود شخصيتك - كما أسلفت - إنها تؤثر على نفسيتك، ونفسيتك تؤثر على تصرفاتك، فإما تصرفات خاطئة في واقع الحياة، أَوْ قعود عن نصر حق، أَوْ انطلاق في نصر باطل، أليس هذا كله في الأخير ظلم للأمة؟].

هل نحن مسؤولون عن عدم انتشار الإسْلَام في العالم أجمع؟!

واعتقد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- على ضوء دراسته وتفهّمه لآيات القُرْآن الكريم ـــ وهو الاعتقاد المنصف ـــ أن العربَ المسلمين جَميعاً دون استثناء مسؤولون أمام الله عن عدم وصول الإسْلَام إلى كُلّ الناس في الكرة الأرضية، حيث قال: [الباطل متشابك شبكة واحدة، كُلّ باطل يساعد على الوقوع في باطل آخر، وكل باطل له أثره في واقع الحياة على عباد الله؛ لهذا أعتقد أنا، أعتقد أن أولئك الملايين الملايين في مختلف أنحاء العالم، العرب مسؤولون عنهم أمام الله، العرب أنفسهم الذين أنزل الله هذا الدين إلى نبي منهم وبلغتهم، وجعلهم هم الأُمَّة التي أَهّلها لأن تنطلق لنشر دينه وإصلاح عباده وإخراجهم من الظلمات إلى النور في مختلف أقطار الدنيا، هم من قعدوا فحل محلهم مَنْ؟ اليهود؛ ليفسدوا في الأرض، لم يكن الفساد من جانب اليهود لوحدهم بل أسهم العرب معهم بقعودهم، وأسهم أولئك الذين حرَّفوا الدين عن مساره الصحيح من قبل (1400 سنة) هم أَيْضاً من أسهموا، هكذا يجني الإنْسَان على نفسه. فكر في آثار عملك].

هل السكوت والقعود حكمة؟!

وأوضح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن القعودَ لا يمكن أن يكون فيه حكمة أبداً، وتساءل عن ذلك قائلاً: [هؤلاء الذين يسكتون، وينطلقون يثبطون الناس عن الكلام، ويثبطون الناس عن العمل، نقول لهم: هل تعتقدون أن السكوت حكمة؟ أي أنه هو العمل الحقيقي في مواجهة أعداء الله، فأوضحوا لنا هذه الخطة، فإذا ما رأيناها إيجابية وعملية فعلاً وبنّاءة في مواجهة العدو وستضرب العدو، فنحن إنما نبحث عن العمل الذي يكون له أثره على العدو. من الذي يستطيع أن يجعل سكوته سكوتاً عملياً في مواجهة هذه الأحداث؟ إنما هو مخدوع يخدع نفسه].

وأضاف قائلاً: [وأنت من لا ترضى لنفسك أن يكون حديثك مع أولادك هكذا إذا ما كان هناك طرف من أصحابك من أهل قريتك اعتدى على شيء من ممتلكاتك، أليس هو من سينطلق يشجع أولاده؟ أليس هو من سيشتري لهم أسلحة؟ أليس هو من سيعبئ روحيتهم قتالاً ومقاومة؟ يقول لهم: أنتم رجال، يقول له ابنه: يا أبي نحن نريد أن نحاول إذا اصطلحنا. فيقول: أبداً، أنت تريد أن تسكت حتى يأخذوا حقك. أليس هذا ما يقال فعلاً؟ لكن هنا يجعل السكوت - حتى يدوسه الأعداء بأقدامهم - هو الحكمة، ويدعو الآخرين إلى أن يسكتوا، وإلى أن يقعدوا].

الساكت.. يقبَلُ أن يُنخدَعَ بسهولة:ـ

وتطرق -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- لنقطة مهمة، وهي أن الإنْسَان إذا ما قعد، وسكت، يقبل بالخديعة، بل وسيعمل على أن يقنع الآخرين بذلك الخداع الذي انطلى عليه وصدقه، حيث قال: [والإنْسَان الذي يكون على هذه الحالة هو أَيْضاً من سيكون قابلاً لأن يُخدع من قبل أعدائه عندما يقول الأمريكيون: نحن إنما نريد من دخولنا اليمن أن نُعِيْنَ الدولة على مكافحة الإرهاب، وأن نحارب الإرهابيين. فهو من سيقتنع سريعاً بهذا الكلام؛ لأن المبدأ عنده هو السكوت والقعود، فهو من سيتشبث بأي كلام دون أن يتحقق ويتأكد من واقعيته، يميل بالناس إلى القعود فيقول: (يا أخي ما دخلوا إلا وهم يريدوا يعينوا دولتنا، بل الله يرضى عليهم، وعاد لهم الجودة، يسلِمونا شر ذولا الإرهابيين الذين يؤذوننا سيكلفوا علينا). يقبل بسرعة أن ينخدع، والعرب ما ضربهم مع إسرائيل إلا خداع اليهود والنصارى، كان كلما تأهبوا لمواجهه إسرائيل ودخلوا معها في حرب جاء من ينادي بالصلح وهدنة، فترتاح إسرائيل فترة وتعبّئ نفسها، وتُعِدّ نفسها أَكْثَر، ثم تنطلق من جديد، وهؤلاء واثقون بأنها هدنة - وإن شاء الله ستتلطف الأجواء ومن بعد سنصل إلى سلام، وينتهي ويغلق ملف الحرب!. أولئك أعداء قال الله عنهم: {وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} وسيستطيعون فعلاً إذا لم يقفَ المؤمنون في مواجهتهم، سيستطيعون فعلاً أن يردوا الناس عن دينهم.

لماذا تَدْعَمُ أمريكا (سرًا) المذهب الوهابي؟

وأوضح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن كُلّ من يعتقد أن أمريكا لا تريد من دخولها اليمن إلا القضاء على الإرهاب بأنه مخدوع، وأن الهدف لأمريكا هو الشعب اليمني ككل، حيث قال: [نقول: أنت مخدوع، أنت تظن أن أمريكا وإسرائيل أن اليهود والنصارى أنهم إنما يريدون أولئك الذين يسمونهم إرهابيين، أنت مخدوع بهذا سواء أكنت كبيراً أم صغيراً، لماذا؟ نحن حسب معرفتنا نرى ونسمع أن من يقال عنهم أنهم إرهابيون هنا في اليمن هم الوهابيون، أَوْ أشخاص من الوهابيين ومعاهدهم وجامعاتهم، أليس هذا هو الآن ما يقال بأنه إرهابي ومراكز إرهاب، ومنابع وجذور إرهاب؟. لكن من الذي دعم هؤلاء في البداية؟ من الذي مكنهم من أن يتغلغلوا في مؤسسات الدولة؟ فيأخذوا أهم المجالات داخل هذا الشعب، وهو مجال التربية والتعليم، أخذوا التربية والتعليم، وأخذوا الأوقاف، وأخذوا وزارات أخرى، أمريكا هي المهيمنة، وأمريكا تسمع وترى، مخابراتها واسعة، هل ستسمح في شعب كاليمن أن يتحرك أولئك على ذلك النطاق الواسع مئات المعاهد، الجامعات الكبيرة، مئات المساجد أخذوها، ومنطقهم معروف، وكلامهم معروف، ثم لا يكون هناك إيحاء لهذا أَوْ هذا بدعمهم، وإيحاء بإخلاء الساحة أمامهم والتعاون معهم وإفساح المجال لهم، هذا شيء ملموس].

وأضاف موضحاً الدور الأمريكي في اليمن: [حتى تعرف أن الشعب نفسه هو المستهدف وليس أولئك، وأن الدين بكله هو المستهدف وليس أولئك، أن أمريكا من البداية هي من تعطي ضوءاً أخضرَ لدعم هؤلاء وإفساح المجال أمام هؤلاء، والتعاون مع هؤلاء وهي من شغلتهم هم في مناطق أخرى في مجال تكون نتيجته مصلحة لها ولمصالحها في المنطقة، ثم تأتي بعد فترة لتقول بأن أولئك إرهابيون. إذاً فمن هو المستهدف؟ إنها إنما عملت هؤلاء من البداية عبارة عن مبرر لأن تضرب الشعب بكله، وأن تتغلغل في أوساط هذا الشعب، وتبني لها قواعد فيه، هي من بنتهم، أليست هي التي بَنَت طالبان؟ أليست هي التي تدعم الوهابيين وتوحي بدعمهم؟ ثم في الأخير تبدو وكأنها إنما تهيئ حجة لها في المستقبل، تزرع أشخاصا وتوحي للآخرين بدعمهم، فمتى ما أصبح وجودهم معروفاً لا شك فيه في هذا البلد، قالوا هؤلاء إرهابيون، إذاً بلدكم فيه إرهاب، لا شك. من الذي يستطيع أن يقول هنا في اليمن ليس هناك وهابيون؟ هناك وهابيون لا شك، أمريكا سمتهم إرهابيين، هل تستطيع أن تقول: لا.. ليس هناك وهابيون؟ أولئك الذين تعتبرهم إرهابيين، إذاً أصبحت الإدانة على وجهك ماثلة، وهابيون موجودون عندكم؟ نعم، إذاً هم إرهابيون].

صرخة الخلاص..

معاذ الجنيد

سبحان ربك ربِّ العزِّ من جعلا
هذا الشعار سلاحاً يعبُر الدولا
هذا الشعار الذي احتار الطغاةُ به
أتى بلا طلقة ، لكنهُ قَتَلا
لأنهُ جاءَ بالقرآن مُرتبطاً
من لم يمُت من مدى تأثيره .. رحلا
من الطواغيت حاربنا أئمتهُم
ليُصبحَ الموتُ للأذناب مُحتَملا
أدهى مشاريع أمريكا وأخطرها
تكشَّفت ، وأُعيقت ، وانطوَت فشلا
فاحسب حسابكَ أنَّا جاهزون إلى
تحرير (لبنان) و (الأقصى) وما شمَلا

برنامجُ رجال اللّه

مقرر الأسبوعين القادمين من برنامج رجال الله:
من /18/ ذوالقعدة
إلى /2/ ذوالحجة
(ملزمة معرفة الله نعم الله
الدرس الرابع + ملزمة لتحذون حذو بني إسرائيل)

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (247) الخميس 10 أغسطس 2017م الموافق 18 ذي القعدة 1438هـ

من وحي مِيدي

معاذ الجنيد

في جبهَتَيْ (حَرَض) و (مِيدي)
الرملُ يخسفُ بالحديدِ
يتقيَّدُ المعقولُ .. واللا
منطقيُّ بلا قيودِ
ويعودُ أبطالُ الأساطيرِ
القديمةِ للوجود
يقضي أولوا البأسِ الشديدِ
على أولي القصف الشديدِ
قومٌ كأنَّ الله قالَ لهُم
قِفوا أنتُمْ جنودي
يقفون أعتى من متارسهم
أشدّ من السُّدودِ
بجهادهم نسفوا لأمريكا
ملايين الجهودِ
الزحفُ نحوهمُ انتحارٌ
واختصارٌ للوعيدِ
الفردُ يبلغُ بينهم
مائةً .. ويبقى في صعودِ
فإذا التقيتَ بواحدٍ
فقُل التقينا بالعديدِ ..
وظننتُ أنَّ الجبهتين
بلا تِلالٍ ، أو حيودِ
لكنني شاهدتُ بينهُما
جبالاً من حديدِ
صافحتُها بيدي ، وقد
صارت يدي إحدى شهودي
عُودي إلى ما قُلتِ يا
جغرافيا البلدين .. عُودي
عُودي لتدوين التضاريس
الجديدة .. من جديدِ !
صحراء (ميدي) الآن ..
شاهِقةٌ تُطلُّ على الجليدِ
وتساوت الكُثبانُ ..
بالقُضبانِ في الطبعِ العنيدِ
كان اسمها ذات الرمالِ
وأصبحت ذات الوقودِ
سبحان من أوحى
بتسيير الجبال إلى الحدودِ
فتهاوَت الدنيا على
أيدِ الملائكةِ الأسودِ
الطائراتُ تبلَّدت
من شدة القصف المُبيدِ
لكنهم كانوا براكيناً
على الحِلف السعودي
الكوخُ في (حَرَضٍ) تحدَّى
مُلك هارون الرشيدِ
لن يهزم الأحرار من
جاءوا بأرتال العبيدِ
فسواعدُ الأبطال تنسِفُ
كل شيطانٍ مَريدِ
نُسقى بشائر نصرنا
يُسقون من ماءٍ صديدِ
سيُعادُ رسم خريطة
التأريخ من صحراء (ميدي)
من كل شبرٍ كانَ
للطغيان خاتمةُ الجحودِ
من فتيةٍ كسروا زُحو
فات الألوف من الحشودِ
من حيث ثأرات الحسين
أذلَّت الزمنَ اليزيدي
من (مُسلم بن عقيل) وهوَ
يصوغُ ملحمة الصمودِ
مِنِّي .. لأني زرتهم
يوماً ، وصاروا في وريدي
مزَّقتُ أشعاري ، ولم
ألقِ هناكَ سوى سجودي
روحي على كفِّي
وبين أكُفِّهم روحُ الخلودِ
يا ليتني ذاكَ الغُبارُ
مُلامِساً تلكَ الخدودِ
ياليت قلبي كان تمويهاً
على تلك الجُلودِ
هذا هوَ النصر الإلـ
ـهيُّ المُصَدِّقُ للوعودِ
ولّى زمانُ المُعجزاتِ .. نعمْ
وجاء زمانُ (مِيدي) !!!

الخميس 10 أغسطس 2017م الموافق 18 ذي القعدة 1438هـ العدد (247)

المسيرة حرب
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

الاحتلال يجرّد فلسطينيي القدس من حق الإقامة.. وهيومن رايتس ووتش: جريمة حرب

حذّرت منظمة هيومن رايتس ووتش في بيان الثلاثاء، من أن إقدام إسرائيل على سحب الإقامة من حوالي 15 ألف فلسطيني من سكان القدس الشرقية منذ احتلالها عام 1967، قد يرقى ليكون «جريمة حرب».

وقال بيان المنظمة الدولية:» إلغاء إقامات فلسطينيي القدس الشرقية، الذين يفترض أن يكونوا محميين في ظل الاحتلال الإسرائيلي بموجب «اتفاقية جنيف الرابعة»، كثيراً ما يجبرهم على مغادرة المنطقة التي يعيشون فيها. هذا يسمى ترحيلا قسريا عندما يتسبب بالنزوح إلى أجزاء أخرى من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وترحيلا عندما يحدث إلى خارج البلاد».

وأضاف البيان:» يمكن أن يشكل ترحيل أي قسم من سكان الأراضي المحتلة أَوْ نقلهم قسرا جرائم حرب».

من جانبها علقت سارة ليا ويتس، مديرة قسم الشرق الأوسط في المنظمة على التصرفات الإسرائيلية حيال فلسطينيي القدس الشرقية، قائلة:» إسرائيل تدّعي معاملة القدس كمدينة موحدة، لكنها تحدد قوانين مختلفة لليهود والفلسطينيين. إن التمييز المتعمد بحق فلسطينيي القدس، بما في ذلك سياسات الإقامة التي تهدد وضعهم القانوني، يزيد من انسلاخهم عن المدينة».

يُذكر أن الفلسطينيين المقيمين في القدس الشرقية المحتلة والذي يفوق عددهم 300 ألف نسمة لا يحملون الجنسية الإسرائيلية ولا الوثائق الصادرة عن السلطة الفلسطينية، وإنما يمنحهم الأردن جوازات سفر مؤقتة، من دون حصولهم على الجنسية الأردنية، في الوقت الذي تمنحهم إسرائيل بطاقات «مقيم دائم» في القدس التي تسحبها وفقا لشروط وحالات تحددها السلطات وهي: في حال عدم تمكن سكان القدس الشرقية من إثبات أن المدينة هي مكان تواجدهم الدائم، وفي حال إقامتهم في الضفة الغربية المحتلة أَوْ في مكان آخر، أَوْ إذا عاشوا لفترة 6 سنوات وما فوق خارج إسرائيل وحصلوا على إقامة دائمة أَوْ جنسية في بلد آخر.

الاحتلال يعتقل 25 فلسطينياً من الضفة

اعتقلت قوات العدو الصهيوني، صباح أمس الأربعاء، 25 فلسطينياً خلال حملة اعتقالات ودهم في عدد من مدن الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت وكالة «فلسطين الأن»، نقلاً عن مصادر أمنية ومحلية، أن قوات العدو اعتقلت 25 مواطناً من مدن الخليل ونابلس وبيت لحم ورام الله المحتلة.

وفي مدينة الخليل اعتقلت قوات العدو شابا، بعد مداهمة منزله، إضافة لاعتقالها القيادي في الجبهة الشعبية بدران جابر ، كما اعتقلت سبعة شبان من مخيم عزون شرقي قلقيلية، وداهمت عشرات من منازل المواطنين، وعاثت بها فسادا.

وشهدت مدينة بيت لحم مواجهات عنيفة اثر اعتقال قوات الاحتلال مدينة بيت لحم مواطنا وطفلا فلسطينيا من بلدة تقوع، واعتقال شابين بعد إطلاق النار عليه وإصابته خلال مداهمتها لمنزله في مخيم الدهيشة، كما اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات العدو والشبان الفلسطينيين قرب دوار الشهداء في مدينة نابلس، واعتقلت تلك القوات شابا من منزله بعد مداهمته والعبث بمحتوياته.

الاحتلال يعتقل إمامًا مقدسيًا بعد ضربه بوحشية

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي يوم الثلاثاء الشيخ نور الدين الرجبي بعد الاعتداء عليه بصورة وحشية قرب باب الأسباط أحد أبواب المسد الأقصى المبارك في القدس المحتلة.

ويعمل الشيخ الرجبي إمامًا وخطيبًا في مساجد مدينة القدس المحتلة.

الاحتلال اعتقل 880 فلسطينيًا خلال يوليو الماضي.. بينهم 144 طفلاً

أكّدت مؤسّسات حقوقية فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى في السجون الإسرائيلية، أن قوات الاحتلال اعتقلت خلال شهر يوليو الماضي 880 فلسطينيًا من مناطق مختلفة في القدس والضفة الغربية المحتلّتين.

وقالت مؤسّسات (نادي الأسير، ومركز الميزان لحقوق الإنْسَان، ومؤسّسة الضمير لرعاية الأسير، وهيئة شؤون الأسرى) في بيان صحفي مشترك يوم الثلاثاء، إن من 144 طفلًا و18 سيدة كانوا من بين المعتقلين، وأن 425 من المعتقلين هم من محافظة القدس وحدها.

ويعتقل جنود الاحتلال بشكل يومي عددًا متفاوتًا من المواطنين الفلسطينيين خلال مداهمات واقتحامات للمدن والبلدات الفلسطينية.

وذكر البيان أن عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية بلغ نحو 6400 معتقلا، منهم 62 سيدة، ونحو 300 طفل، ونحو 450 معتقلًا إداريًا، و12 نائبًا في المجلس التشريعي ضمن المعتقلين.

غاراتٌ لطائرات العدو على غزة وإصابة 3 فلسطينيين

أصيب ثلاثة مواطنين فلسطينيين، فجر أمس الأربعاء، جراء قصف الطيران الحربي الإسرائيلي مواقع للمقاومة الفلسطينية شمال قطاع غزة.

وانتشلت الطواقم الطبية 3 إصابات بينهم إصابة وصفت بالحرجة في استهداف طيران الاحتلال لموقع السفينة شمال غرب غزة بأربعة صواريخ.

من جهته، أكد المتحدث باسم جيش الاحتلال، قصف سلاح الجو هدفين تابعين لحركة حماس في شمال قطاع غزة.

وتحدث اعلام العدو عن استخدام جيش الاحتلال في القصف طائرات الـ F35 لأول مرة في استهداف مواقع بقطاع غزة.

«الجهاد الإسْلَامي»: الكيان الصهيوني يعيش حالة خوف من القدرات المتعاظمة للمقاومة

قال القيادي في «حركة الجهاد الإسْلَامي» في فلسطين، خالد البطش، إن «كيان الاحتلال الإسرائيلي يعيش حالة من الخوف والرعب من قدرات المقاومة المتعاظمة في فلسطين ولبنان».

وأضاف البطش في تصريح له، منتصف الأسبوع، أن «التدريبات العسكرية التي ينفذها الاحتلال شمال فلسطين المحتلة ناتجة عن حالة الخوف من تنامي قدرات المقاومة، خصوصاً بعد التصريحات التي أطلقها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله».

ماذا وراء الاستهداف الأمريكي للحشد الشعبي العراقي؟

تفتخر أمريكا عادةً بصناعتها العسكرية، وتعتبر أسلحتها من أكْثَر الأسلحة تطورا في العالم، وكثيراً ما يسخر قادتها من الصناعة العسكرية للبلدان الاخرى؛ لأنها لا تضاهي الصناعة الأمريكية وخاصة صناعة الصواريخ والقنابل.

أما الحديث عن تكنولوجيا الرادارات والرصد للأهداف مهما كانت صغيرة أَوْ مموهة، فان أمريكا تعتبر صاحبة الصوت الاعلى في هذا الشأن، حيث يؤكد القادة العسكريون الأمريكيون، أن رادراتهم ترصد كُلّ صغيرة وكبيرة على الارض وفي السماء وفي اعماق البحار والمحيطات.

تفتخر أمريكا ايضا بدقة صواريخها، حتى تلك العابرة للقارات، والتي تسقط على أهدافها بهامش خطا يصل إلى امتار قليلة جدا، اما قنابلها التي اطلقت عليها صفة "الذكية" فانها لا تخطيء هدفها مطلقا، كما يدعي العسكريون الأمريكيون، فهي لا تسقط على هدفها كما تسقط القنابل العادية؛ لأنها تظل تطارد الهدف حتى تسقط عليه، فعيون هذه القنابل ترى كما ترى أَكْبَر وادق الرادارات!.

اما على الارض وفي ميادين القتال، لا سيما قتال الجماعات التكفيرية في العراق وسوريا وفي مقدمتها جماعتي "داعش" والقاعدة، فان الأسلحة الأمريكية المتطورة والذكية تصبح عمياء صماء عرجاء، فكثيرا ما تسقط الصواريخ والقنابل الأمريكية الذكية عن طريق "الخطأ"، لا على أهداف في اعالي السماء أَوْ في اعماق البحار، بل على القوات التي تحارب "داعش" والقاعدة.

الملفت أن القصف الأمريكي "الذكي" كثيرا ما يستهدف القوات التي تحارب الجماعات التكفيرية في العراق وسوريا، عندما يتم محاصرة هذه الجماعات من قبل الجيش السوري والقوات الرديفة أَوْ من قبل الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي، الأمر الذي تكرر مرارا، حتى اثارت هذه الغارات الجوية العديد من علامات الاستفهام حول جدية أمريكا وحلفائها في محاربة الجماعات التكفيرية وفي مقدمتها " داعش" والقاعدة.

اخر هذه "الاخطاء الأمريكية الذكية" كانت المجزرة الشنيعة التي ارتكبتها الطائرات الأمريكية يوم امس الاثنين، عندما اسقطت قنابلها "الذكية" على مقاتلي كتائب سيد الشهداء المنضوية تحت لواء الحشد الشعبي في منطقة عكاشات على الحدود العراقية السورية، واسفر القصف عن استشهاد 30 مقاتلا واصابة أَكْثَر من 40 اخرين بجروح.

مجزرة عكاشات ليست "خطأ أمريكيا " ارتكبته القنابل الأمريكية الذكية، بل هي جريمة نفذت مع سبق اصرار وترصد، بسبب تصدي قوات الحشد الشعبي للمُخَطّط الأمريكي الرامي إلى تجزئة العراق وسوريا عبر اعتبار الحدود بين البلدين خطا أمريكيا احمر، لا يُسمح أمريكيا لاي جهة عراقية أَوْ سورية الاقتراب منها.

كلنا يتذكر الغارات التي شنتها الطائرات الأمريكية وفي أَكْثَر من مرة ضد الجيش السوري والقوات الرديفة عندما حاولت الاقتراب من منطقة التنف على الحدود مع العراق وتطهيرها من الجماعات التكفيرية، واسفرت الغارات عن استشهاد العديد من الجنود السوريين ومقاتلي القوات المتحالفة مع الجيش السوري.

المجزرة التي نفذتها الطائرات الأمريكية في منطقة عكاشات العراقية على الحدود السورية ضد قوات الحشد الشعبي، لم تقع سهوا، فهذه المجزرة جاءت وفقا للمُخَطّط الأمريكي الرامي إلى جعل المناطق الواقعة على جانبي الحدود العراقية سورية، خالصة للمرتزقة والعصابات التكفيرية، ولا يحق للقوات المسلحة العراقية والسورية بفرض سيادة الدولة عليها، لتبقى خنجرا مسموما في جسد البلدين، بهدف اضعافهما وانهاكهما وصولاً إلى تجزئتهما.

العدوان الأمريكي المتواصل على القوات المسلحة العراقية والسورية على جانبي الحدود، يحتم قيام تنسيق وثيق بين العراق وسوريا على الصعيدين الامني والعسكري بالتعاون مع محور المقاومة وروسيا، من أجل افشال المُخَطّط الأمريكي الذي يستهدفهما، والرامي للإبقاء على "إسرائيل" قوة مهيمنة في منطقة تسودها الصراعات والفوضى.

*شفقنا العربي

وثائق سرية: السفارةُ «الإسرائيلية» في واشنطن درّبت عشرات الطلاب السعوديين

المسيرة - متابعات:

كشف بيانٌ صحفيٌّ صادرٌ عن وزارة الخارجية السعودية نشره «ويكيليكس» عن مستوى التقارب بين الرياض وتل أبيب، بحسب موقع «ميديل إيست مونيتور، والتي كان آخرها تقارب على ما وصفه بالتقارب الشعبي.

فبحسب وثائق سرية جرى تسريبها مؤخراً، أقدمت السفارةُ الإسرائيليةُ في واشنطن على تدريب عشرات الطلاب السعوديين من خلال برنامج أمريكي لتدريب الشباب على القيادة داخل مجتمعاتهم وعلى التعاون الدولي مع أقرانهم في بلدان أخرى.

ويهدف البرنامجُ أيضاً إلى خلق جيل جديد من القادة الشباب الناشطين على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، على وجه التحديد ليكونوا متخصصين في العلاقات الدولية وكيفية إدارتها.

وبحسب سبوتنك، كشفت تسريبات «ويكيليكس» وثيقة خَاصَّة بالمراسلين الأجانب في السعودية تحوي على بروتوكول غير رسمي توسطت فيه الولايات المتحدة يعزز العلاقات بين المملكة وإسرائيل تحت غطاء أكاديمي، ويأتي ذلك في سياق ما يسميه خبراء العلاقات الدولية «إقامة علاقات طبيعية متجذرة في الأسفل».

وتطلب البرقية المرسلة من وزارة الخارجية السعودية استكمال المعلومات عن وفد من عشرات الطلاب السعوديين الذين استضافتهم السفارة الإسرائيلية في واشنطن كجزء من برنامج تدريبي لإعداد القادة، تحت رعاية الحكومة الأمريكية.

وتشير البرقية، التي أرسلت في أغسطس 2008، إلى مطالبة وزارة الخارجية بالاطلاع على محتوى الزيارة وهدفها، فضلا عن الاستبيانات التي يملأها الطلاب، بالإضافة إلى محتوى المواد التي كانت مكتوبة ومطبوعة من قبل السفارة الإسرائيلية ومنحت للطلاب.

كما يشير إلى تحقيق المملكة العربية السعودية حول الغرض من الزيارة وما يجري. وقالت الوثيقة إن الطلاب السعوديين استمعوا إلى شرح من قبل موظفي السفارة الإسرائيلية وطرحوا الأسئلة وأخذوا صورا فوتوغرافية.

ومما يلفت الانتباه أن وزارة الخارجية السعودية لم تثر أي اعتراضات أَوْ تحذيرات في برقية هذه الزيارة، وأنها تعاملت معها بشكل روتيني، تماماً كما هو الحال عندما تطلب وزارة الخارجية سفاراتها حول العالم حول حدث معين.

وهذا يشير إلى أن أنشطة مماثلة تحدث بشكل روتيني، وليس عملا منفصلا لشخص أَوْ مجموعة من الأشخاص الذين يحملون الجنسية السعودية ويقيمون في الولايات المتحدة والذين تصرفوا بطريقة فردية. بل يأتي تحت رعاية برنامج حكومي أمريكي يضم معظم الدول الصديقة للولايات المتحدة — بما في ذلك المملكة العربية السعودية وإسرائيل.

وبدأت مشاركة المملكة العربية السعودية في البرنامج عندما شغل الأمير تركي الفيصل، الذي يعتبر عراب التقارب بين تل أبيب والرياض، منصب سفير في المملكة في واشنطن.

وهذا يتفق مع السياسة السعودية التي تهدف، منذ تأريخ قريب من تأريخ الزيارة، إلى تعميق عملية التطبيع مع إسرائيل على المستوى الشعبي. وقد أخذ هذا الاتجاه صعودا منذ عام 2011، ووصل إلى القبول النهائي للسعوديين للعلاقات العادية مع إسرائيل، حسب موقع «ميديل إيست مونيتور».

وقال الموقع إنه في عام 2014، كشف مسح أجراه معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى بشأن الصراع العربي الإسرائيلي وعن مستقبل عملية السلام أن غالبية السكان الذين شملهم الاستطلاع في المملكة العربية السعودية، حوالي 1000 شخص، دعموا «صنع السلام مع إسرائيل وحل الدولتين».

وتصدرت العينة السعودية، بالمقارنة مع دولة الإمارات العربية المتحدة والكويت، القائمة، من حيث عدد مؤيدي «السلام» مع إسرائيل من بين العينات الثلاث، بنسبة 61%.

وفي هذا السياق، دعا سلمان الأنصاري، مؤسّس اللوبي السعودي في الولايات المتحدة، إلى «تحالف تعاوني» بين الرياض وتل أبيب على أساس «المصالح الإقليمية والاقتصادية المشتركة». وأشار إلى أن «هناك فرصة تأريخية لعهد جديد من السلام والازدهار».

وبحسب الموقع الإخباري «تايمز أوف إسرائيل»، كتب الأنصاري، رئيسُ لجنة العلاقات العلمانية السعودية الأمريكية، أن إسرائيل «في وضع فريد يمكنها من مساعدة جارتها في التنمية الاقتصادية خلال السنوات المقبلة».

واعتبر أن الحوار السياسي بين الجانبين ليس فقط في مصلحة البلدين بل أيضاً في مصلحة الشرق الأوسط وحلفاء دولين في السعودية وإسرائيل».

«جيشُ أمريكا الرديف» بلاك ووتر بديلٌ عن الجيش الأمريكي في أفغانستان

المسيرة - وكالات:

كشف إريك برنس رئيس شركة بلاك ووتر سيئة الصيت، أن البيتَ الأبيضَ يدرُسُ إسنادَ مهامِه في أفغانستان إلى شركاء من القطاع الخاص، ما يسمى «جيش أمريكا الرديف».

ووفقاً لبرنس فإن المتعاقدين سيكملون القوة العسكرية في أفغانستان وسيرتدون الزي العسكري الأفغاني، كما سينسق الطيارون عملياتهم مع السلطات الأفغانية.

وأشار رئيسُ بلاك ووتر إلى أن الخطةَ ستُكلف نحو 10 مليارات دولار على الأقل في العام الواحد، وهو أقل بكثير من المنصوص عليه في موازنة البنتاغون لهذا العام، إذ تبلغ قيمته نحو 40 مليار دولار.

وبحسب مصادر لموقع «يو إس ايه توداي» فإن الإدارة الأمريكية تدرس منذ عدة أشهر العملَ على استراتيجية جديدة في أفغانستان، فالرئيس الأمريكي ترامب غيرُ راضٍ أن تخسَرَ الولايات المتحدة الحربَ في أفغانستان.

ووفقاً للخطة فإنه سيتمُّ الدفعُ بنحو 5.5 آلاف من المتعاقدين من القطاع الخَاصَّة، أغلبُهم ممَّن عملوا في القوات الخَاصَّة سابقاً؛ لتقديم العَون والمشورة للقوات الأفغانية في المعارك الدائرة في أنحاء البلاد، ومن المتوقع أيضاً إنشاء أسطول خاص من 90 طائرة.

ومن المفترَض أن يعمَلَ مستشارون من القطاع الخاص مباشرة مع الكتائب العسكرية الأفغانية، فيما سيستخدم الأسطول الجوي في الإخلاء الطبي ودعم الحريق ونقل الجيش.

هجومٌ مسلحٌ يقتُلُ ضابطاً و 3 شرطيين مصريين في سيناء

المسيرة - وكالات:

قُتل ضابط و3 عناصر من الشرطة المصرية، أمس الأربعاء، في هجوم مسلح استهدف سيارتهم على طريق العريش الدائري بمحافظة شمال سيناء.

وأفادت مصادر أمنية في شمال سيناء والقاهرة أن مسلحين فتحوا النار على سيارة مدنية يستقلها أربعة من رجال الشرطة على طريق العريش-القنطرة الدولي، ما أسفر عن استشهادهم جميعاً.

وجاء الهجوم بعد ساعات من إعلان المتحدث العسكري عن تصفية 5 عناصر تكفيرية في وسط سيناء، حيث تتواصل المرحلة الرابعة من عملية حق الشهيد التي تستهدف القضاء على البؤر التكفيرية.

وتشهد المنطقة مواجهات مسلحة منذ صيف عام 2013 بين قوات الشرطة والجيش من جانب وعناصر مسلحة بايع بعضُها تنظيم «داعش» التكفيري.

مؤتمرٌ يجمَعُ كيانَ الاحتلال مع السعودية ومصر والأردن لتوقيع اتفاق دفاع مشترك!

المسيرة - متابعات:

قال وزيرُ الاتصالات الإسرائيلي أيوب قرا إن «إسرائيل» ستحضُرُ مؤتمراً إقليمياً مع السعودية والأردن ومصر ويمكن أن ينتهي الأمر بتوقيع اتفاق دفاع مشترك.

وبحسب ما نقلت صحيفة « ميدل ايست مونيتور» أعلن أيوب عضو الكنيست في حزب الليكود أن «تل ابيب تعتزم حضور مؤتمر اقتصادي سياسي اقليمي مع السعودية ومصر والاردن».

ووفقاً لعدة تسريبات وصحف إسرائيلية، فإن السعودية تقود حاليًّا اتجاه للتطبيع مع كيان الاحتلال بطريقة متسارعة، في حين أن الإمارات والبحرين بالفعل نسجوا علاقات سرية مع الكيان.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» ذكرت في مايو الماضي أن الرياض أبلغت ادارة دونالد ترامب قبل زيارته الشهيرة حول رغبتها في اقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. وقال ترامب بعد زيارته السعودية إنه تم اتخاذ خطوات هامة في عملية السلام في الشرق الأوسط وأن مفاجأة كبيرة ستكشف قريباً.

بدوره قال الدكتور أنور عشقي، رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية والقانونية، إن هناك تغيراً في موقف السعوديين تجاه إسرائيل، مؤكداً أن التغريدات والتعليقات التي نشروها تظهر

أنهم يعتقدون أن إسرائيل لم تكن عدوانية أبدا ضد السعودية. وبحسب العديد من المحللين، فإن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يعمل على إعداد الشعب السعودي لأي «اتفاق محتمل» مع إسرائيل.

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن الاتفاق المصري السعودي حول نقل جزيرتي تيران وصنافير على البحر الاحمر الذي وافقت عليه تل ابيب يشير إلى أن الاتصالات السرية والمصالح المشتركة بين السعودية وإسرائيل والتي ما زالت جارية.

وكان دبلوماسي إسرائيلي اعلن مؤخرا أن هناك تطورا في العلاقات بين الكيان الإسرائيلي وبعض دول الخليج الفارسي. وذكرت صحيفة التايمز البريطانية أن «إسرائيل» والسعودية تناقشان كيفية تطبيع العلاقات التجارية وأن الرياض قد تفتح مكتبا في تل أبيب.

مهندسُ التطبيع والاتفاقيات مع الصهاينة يدعو أمريكا إلى دعم داعش وعدم القضاء عليها!

المسيرة - متابعات:

«لم يعد عدو عدوي بالضرورة هو صديقي».. هكذا يعتقد هنري كيسنجر، وزيرُ الخارجية ومستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق، محذّراً من تداعيات القضاء على تنظيم داعش، وخطورة من سيخلفه في السيطرة على المناطق التي كان مهيمناً عليها.

وفي مقالٍ نشره موقع CAPX كتب الدبلوماسي الأمريكي التسعيني: «قد تكون الحربُ على داعش مثالاً على ذلك. فمعظمُ القوى بخِلاف داعش – بما في ذلك إيران الشيعية والدول السُّنِّيَّة الرائدة – تتفقُ على الحاجة لتدمير التنظيم. لكن أيَّ كيان يُفتَرَض أن يرِثَ أراضيَه؟ أهو ائتلافٌ من السُّنَّة؟ أم مجالُ نفوذٍ تهيمن عليه إيران؟».

وأوضح «في ظل هذه الظروف، يمكن اعتبارُ أنَّ القول التقليدي المأثور بأنَّ عدو عدوك هو صديقك لم يعد منطبقاً. ففي الشرق الأوسط المعاصر قد يكون عدو عدوك هو أيضاً عدوك».

وحذر كيسنجر الذي شغل منصب وزير الخارجية إبَّان حكم الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون، من أنَّ القضاء على تنظيم «داعش» ربما يؤدي إلى «إمبراطورية إيرانية مُتطرِّفة»، بحسب صحيفة الإندبندنت البريطانية التي نشرت أجزاء من المقال الاثنين 7 أغسطس 2017.

وأردف: «الأمر محير لأنَّ روسيا ودول حلف شمال الأطلسي (ناتو) تدعم فصائل مُتعارِضة. وإذا ما سيطر الحرس الثوري الإيراني أَوْ القوى الشيعية التي يدرِّبها ويشرف عليها، فإنَّ النتيجة قد تكون حزاماً من الأرض يصل من طهران إلى بيروت، وهو ما قد يكون إيذاناً بظهور إمبراطورية إيرانية مُتطرِّفة»، حسب زعمه.

وذكرت صحيفة الغماينر الأمريكية، أنَّ هذه ليست المرة الأولى التي يُبدي فيها كيسنجر آراءً كتلك. ففي العام الماضي، 2016، قال الأستاذُ السابقُ بجامعة هارفارد إنَّ التحدي الأكْبَر الذي يواجهه الشرق الأوسط هو «الهيمنة المحتملة» لإيران.

يذكر أن القوات الامريكية قصفت أمس قوات الحشد الشعبي العراقي التي تقاتل تنظيم داعش الإجرامي قرب الحدود مع سوريا واوقعت عشرات الشهداء والجرحى.

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (247) الخميس 10 أغسطس 2017م الموافق 18 ذي القعدة 1438هـ

نحن ننطلق فيما ننطلق فيه ونحن نواجه عدوانكم من قيم من مبادئ ليس من تكتيكات سياسية وليس من أشياء قشرية وشكلية لا نحن ننطلق من عُمق ما نمتلكه من إيمان من موروث قيمي وأخلاقي وحضاري ولنا كل هذه الرموز أنبياء الله ومن بعد أنبياء الله أكمل عباد الله إيماناً وقوةً وشجاعةً واستبسالاً ..

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

((أسبرطة)) الجديدة!

د. أحمد عبدالله الصعدي

كانت أسبرطة الدولة -المدينة اليونانية القديمة- تعيشُ ازدهاراً اقتصادياً وثقافياً وفنياً حتى القرن السادس قبل الميلاد عندما وصل إلى سدة الحكم سينيا بعد ثورة، فتحولت إلى مدينة عسكرية وَاستحوذ التنظيم العسكري على كُلّ اهتمامات وأعمال الأسبرطيين.

ويذكر ويل ديورانت أن الأسبرطيين كانوا يقيمون عروضاً جماهيرية تمر خلالها نساء أسبرطة عارياتٍ، وكان المغزى من هذه العروض الدورية المتعرية هو دفع النساء إلى الاهتمام بأجسادهن، والتخلص من أيّ وزن زائد، وهذا كله في إطار التربية العسكرية التي شملت النساءَ والأطفال.

حاربت أسبرطة ضمن تحالفات، وحاربت حلفاءها ولكنها اضمحلت في نهاية المطاف، بعد انتصار فيليب المقدوني على أثينا ((عام 338 ق.م)) وَانضواء الدول الإغريقية تحت زعامة مقدونيا.

تركت الدول الإغريقية أثراً عظيماً في تأريخ الإنْسَانية بفلسفتها وعلومها وفنونها، حتى أن الفيلسوفَ الألماني المعاصر ادموند هوسرل قال إن لأوروبا مكاناً وتأريخ ميلاد محددين: أثينا في القرن السادس قبل الميلاد، أما أسبرطة فلا تذكر إلا كمثال لنزعة العسكرة الصارمة وقسوة التربية والاشتغال بالحروب المتتالية؛ لهذا السبب - كما يبدو - يحاولُ بعضُ الأمريكيين أن يضرموا نارَ الغرور في رأس محمد بن زايد والملتفين حوله في دولة الإمارات من خلال الإيحاء بأن دولة الإمارات هي أسبرطة الجديدة ومحاولتهم بلؤم غرس نزعة حربية أسبرطية تحت عقال أعرابي.

البقية ص 10

المؤتمرُ.. صراعُ المشاريع فيه ومستقبله

أنس القاضي

الموقفُ الوطنيُّ ضد العدوان الذي يؤكده رئيسُ المؤتمر وأمينُه العام، هو ما يعطي المؤتمرَ الشعبي العام مستقبلاً ويُعيدُ له وزناً معتبراً داخلياً وخارجياً، وموضوعياً يثبت به مكاسبَ حزبية، منها وجوده السياسي الذي كان مهدداً، وكان هادي ومحسن يتنازعانه وكثير ممن تَطهّر المؤتمر منهم -حسب تعبير علي عَبدالله صالح- وهم يحاولون للمرة الأخيرة أن يأخذوه كما يريدون أَوْ يفكّكوْه شِيَعاً أَوْ يعزلوه عن حلفائه أَوْ يدفعوه إلى الصراع معهم!

المشكلةُ التي يواجهُها المؤتمر، تكمُنُ في اعتقاد البعض من قياداته الانتهازيين الذين أضروه عملياً بين الناس طوال فترة حكمه، ومعظمهم بالخارج حالياً يعتقدون -خلافاً لموقف زعيمهم المعلَن- أن السعودية إذا رضيت عنهم وقدموا لها تنازلاتٍ كمبادرة «الراعي» بأنها قادرةٌ على إعَادَة الحزب إلى مكانة وحال ما قبل 2011م، أَوْ أنها ستقضي على الواقفين ضد العدوان وتسلّم بقايا البلاد للمؤتمر بدلاً عن قوى المرتزقة!

وهذا غيرُ ممكن، ومحاولاتٌ كهذه ستفاقم الأزمة السياسية وتفكك الجبهة الداخلية، وتعيد اصطفافات 2011 ضد المؤتمر، فله تجربةُ حكم سلبية، جعلها الواقعُ الأسوأُ الحالي مقبولةً، وواقعُ اليوم هو نتاج تجربة الماضي، الذي لا يُحاسَب عليها المؤتمرُ فحسب بل مختلف القوى ومَن كانت تدّعي المعارضة وكلٌّ حسب ممارسته التدميرية!

إن تثبيتَ موقف مع السيادة الوطنية التامة وعدم الاستماع إلى ألاعيب القيادات التي استمالها هادي، هو الكفيل بأن يجعل من يقفون اليوم ضد العدوان لا يعودون إلى استحضار ذلك التأريخ ويتجاوزونه، إلى مستقبل السيادة اليمنية والشراكة الوطنية، لا الغلبة أَوْ المحاصصة، لأي طرف بذاته أَوْ مع حليف له، على حساب بقية القوى السياسية اليمنية.. وتقوية الحزب قيادياً بكوادرَ وطنية من التي لها مواقفُ شجاعة ومعلَنة ضد العدوان منذ بدايته، والتي لم تطلبْ اللجوءَ ولا استعذبت المنطقة الرمادية، هذه الفئة هي من سوف تعزّز للمؤتمر الشعبي العام مستقبلَه الوجودي والسياسي، بإدراك واقع اليوم الجديد.

معاً نحول التحديات إلى فرص

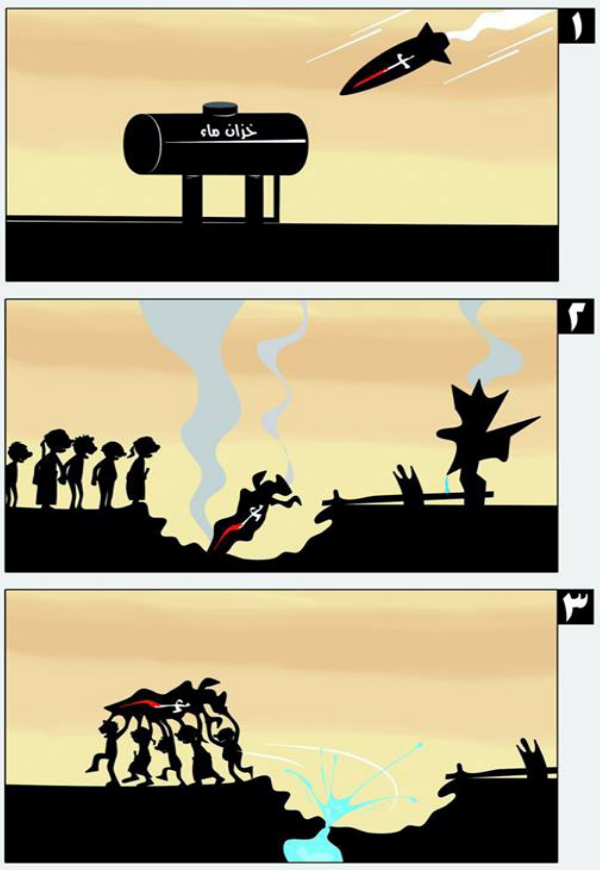

طبيعةُ الصراع

أمل المطهّر

ما زال الكثيرُ لا يعي جيداً طبيعةَ الصراع وحجم المؤامرة، فكل ما يرونه أن الصراعَ هو مع أطراف يمنية عميلة أَوْ أزمة سياسية مع شركاء في الداخل وخصوم في الخارج أَوْ حربٌ مع أنظمة عربية معتدية فقط، هذا ما يراه البعض.

لكن الحقيقة التي يجب أن يعيَها صغيرُنا قبل الكبير أن كُلَّ ما يجري علينا من عدوان ما هو إلا جزء من مُخَطّط استعماري أمريكي يهدف إلى احتلال الشعوب ونهب الثروات والمقدرات للأمة وضربها من الداخل واضعافها هذا المُخَطّط الذي تجلى واضحاً في العراق وليبيا بأنه لا يستثني أحداً حتى عملاءه المخلصين.

فعدونا يا سادة لا يتركُ لحظة دون تفكير وعمل لكسرنا وإرغامنا على التسليم له، عدونا لا يفكر كيف يضرب أبناء جلدته أَوْ كيف يشهّر بهم أَوْ يكون أفضل منهم، فهو لديه اهتمامات أكبر من هذا؛ لذلك لا يلتفت لهذه السطحيات ويوحّد صفه كي يستطيعَ تفريقَ صفنا وضربنا، جَميعاً بلا استثناء شمالي جنوبي حوثي مؤتمري ناصري.

وتحرك الأمريكان في حضرموت وإنزال جنود مارينز لشبوة للسيطرة على منشآت نفطية وعلى أهم منشئات لتسييل الغاز نزولهم ودوسهم على مزحة الشرعية بأقدامهم دون أن يلتفتوا لأحد هناك، بمساعدة عملائهم الإماراتيين.. يثبت لنا ما هي طبيعة الصراع، وأَصْبَح واضحاً وجلياً ما هو الهدف من العدوان، فمن طبيعة المحتل أن يأتي احتلاله بشكل متدرج، يبدأ بمسخ ثقافة الشعوب واستبدالها بثقافة الخضوع والاستسلام والقبول بأنصاف الحلول، وحينما يتأكد لديهم الاحتلال الفكري والثقافي تأتي مرحلة الاحتلال العسكري.

فهم لم يتجرؤوا على النزول إلى شبوة ومداهمة منازل المواطنين واعتقال الرجال والنساء في وضع مهين إلا بعد أن قاسوا وضعيةَ المنطقة بعد أن عرفوا أنها أرض خصبه قابلة للاحتلال، فأينما تواجد قليلو الوعي والمتخاذلون تواجد المحتل، فهل سيتحرك أبناءُ حضرموت بعدَ هذا التحرك الخطير من قبل العدو؟ هل سيعرفون نوعيةَ الصراع ومن هو العدو هنا؟ هل سيرفضون هذه الوضعية المهينة؟

هذا ما نأمله منهم، فنحن يمن واحد إن أصاب جزءاً منه ألمٌ شعرت بقية الأجزاء بنفس الألم والوجع؛ لذا علينا توحيد الصفوف وتكثيف الجهود لخوض هذه المرحلة الهامة والحاسمة في معركتنا مع قوى الاستكبار العالمي.. واللهُ لنا خيرُ ناصرٍ ومعين.

مرحلةُ عَضّ الأصابع وقتَلة الشهيد الحمدي

صلاح الدكاك

الاشتباكُ بيننا وبين قوى العدوان يبلُغُ مرحلةَ عض الأصابع على الجانبين وأصابع اليمنيين الشرفاء قاسية وصلدة مقابل أصابع أمراء التخمة والكوليسترول.. فقط نحتاج إلى إفشال خطط العدو في الساحل الغربي وميدي والاستمرار في التصعيد في العمق الجنوبي للمملكة وتوسيع وتنويع نطاق وأَهْدَاف الضربات البالستية القادمة، وَأجزم لكم بأن السعودية وقوى العدوان هي من سيبدأ بالصراخ طلباً للنجدة وتوسيط الوسطاء.

«فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ»، ولا يعطي الدنية اليوم في عرضه وأرضه إلا عميل ولا يتذرع بآلام الشعب ليخفض جناح المذلة للعدو إلا منافق.

نحمد الله على أن الكلمة الفصل في الأول والأخير هي لرجال الرجال القابضين على الزناد ومفاتيح خزائن جهنم البالستية وفي يد القيادة الثورية المتصدرة خطوط النار، فلا تفريط ولا إذعان ولا أقل من نصر مبين يعز فيه رجال الله ويذل فيه الأذلاء وعبدة الطاغوت بإذن الله.

قتَلة الشهيد الحمدي:

لستُ مع تجيير التأريخ للسجال السياسي والمناكفة.. أنا مع قراءة علمية عميقة للتأريخ تعمل على فلترته وتخليصه من التأويلات الكيدية والفبركات وذهنية المنتصر ومن ثم استخلاص حقائقه للبناء عليها في الحركة إلى الأمام إيجاباً لا الغرق في محطات ماضوية وإهدار اللحظة الحاضرة وتضييع المستقبل الكريم الممكن.

إن قتلة الشهيد الحمدي هو هذا المشروع الصهيوني الأمريكي ذو الأقنعة العربية الذي نواجهه اليوم منذ أكثر من عامين ونصف العام، وليس شخصاً بعينه وما دمنا ننتصر على هذا المشروع فإننا نقتص لكل الشرفاء الذين اغتالتهم مخالبه المحلية الوكيلة وَنترجم مشروعنا النقيض بمنأىً عن السجال والمناكفات..

مجدداً لست مع التراشق بطوب التأريخ أياً كانت الأسباب.

وبالعموم فإن الأيدي الآثمة التي قتلت الشهيد الحمدي هي ذاتها الأيدي التي تقترف المجازر اليومية في الوقت الراهن بحق شعبنا وتقوض مكتسباته وإمْكَاناته المادية وتستهدف تأريخَه ونسيجه الاجتماعي بالتمزيق والمحو.

كُلُّ من يخوض المعركة اليوم في مواجهة تحالف العدوان الأمريكي السعودي هو يقتصُّ فعلياً لدم الشهيد الحمدي ولدماء اليمنيين عموماً، ويسهم في تحقيق الكينونة الوطنية الكريمة الحرة المستقلة التي تآمرت عليها الأدوات الأمريكية الرجعية وأجهضت تحققها طبلة عقود.